

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الرقم التسلسلي ...../2019

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص مالية المؤسسة

بعنوان:

واقع تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية  
-دراسة حالة بنك البركة الجزائري-

إشراف الأستاذ

د. سليم جابو

إعداد الطالبين

رؤوف الحمزة

عادل كرايفي

جامعة العربي التبسي - تبسة  
Université Larbi Tébessi - Tebessa

نوقشت أمام اللجنة المكونة من السادة :

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم و اللقب
رئيسا	أستاذ محاضر -ب-	أسامة حسام الدين شعبان
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر -ب-	سليم جابو
عضوا مناقشا	أستاذ مساعد -أ-	حسام مسعودي

السنة الجامعية: 2018/2019



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الرقم التسلسلي ...../2019

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص مالية المؤسسة

بعنوان:

واقع تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية  
-دراسة حالة بنك البركة الجزائري-

إشراف الأستاذ

د. سليم جابو

إعداد الطالبين

رؤوف الحمزة

عادل كرايفي

جامعة العربي التبسي - تبسة  
Universite Larbi Tebessi - Tebessa

نوقشت أمام اللجنة المكونة من السادة :

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم و اللقب
رئيسا	أستاذ محاضر -ب-	أسامة حسام الدين شعبان
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر -ب-	سليم جابو
عضوا مناقشا	أستاذ مساعد -أ-	حسام مسعودي

السنة الجامعية: 2019/2018



## الإهداء

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة عملي هذا

إلى:

من قال الله تعالى بحقهما ﴿...وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا...﴾

والدايا العزيزان حفظهما الله وأبقاهما؛

إلى ينابيع الإخلاص والوفاء...أخي وأخواتي فخرا وإعتزازا؛

إلى جميع زملاء العمل ورفقاء الدرب؛

إلى جميع الأصدقاء الأعزاء؛

...إلى جميع طلاب العلم.

إلى هؤلاء أهدي هذا العمل.

رؤوف الحمزة

## الإهداء

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة عملي هذا

إلى:

من قال الله تعالى بحقهما ﴿...وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا...﴾

والدايا العزيزان حفظهما الله وأبقاهما؛

إلى ينابيع الإخلاص والوفاء...أخي وأخواتي فخرا وإعتزازا؛

إلى جميع زملاء العمل ورفقاء الدرب؛

...إلى جميع طلاب العلم.

إلى هؤلاء أهدي هذا العمل.

عادل كرايفي

## شكر وعرfan

(...رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين). من الآية 19 من سورة النمل.

بسم الله نبتدئ وإليه ننتهي وعليه نعول فيما نرتجي، ونستهل بالحمد لله الذي ليس لقضائه دافع ولا لعطائه مانع ولا كصنعه صنع صانع وهو الجواد الواسع، والسلام على من خصه بالنبوة سيد الأنام أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الأخيار.

وبعد إنهاء هذه المذكرة نجد في نفسنا ومن دواعي الوفاء والعرfan أن نتقدم بالشكر المقرون بالتقدير الكبير إلى أستاذنا الفاضل الدكتور سليم جابو لتفضله الإشراف على هذا البحث، وتوجيهاته السديدة والجهد والمتابعة الحثيثة في إتمام هذه المذكرة.

كما ويشرفنا أن أتقدم بفائق شكرنا وتقديرنا إلى السادة أعضاء اللجنة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة وصرفهم جزء من وقتهم الثمين لأجل قراءتها وإبداء ملاحظاتهم السديدة داعيا الله عز وجل أن يحفظهم ويرعاهم.

ومما يثقل عاتقنا ويطوق عنقنا ويجعلنا لا نملك إلا الشكر والإمتنان إلى كل الأساتذة الذين كانت لهم البصمة الواضحة في خط مسيرتنا.

ختاما نقدم شكرنا وتقديرنا إلى كل من مد يد العون والمساعدة في معلومة أو نصيحة داعيين الله العلي القدير أن يوفق الجميع في طريق العلم والمعرفة.

## ملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أهم منتجات الهندسة المالية الإسلامية المعتمدة في المصارف الإسلامية بالجزائر وكذا تمييزها عن مثيلاتها من المنتجات التقليدية وذلك بإنضباطها بقواعد الشريعة الإسلامية، وكذا التركيز على أهم هذه المنتجات المتداولة والتي من بينها المراجحة باعتبارها الأكثر تداولاً من بين هذه المنتجات. كما تم التطرق إلى الآفاق الواعدة من هذه المنتجات وكذا الصعوبات والعراقيل التي تواجهها. ولتحقيق هدف البحث تم اختيار عينة من موظفي بنك البركة الإسلامي البالغ عددهم 31 موظفاً من لهم مستويات تعليمية متنوعة، والموظفين كمتصرفين وأعاون إداريين وغيرهم. مع الأخذ بعين الاعتبار الخبرة المهنية وطبيعة التعامل مع البنك.

خلص البحث إلى أن هناك تجاوب لذا المجتمع الجزائري لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية، حيث أن تنوع وتطوير هذه المنتجات يجعل المصارف الإسلامية قادرة على منافسة نظيرتها التقليدية، غير أنه هناك العديد من المعوقات والعقبات التي تحول دون ذلك، ولعل أهمها عدم توافر الأطر القانونية الخاصة بالنظام المالي الإسلامي، ومحدودية الكوادر البشرية ذات الخبرة في الأدوات المالية الإسلامية وخدمات الاستثمار والتمويل، وعدم توافر القيادات المؤمنة بفكرة المالية الإسلامية.

**الكلمات الدالة:** منتجات الهندسة المالية الإسلامية، معوقات بشرية، معوقات تنظيمية، معوقات قانونية، بنك البركة الجزائري.

**التصنيف الاقتصادي:** G20, G18, O23

## Abstract

This research aims to identify the most important Islamic financial engineering products adopted in Islamic banks in Algeria as well as distinguishing them from their traditional products according to their compliance with the rules of Islamic Shari'a, also focusing on the most important traded products, including Murabaha as the most traded among these products. They also discussed the promising prospects of these products as well as the difficulties and obstacles facing them. To achieve the objective of the research, a sample of 31 employees of Al Baraka Islamic Bank was selected with different levels of education and employees as managers, administrative assistants and others. Taking into account the professional experience and the nature of dealing with the bank.

The research concluded that there is a response to the Algerian society for the products of Islamic financial engineering, since the diversification and development of these products makes Islamic banks able to compete with their traditional counterpart. However, there are many obstacles and obstacles that prevent this. The Islamic financial system, the limited human cadres with expertise in Islamic financial instruments, investment and finance services, and the lack of leaders who believe in the idea of Islamic finance.

**Words key:** Islamic financial engineering products, human constraints, regulatory constraints, legal obstacles, Al Baraka Bank of Algeria.

**JEL classification:** G20, G18, O23



# فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
I	ملخص
II	فهرس المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة المختصرات والرموز
أ- و	مقدمة عامة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية وتطورها	
01	تمهيد
02	المبحث الأول: الأدبيات النظرية المستخدمة في الدراسة
02	المطلب الأول: مدخل للهندسة المالية الإسلامية
02	1- مفهوم الهندسة المالية الإسلامية وتاريخ تطورها
04	2- أسس مبادئ وخصائص الهندسة المالية الإسلامية
08	3- أسباب ظهور الهندسة المالية الإسلامية
11	المطلب الثاني: أدوات ومنتجات الهندسة المالية الإسلامية
12	1- الأدوات التمويلية للمؤسسات المالية الإسلامية

16	2- الصكوك الإسلامية
21	3- منتجات أخرى للهندسة المالية الإسلامية
26	المطلب الثالث: مزايا تطبيقات الهندسة المالية الإسلامية وأوجه الاختلاف بينها و بين مثيلاتها التقليدية
26	1- مزايا تطبيقات الهندسة المالية الإسلامية بالمصارف الإسلامية
27	2- أوجه الاختلاف بين الهندسة المالية الإسلامية ومثيلتها التقليدية
28	3- تحديات الهندسة المالية الإسلامية
31	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية المستخدمة في الدراسة
31	المطلب الأول: الأدبيات التطبيقية المتعلقة بمفاهيم الهندسة المالية الإسلامية وتطور منتجاتها
31	1 - دراسة يوسف سعاد ومخلوف عبد السلام(2017)، بعنوان دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية
32	2- دراسة رائد نصري أبو مؤنس(2006)، بعنوان قواعد هندسة المنتجات المالية الإسلامية
33	3- دراسة ساسية جدي(2014)، بعنوان دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية
34	4 - دراسة هاجر سعدي ولامية لعالم(2014)، بعنوان دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية (العقود المالية المركبة نموذجاً).
37	المطلب الثاني: الأدبيات التطبيقية المتعلقة بدور منتجات الهندسة المالية الإسلامية في تمويل العمل المصرفي
37	1 - دراسة محمد علي يوسف ويونس الهواملة(2017)، بعنوان الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تطوير العمل المصرفي
38	2- دراسة مختار بونقاب (2006)، بعنوان دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ

	التمويل الإسلامي (دراسة حالة بنك البركة الجزائري).
39	3 - دراسة مرداسي أحمد رشاد وأبو بطة صابرينة(2017)، بعنوان الهندسة المالية الإسلامية كآلية لتوفير التمويل المصرفي الإسلامي
40	المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
40	1- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مفهوم الهندسة المالية الإسلامية وتطور منتجاتها
41	2- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث دور الهندسة المالية الإسلامية في تمويل العمل المصرفي
42	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: واقع تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في بنك البركة الجزائري	
44	تمهيد
45	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة
45	المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة
45	1- مجتمع الدراسة
55	2- عينة الدراسة
58	المطلب الثاني: الأدوات والأساليب المستخدمة في الدراسة
58	1- أداة الدراسة والتعريف بها
60	2- البرامج والأساليب الإحصائية المستخدمة
60	3- مصداقية وثبات الاستبيان

62	المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
62	المطلب الأول: التحليل الاحصائي لعلاقة العوامل الديمغرافية بمحاور الدراسة
62	1- تأثير الخبرة المهنية على محاور الدراسة
63	2- تأثير الوظيفة على محاور الدراسة
64	3- تأثير المستوى التعليمي على محاور الدراسة
65	4- تأثير طليعة التعامل مع البنك على محاور الدراسة
67	المطلب الثاني: تحليل مدى استجابة أفراد العينة لمحاور الدراسة
67	1- استجابة أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بواقع وأداء المصارف الاسلامية بالجزائر
69	2- استجابة أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بتطوير المنتجات الاسلامية في المصارف الاسلامية بالجزائر
71	3- استجابة أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بالتحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الاسلامية في المصارف الاسلامية بالجزائر
73	4- استجابة أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بالعراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الاسلامية في المصارف الاسلامية بالجزائر
75	خلاصة الفصل الثاني
76	خاتمة عامة
81	قائمة المراجع
i	ملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
59	مقاييس الاستبيان	الجدول 01-02
59	طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي	الجدول 02-02
61	نتائج قياس معامل الثبات ألفا كرونباخ	الجدول 03-02
63	اختبار التباين الأحادي لاختبار تأثير الخبرة المهنية على محاور الدراسة	الجدول 04-02
64	اختبار التباين الأحادي لاختبار تأثير الوظيفة على محاور الدراسة	الجدول 05-02
65	اختبار التباين الأحادي لاختبار تأثير المستوى التعليمي على محاور الدراسة	الجدول 06-02
66	اختبار التباين الأحادي لاختبار تأثير طبيعة التعامل مع المصرف على محاور الدراسة	الجدول 07-02
67	استجابة أفراد مجتمع العينة لواقع وأداء المصارف الاسلامية في الجزائر	الجدول 08-02
69	استجابة أفراد مجتمع العينة لتطور المنتجات المالية الاسلامية في المصارف الاسلامية في الجزائر	الجدول 09-02
71	استجابة أفراد مجتمع العينة للتحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الاسلامية في المصارف الاسلامية في الجزائر	الجدول 10-02
73	استجابة أفراد مجتمع العينة للعراقيل التي تقف أمام تطور المنتجات المالية الاسلامية في المصارف الاسلامية في الجزائر	الجدول 11-02

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
42	الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري	الشكل 01-02
48	يمثل توزيع فئات الدراسة حسب الخبرة العلمية	الشكل 02-02
49	يمثل توزيع فئات الدراسة حسب متغير الصنف المهني ( الوظيفة)	الشكل 03-02
50	يمثل توزيع فئات الدراسة حسب المستوى التعليمي	الشكل 04-02
51	يمثل توزيع فئات الدراسة حسب طبيعة التعامل مع البنك	الشكل 05-02

الصفحة	العنوان	الرقم
ii	استمارة الاستبيان	01
viii	مخرجات الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS	02



المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الأجنبية	الاختصار
المنشأة ذات الغرض الخاص	Special Purpose Entities	SPE
بنك الفلاحة والتنمية الريفية	Banque de l'agriculture et du développement rural	BADR
برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية	Statistical Package for the Social Sciences	SPSS

# مقدمة عامة

## 1- توطئة

تحتاج المؤسسات المالية الإسلامية دوماً إلى الاحتفاظ بتشكيلة متنوعة من الأدوات والمنتجات المالية تمكنها من إدارة سيولتها بصورة مربحة، بالإضافة إلى توفيرها للمرونة المناسبة للاستجابة لمتغيرات البيئة الاقتصادية. وقد بينت الممارسات المصرفية الإسلامية أن هناك خلل في التعاملات التقليدية للبنوك في ظل تطلعات العملاء المتنامية، حيث ظلت المؤسسات المالية ولفترة طويلة حبيسة أدوات محدودة تستلزم معها بالضرورة أن تتطور لملائمة المستجدات. فظهرت الهندسة المالية الإسلامية كأداة مناسبة لإيجاد حلول مبتكرة وأدوات مالية جديدة تجمع بين موجهات الشرع الحنيف واعتبارات الكفاءة الاقتصادية أين كانت النتيجة تنوع المنتجات المالية الإسلامية المتمثلة في المشاركة والمضاربة، المرابحة، الإجارة، الاستصناع، السلم، المساقاة، المزارعة، الصكوك الإسلامية المتنوعة.

تمول البنوك الإسلامية الأنشطة والمشروعات التي تتاح لها بهذه الصيغ، وتختلف فيما بينها من حيث الأجل ونوع النشاط، فالمشاركة والمضاربة يتناسبان مع المشروعات ذات الأجل الطويلة واللذان تقابلان القروض الطويلة الأجل بالفائدة التي تمول بها البنوك التقليدية نفس النشاط، أما المرابحة فهي صيغة قصيرة الأجل تمول الأنشطة ذات الأجل القصير تماماً كتلك التي تمول بالقروض القصيرة الأجل بفائدة، وبالنسبة لصيغة الاستصناع فتمول به القروض الإسلامية الإنشاءات العقارية التي تمولها البنوك التقليدية بالقروض العقارية ذات الفائدة، والسلم والمزارعة والمساقاة فكل هذه الصيغ مجتمعة تمول النشاط الزراعي والتي تقابل القروض الزراعية بفائدة التي تمول بها البنوك التقليدية نفس النشاط. أما الإجارة فتخصص تمويل النشاط الصناعي وهي تقابل القروض الصناعية بفائدة من الجانب التقليدي، وأخيراً الصكوك الإسلامية والتي تقابل كافة الأنشطة وكذلك الحصول على رؤوس أموال تماماً كالأوراق المالية ذات الفائدة.

تتسم الصيغ التمويلية التي يمتاز بها الاقتصاد الإسلامي بكثير من المرونة في التطبيق والعدالة في توزيع الناتج بين أطراف العلاقة التمويلية مما يجعلها صالحة للتطبيق في كل عصر مع شيء من التطوير يأخذ بعين الاعتبار ظروف ومتطلبات ذلك العصر أو ما يسمى بحاجة تلك المنتجات للهندسة المالية الإسلامية لتواكب كل جديد.

تتمثل تجربة الجزائر في مجال الصيرفة الإسلامية في بنكي البركة والسلام حيث يعتمد بنك البركة الجزائري على عدة منتجات مالية إسلامية، والمتمثلة في الطرق التمويلية المستمدة من الشريعة الإسلامية وقد استطاع تطوير أساليب

تمويله والتقرب من العملاء بالإضافة إلى الدعم الذي يحظى به من الشركة الأم وذلك بالتوسع في شبكة فروع وزيادة موارده البشرية وتنوع الخدمات والمنتجات المقدمة وقد أهلتها هذه الخطوات لتحقيق الاستفادة القصوى من الفرص المواتية في السوق الجزائري المتنامي الأمر الذي ينبأ بمستقبل واعد وزاهر لهذه التطبيقات وإسهاماتها في التنمية الإقتصادية والاجتماعية في الجزائر.

## 2- إشكالية البحث

شهدت المنتجات المالية الإسلامية اهتماما متزايدا من قبل الباحثين نظرا للأثر الايجابي الذي خلقتة نتيجة للخصائص التي تتمتع بها مقارنة بنظيرتها من المنتجات التقليدية، وذلك بسبب الحرص الشديد للمستثمرين في المحافظة على دينهم والابتعاد عن الوقوع في الحرام والشبهات حتى أصبحت الحاجة ملحة لإقامة مصارف إسلامية تتماشى وفقا لقواعد الشريعة الإسلامية.

ففي الجزائر أصبح التعامل بمنتجات الهندسة المالية الإسلامية في تزايد مستمر وخاصة في بنكي البركة والسلام اللذان يمثلان المصارف الإسلامية في الجزائر وهذا في ظل التعرض لبعض العراقيل التي من بينها قلة الوعي بهذه المنتجات وقلة الكفاءات البشرية في هذا المجال.

من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية الآتية:

ما مدى تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر؟ وفيما تكمن آفاق

تطبيقها لدى بنك البركة الجزائري؟

قصد توضيح مضامين هذه الإشكالية، يمكن الإستعانة بالتساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك ضرورة لإنشاء وتطوير مصارف إسلامية بالجزائر؟
- ما مدى تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر؟
- ما مدى تجاوب المجتمع الجزائري لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية التي يقدمها بنك البركة بالجزائر؟
- ما هي العراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر؟.

## 3- فرضيات الموضوع

كمحاولة مبدئية للإجابة على تساؤلات البحث، تم صياغة الفرضية العامة الآتية، وسيتم دراستها من خلال هذا الموضوع.

تعد منتجات الهندسة المالية الإسلامية المجسدة في الواقع لدى المصارف الإسلامية بالجزائر متنوعة. كما تعتبر بديل حقيقي للمؤسسات والأفراد للمنتجات التقليدية نظرا لطبيعة عقيدة المجتمع الجزائري.

تتفرع هذه الفرضية العامة إلى الفرضيات الجزئية التالية:

- أصبحت الحاجة ملحة لإنشاء مصارف إسلامية بديلة عن مثيلاتها التقليدية بسبب نظام عملها الذي يحمل في طياته الكثير من المخالفات الشرعية؛
- استطاعت الهندسة المالية الإسلامية تنويع منتجاتها وذلك عن طريق إبتكار وتطوير العديد من المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر؛
- هناك تجاوب ورضا كبير لذا المجتمع الجزائري لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية التي يقدمها بنك البركة بالجزائر؛
- هناك عدة عراقيل وعقبات إدارية، بشرية، شرعية وتنظيمية تحد من إمكانية تطوير منتجات الهندسة المالية الإسلامية بالجزائر.

## 4- مبررات اختيار الموضوع

اختيار موضوع هذا البحث المعنون ب " واقع تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية بالمصارف الإسلامية " لم يكن وليد الصدفة بل كان نتيجة لاعتبارات عديدة لعل أهمها:

- الموضوع له علاقة بمجال دراستنا؛
- حداثة تطبيق المنتجات المالية الإسلامية خصوصا في الجزائر؛
- ارتباطه بالشرع الإسلامي؛
- معرفة أكبر قدر من المعلومات حول الهندسة المالية الإسلامية.

## 5- الهدف من البحث

يهدف البحث إلى مجموعة من النقاط أهمها:

- التعريف بالهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها التي توفرها البنوك الإسلامية في الجزائر لعملائها؛
- التركيز على أن أهم الفروقات بين أدوات الهندسة المالية الإسلامية وبين أدوات الهندسة المالية التقليدية هو مبدأ المصدقية الشرعية؛
- التحسيس بوجود بنوك إسلامية بالجزائر من أجل توعية العامة بالتعامل في مثل هذه البنوك من أجل الابتعاد عن الحرام والشبهات.
- التعريف بآفاق تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية وإبراز مزاياها والتعرض لأهم التحديات التي تواجهها.

## 6- أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في أهمية الهندسة المالية الإسلامية كبديل للهندسة المالية التقليدية لما تقدمه من منتجات مالية إسلامية وفق المصدقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية، وذلك رغم حداثة نشأة البنوك الإسلامية بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة.

## 7- إطار البحث

نميز بين الإطار الزمني والإطار المكاني

### 1.7. الإطار الزمني:

إلى غاية 2019، وذلك من أجل استخدام بيانات الاستبيان (بنك البركة الجزائري) وإيضاح آراء المستجوبين في التعاملات بصيغ المنتجات المالية الإسلامية.

### 2.7 . الإطار المكاني

بالنسبة للاستبانة، فقد تم اختيار بنك البركة الجزائري وكان مجتمع الدراسة موظفين العاملين ببنك البركة في

كل من وكالة الوادي وغرداية وعنابة، لتقييم واقع تطبيق المنتجات المالية الإسلامية في المصرف ومدى التزامها بالمنهج الإسلامي.

### 8- منهج البحث والأدوات المستخدمة فيه

تم الاعتماد على منهجين أساسيين كل حسب وظيفته، فقد تم إنتهاج المنهج الوصفي التحليلي الذي تم اعتماده في جمع البيانات والمعلومات سواء من الكتب أو المجلات وباقي المصادر الأخرى المعروفة؛ أما المنهج التجريبي فقد تم أخذ عينة من موظفي بنك البركة الجزائري، وتم جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا وذلك بهدف قياس درجة وطبيعة العلاقة بين الإطار النظري وبين الواقع التطبيقي له، وذلك بتصميم استبيان يحتوي على أربعة محاور أساسية موجه لموظفي البنك حيث يحتوي على جزئين، معلومات ديموغرافية والجزء الثاني عبارة عن مجموعة من الفقرات مست المحاور الأربعة الأساسية للدراسة.

### 9- مرجعية الدراسة

تم الاستعانة ببعض الكتب ذات الصلة بالموضوع: المذكرات والرسائل والمطويات وكذلك ملتقيات حيث جل هذه المراجع تكلمت بصفة عامة حول الهندسة المالية الإسلامية بنفس النظرة وحتى الدراسة الحالية لم تختلف على الدراسات السابقة إلا في دراسة الحالة الخاصة بمصرف البركة الجزائري. كما تم الحصول على بعض المعلومات عن بنك البركة الجزائري وهي تمثل معلومات عامة ولم نجد أي تفصيل أو مساعدة من ناحية الجانب التطبيقي حول التمويلات والإيرادات الخاصة بالبنك من سنة 2016 إلى 2019.

### 10- صعوبات البحث

- واجهنا بعض الصعوبات في إنجاز هذا البحث والتي أخذت منا الوقت والجهد الكثيرين لعل أهمها ما يلي:
- عدم توفر الإحصائيات في فروع بنك البركة المتعلقة بحجم التمويلات لكل أداة من الأدوات التمويلية كل على حدى، رغم تنقلنا لبنك البركة في الجزائر العاصمة؛
  - عدم وفرة المراجع التي تعالج واقع تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في الجزائر؛

- عدم التعاون من قبل مسؤولي المصرف في مدنا بالمعلومات خوفا من إستغلالها من قبل المنافسين الآخرين.

## 11- خطة البحث وهيكله

للإجابة على الإشكالية المطروحة والتحقق من الفرضيات الموضوعية، تم تقسيم الدراسة إلى فصلين، يحاول كل فصل الإجابة على جملة من التساؤلات الفرعية.

يحتوي الفصل الأول الذي ينقسم بدوره إلى مبحثين، على عموميات حول الهندسة المالية الإسلامية، وكذا أدواتها ومنتجاتها من خلال التعريف بالهندسة المالية الإسلامية وقواعدها وأهدافها، وكذا الأدوات التمويلية وبعض منتجاتها الأخرى.

أما الفصل الثاني خصص لتحليل بيانات الاستبانة عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS الموزع على موظفي بنك البركة في الجزائر.



# الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية  
لمنتجات الهندسة المالية  
الإسلامية

تمهيد

تخضع منتجات الهندسة المالية الإسلامية باهتمام كبير ومتزايد لما تؤديه من نمو في اقتصاديات الدول مقارنة بالمنتجات التقليدية، ونظرا لطبيعة التعاملات بالمنتجات التقليدية وما يشوبها من الحرام والشبهات، جاءت الهندسة المالية الإسلامية بضوابط وقواعد مستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية التي ضبطت المعاملات بأحكام وقواعد تمتاز بقدرتها على تحقيق النفع لكل المستثمرين وللاقتصاد عامة، إذ تختلف الهندسة المالية الإسلامية عن نظيرتها التقليدية في العديد من النواحي، وأبرزها الناحية الشرعية.

لقد أثبتت الهندسة المالية الإسلامية قدرتها وقوتها على الساحة الدولية وتمكنت من اختراق أسوار النظام المصرفي التقليدي، واستطاعت أن توفر أدوات تمويلية واستثمارية مختلفة تقوم على أسس وأحكام الشريعة الإسلامية. سيتم في هذا الفصل التعريف بالهندسة المالية الإسلامية وذكر مبادئها وأسسها مع إبراز خصائصها وأسباب ظهورها وكذا مختلف منتجاتها التمويلية المعتمدة في المصارف الإسلامية مع التطرق إلى المزايا المنشودة منها والتحديات التي تقف أمامها والتي سعينا في هذا البحث إلى إيجاد بعض الحلول لها.

فضلا عن ما سبق، سيتم إبراز أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ولو بشكل عام، سواء من حيث تطوير منتجات الهندسة المالية الإسلامية أو من خلال دورها في تمويل العمل المصرفي، كما سيتم إبراز أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، وبناء على ما سبق، سيقسم هذا الفصل إلى مبحثين:

- الأدبيات النظرية المستخدمة في الدراسة؛

- الأدبيات التطبيقية المستخدمة في الدراسة.

## المبحث الأول: الأدبيات النظرية المستخدمة في الدراسة

تقوم البنوك الإسلامية بعمليات مختلفة تساعد على تدعيم تنمية المجتمع من عمليات استثمار متنوعة وبضوابط شرعية، وكذلك تقدم منتجات وخدمات ترقى إلى مبادئ وقيم الشريعة الإسلامية وتلبي مطالب المتعاملين الراضين للفوائد الربوية في المعاملات. ومن جهة أخرى تحتاج المنتجات التي تقدمها البنوك الإسلامية دائماً إلى عملية تطوير ومواكبة لمستجدات العصر من أجل حداثةا ومنافستها للمنتجات التقليدية وذلك بالسعي إلى تحقيق الكفاءة الاقتصادية مع الانضباط بقواعد الشريعة الإسلامية وهذا في ظل افتقار الصناعة المالية الإسلامية للكفاءات والإطارات البشرية المؤهلة.

## المطلب الأول: مدخل للهندسة المالية الإسلامية

سيتم تقسيم التطرق في هذا المطلب إلى مفاهيم الهندسة المالية الإسلامية و تاريخ تطورها.

## 1- مفهوم الهندسة المالية الإسلامية وتاريخ تطورها

## 1-1- مفهوم الهندسة المالية الإسلامية

يقصد بها مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المالية المبتكرة، إضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل وكل ذلك في إطار توجيهات الشرع الإسلامي<sup>1</sup>، ما يلاحظ في هذا التعريف أنه يشبه تعريف الهندسة المالية التقليدية مع وجود اختلاف واحد ولكنه اختلاف جوهري وهو ضرورة ابتكار وتطوير الأدوات التمويلية، في إطار توجيهات وقواعد الشريعة الإسلامية، بمعنى أن الأدوات المالية المبتكرة بعيدة عن المعاملات المحرمة التي نعت عنها الشريعة الإسلامية، وعلى هذا الأساس فالهندسة المالية الإسلامية تتضمن ما يلي:<sup>2</sup>

ابتكار أدوات مالية جديدة؛

<sup>1</sup>. عمر ياسين محمود خضيرات (23-24 فيفري 2011)، دور الهندسة المالية الإسلامية في معالجة الأزمة الاقتصادية والمالية المعاصرة، الملتقى

الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، ص 14.

<sup>2</sup>. شوقي جباري وفريد خميلي (1-2 ديسمبر 2010)، دور الهندسة المالية في علاج الأزمة المالية، المؤتمر العلمي الدولي حول الأزمة المالية

والاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور اقتصادي إسلامي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، ص 13.

ابتكار آليات تمويلية جديدة؛

ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية؛

ضرورة أن يكون الابتكار متوافق مع الشريعة الإسلامية.

إنطلاقاً من التعريف أعلاه يمكن القول أن الهندسة المالية الإسلامية تعني التصميم والتطوير والتنفيذ لمنتجات وأدوات مالية مبتكرة، من أجل إيجاد حلول إبداعية لمشاكل التمويل تجمع بين المصداقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية.

## 1-2- تاريخ الهندسة المالية الإسلامية

وجدت الصناعة المالية الإسلامية منذ أن جاءت الشريعة الإسلامية بأحكامها المطهرة، وربما كان توجيه النبي صلى الله عليه وسلم لبلال المازني رضي الله عنه، حين أراد أن يبادل التمر الجيد بالتمر الرديء، فقال له صلى الله عليه وسلم: "لا تفعل، بع الجمع\* بالدرهم واشتر بالدرهم جنيباً"<sup>1</sup>، إشارة إلى أهمية البحث عن حلول تلي الحاجات الاقتصادية دون إخلال بالأحكام الشرعية، لكن الملاحظ أن الشريعة الإسلامية لم تأت بتفصيل هذه الحلول، وإنما جاءت بتفصيل ما لا يجل من المعاملات المالية، وهذا يتفق مع القول بأن الأصل في المعاملات الحل إلا ما عارض نصاً أو حكماً شرعياً ثابتاً، وعليه فالشريعة الإسلامية لم تحجز دائرة الابتكار، وإنما على العكس، حجزت دائرة الممنوع، وأبقت دائرة المشروع متاحة للجهد البشري في الابتكار والتجديد<sup>2</sup>. كما يمكننا من خلال تتبع التاريخ الإسلامي الوصول إلى أنه تم استخدام الهندسة المالية في كثير من المعاملات المالية، ومن أمثلتها ما أجاب به الإمام محمد بن الحسن الشيباني حين سئل عن مخرج للحالة التالية: إذا قال شخص لأخر: اشتر هذا العقار - مثلاً - وأنا أشتري منك وأربحك فيه، وخشي إن اشتراه ألا يشتريه منه من طلب الشراء. فقال الإمام: المخرج أن يشتري العقار مع خيار الشرط له، ثم يعرضه على صاحبه، فإن لم يشتريه فسخ العقد ورد المبيع. فقيل للإمام الشيباني: رأيت إن رغب صاحبه - من طلب الشراء - في أن يكون له الخيار مدة معلومة؟ فأجاب: المخرج أن يشتري مع خيار الشرط

\* وهو نوع جيد من أنواع التمر.

\* كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع، وقيل الجمع: تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه، وما يخلط إلا لردائه.

<sup>1</sup>. أبو عبد الله البخاري (2001)، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص392.

<sup>2</sup>. إبراهيم سامي السويلم (2000)، صناعة الهندسة المالية: نظرات في المنهج الإسلامي، مركز البحوث، شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، ص9.

لمدة أكبر من مدة خيار صاحبه، فإن فسخ صاحبه العقد في مدة خياره استطاع هو الآخر أن يفسخ العقد فيما بقي من المدة الزائدة على خيار صاحبه<sup>1</sup>، إن الحلول أو المخارج التي أشار إليها الإمام الشيباني رحمه الله هي هندسة مالية بالمعنى الحديث للمصطلح وهي حلول مبتكرة للمشاكل المالية التي كانت تواجه الأفراد خلال تلك الفترة، بل وتستخدم هذه الحلول إلى يومنا هذا.

## 2- أسس، مبادئ وخصائص الهندسة المالية الإسلامية

سيتم التطرق إلى الأسس العامة والخاصة والمبادئ التي تقوم عليها الهندسة المالية الإسلامية وفي عنصر أخير الخصائص التي تتميز بها هذه الأخيرة..

### 2-1-1- أسس الهندسة المالية الإسلامية

نظرا لطبيعة المعاملات في المصارف الإسلامية وما يشوبها من الحرام والشبهات، جاءت الهندسة الإسلامية بأسس عامة وخاصة ترجع في مجملها إلى الشرع الإسلامي.

**2-1-1-1- الأسس العامة** تتمثل الأسس العامة في الضوابط الشرعية التي وضعها الإسلام من أجل الابتعاد عن الحرام والشبهات ومن بينها:<sup>2</sup>

**2-1-1-1-1- تحريم الربا بأنواعه** يقول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين)<sup>3</sup>، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (اجتنبوا السبع الموبقات) صحيح البخاري، وذكر منها الربا، وهو محرم في جميع الأديان السماوية، والحكمة من تحريمه أن فيه ضررا عظيما، فهو سبب العداوة بين الأفراد، كما يؤدي إلى خلق طبقة مترفة لا تعمل شيئا، والربا قسمان: ربا النسيئة، وهو الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير التأجيل، وهذا النوع محرم بالكتاب والسنة وإجماع الأئمة، وربا الفضل الذي هو بيع النقود بالنقود أو الطعام بالطعام مع الزيادة وهو محرم.

<sup>1</sup>. أحمد بن علي السالوس (2005)، مخاطر التمويل الإسلامي، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص11.

<sup>2</sup>. بن علي بلعوز وعبد الكريم أحمد قندوز (16-18 افريل 2007)، استخدام الهندسة المالية الإسلامية في إدارة المخاطر بالمصارف الإسلامية، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع حول إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية، ص7-8.

<sup>3</sup>. الآية 278، سورة البقرة.

**2-1-1-2- حرية التعاقد** والمقصود بحرية التعاقد إطلاق الحرية للناس في أن يعقدوا من العقود ما يرون وبالشروط التي يشترطون غير مقيدين إلا بقيد واحد، وهو ألا تشتمل عقودهم على أمور قد نهي عنها الشارع، وحرمها كأن يشتمل العقد على الربا، أو نحوه مما حرمه في الشرع الإسلامي، ما لم تشتمل تلك العقود على أمر محرم بنص، أو بمقتضى القواعد العامة المقررة التي ترتفع إلى درجة القطع واليقين فإن إلى الوفاء بها لازم.

**2-1-1-3- التيسير ورفع الحرج** أي من غير عسر أو حرج، أي بدون مشقة، والمراد من الحرج الضيق، حيث جعل الله سبحانه وتعالى باب التعاقد مفتوحا في مجال المعاملات أمام العباد وجعل الأصل فيها من الإباحة، ولم يضع من القيود إلا تلك التي تمنع الظلم أو تحرم أكل أموال الناس بالباطل.

**2-1-1-4- الاستحسان** هو باب حرية التعاقد، فهو ما يستحسنه المجتهد من غير أن يوجد نص يعارضه أو يثبتته، بل يرجع فيه إلى الأصل العام، وهو جريان المصالح التي يقرها الشرع.

**2-1-1-5- تحريم الغرر** وكلمة الغرر في اللغة تعني الخطر وأيضا الخداع والتضليل، أما فهو ما كان مجهول العاقبة، ويكون الغرر في المبيع وفي ثمنه.

**2-1-1-6- لتحذير من بيعتين في بيعة واحدة** حيث أن بيعتين بين طرفين تكون محصلتهما بيعة من نوع ثالث، ينبغي النظر إليها بمقياس البيعة الثالثة، وفي هذه الحالة يكون الحكم تابعا للبيعة الثالثة فإن كانت هذه الأخيرة ممنوعة شرعا كانت البيعتان كذلك.

**2-1-2- الأسس الخاصة** تتمثل الأسس الخاصة والتي تعتبر أقل تركيزا من ناحية الانضباط بقواعد الشريعة الإسلامية فيما يلي:<sup>1</sup>

**2-1-2-1- الوعي بالسوق** أي أن تكون الحاجيات التي يتطلبها السوق معروفة لمن يقوم بالابتكار والتطوير للمنتجات المالية، لان هدف الهندسة المالية الإسلامية أساسا هو تلبية الاحتياجات المختلفة لجميع الأعوان الاقتصاديين.

<sup>1</sup>. هاجر سعدي ولامية لعام (5-6 ماي 2014)، دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية. العلوم المالية المركبة نموذجا، المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية؛ بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص 3-5.

**2-1-2-2- الإفصاح** حيث يتم بيان المعاملات التي تؤديها الأدوات المبتكرة من اجل سد جميع الثغرات، لكي لا تبتعد عن هدفها الأساسي .

**2-1-2-3- المقطرة** ويقصد بالمقطرة وجود مقطرة رأسمالية تمكن من الشراء والتعامل.

**2-1-2-4- الالتزام بالشريعة الإسلامية** ويكون ذلك في التعامل، وبالتالي عدم التعامل بالأدوات والمعاملات المحرمة مثل الربا.

## 2-2- مبادئ الهندسة المالية الإسلامية

تقوم الهندسة المالية الإسلامية باعتبارها توليفة بين تحقيق الكفاءة الاقتصادية مع الانضباط بقواعد الشريعة الإسلامية على مجموعة من المبادئ للوصول بالأداء الاقتصادي إلى الوضع الأمثل ومنافسة المنتجات التقليدية ومن بين هذه المبادئ ما يلي:

**2-2-1- التكامل بين الاقتصاد الحقيقي والاقتصاد المالي** فالأساس الذي يقوم عليه التمويل الإسلامي، هو ارتباطه بالإنتاج الحقيقي، إذ أن النقود يجب أن تنقلب إلى سلعة أو منفعة، ثم تنقلب هاتين الأخيرتين إلى نقود وهكذا، وهي المعاملة التي تقوم عليها تقريبا كل صيغ التمويل والاستثمار التي تعمل وفقها المؤسسات المالية الإسلامية.<sup>1</sup>

**2-2-2- التوازن بين مختلف الأطراف المشاركة في العملية التمويلية والاستثمارية** وهو المبدأ الذي يقوم عليه الاقتصاد الإسلامي للوصول بالأداء الاقتصادي إلى الوضع الأمثل،<sup>2</sup> حيث يقصد من هذا المبدأ هو التوازن في المصالح الاجتماعية وما يتعلق بتحقيق الربح والتعاون، فالشريعة الإسلامية نجحت في تحقيق التوازن بين مختلف الحاجات والرغبات، وهذا ما يؤكد أنه من الممكن تحقيق أهداف اقتصادية من خلال البنوك الإسلامية، وعلى رأس تلك الأهداف إدارة المخاطر، فحافز الربح يولد المجازفة، وهو ما يمكن أن يحول إدارة المخاطر إلى عمليات مقامرة بحتة،

<sup>1</sup> أمال لعمش وسارة شرقي (5-6 ماي 2014)، أهمية منتجات الهندسة المالية في الصناعة المصرفية الإسلامية، تجربة مصرف الإمارات الإسلامي في إصدار صكوك الإجارة، المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص5.

<sup>2</sup> أمال لعمش (2012/2011)، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية. مذكرة ماجستير في العلوم التجارية ( غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، ص 91.

لكن الأسباب غير الربحية تتلاقى المشكلة، ويعتبر التأمين التعاوني على رأس الأدوات المالية التي يمكن استخدامها في إدارة المخاطر.<sup>1</sup>

**2-2-3- الحل والمشروعية في المعاملات المالية** ينص هذا المبدأ على أن الأصل في المعاملات الحل والمشروعية، إلا إذا خالفت نصا شرعيا ويقتضي بأن دراسة أصول المحرمات في المعاملات المالية هو الأهم، بما أن دائرة الحرام تتميز بضيقتها على عكس دائرة الحلال، وتعد هذه القاعدة الأساس في فهم وتطوير منتجات الهندسة المالية الإسلامية.<sup>2</sup>

**2-2-4- التناسب بين العقد والهدف المقصود منه** يقتضي هذا المبدأ تناسب العقد مع الهدف المقصود منه، بحيث يكون العقد مناسبا وملائما للنتيجة المطلوبة من المعاملة، وهذا يعني أنه لا بد من ملائمة الشكل مع المضمون، وتوافق الوسائل مع المقاصد.<sup>3</sup>

### 2-3- خصائص الهندسة المالية الإسلامية

تتميز الهندسة المالية الإسلامية بمجموعة من الخصائص تميزها عن مثيلاتها من المنتجات التقليدية أهمها:<sup>4</sup>

**2-3-1- الابتكار الحقيقي بدل التقليد** يعتبر التنوع المتوفر في المنتجات المالية الإسلامية تنوعا حقيقيا وليس صوريا كما في أدوات الهندسة المالية، حيث أن كل أداة من أدوات الهندسة المالية الإسلامية لها طبيعة تعاقدية وخصائص تميزها عن غيرها من الأدوات الأخرى، سواء تعلق الأمر بمخاطر الضمانات أو التسعير، وهذا من منطلق أن المقصود بالهندسة المالية هو ما يلي مصلحة حقيقية للمتعاملين الاقتصاديين في الأسواق وليس بمجرد عقد صوري من العقود الوهمية وهذا ما يؤكد القيمة المضافة للابتكار.

**2-3-2- الشرع الإسلامي بدل التشريعات الوضعية** تختص الهندسة المالية الإسلامية بالتشريع الإسلامي فمن خلاله تستمد مختلف المبادئ والأسس في تصميم المنتجات المالية، بما يتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية والابتعاد

<sup>1</sup>. هشام كامل فشوط، (2014)، المدخل إلى إدارة الاستثمارات؛ من منظور إسلامي دراسة تأصيلية للمفاهيم العلمية والممارسات العملية، دار النفائس، الأردن، ص148.

<sup>2</sup>. أمال لعمش وسارة شرقي (5-6 ماي 2014)، مرجع سبق ذكره، ص5.

<sup>3</sup>. نفس المرجع أعلاه، ص6.

<sup>4</sup>. خنيوة محمد الأمين وعلي موسى حنان (2011)، منتجات الهندسة المالية الإسلامية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 12، ص 642.



بأكبر قدر ممكن عن الخلافات الفقهية المتواجدة. كما أن أساس الهندسة المالية الإسلامية هو مبدأ المشاركة في المخاطر أي تقاسم الأعباء بين مختلف الأطراف وليس مبدأ درء المخاطر وتحويلها لأطراف أخرى وهو ما يعتبر أساس الهندسة المالية. الهدف الأساسي للهندسة المالية الإسلامية هو إدارة السيولة من خلال استخدام الأموال في عمليات التمويل، بينما هدف الهندسة المالية التقليدية هو إدارة المخاطر من خلال إيجاد أدوات مالية تؤدي إلى الربح السريع واقل مخاطرة.<sup>1</sup>

### 3- أسباب ظهور الهندسة المالية الإسلامية

هناك عدد من النظريات حول أسباب وجود ونشوء الابتكار المالي الذي هو أساس الهندسة المالية، لكن يمكن تلخيصها في أنها استجابة لقيود معينة تعوق عن تحقيق الأهداف الاقتصادية كالربح والسيولة وتقليل المخاطرة.<sup>2</sup> هذه القيود قد تكون قانونية، مثل منع عقود أو معاملات معينة قانوناً، أو قيود تقنية مثل صعوبة نقل منتجات معينة، أو تحويل مواد إلى أخرى، أو قيود اجتماعية، مثل: تفضيل نوع معين من المنتجات على أخرى. وبكلمة وجيزة: "فالحاجة أم الاختراع"، فالحاجة لتجاوز هذه القيود لتحقيق الأهداف الاقتصادية هي التي تدفع المتعاملين للابتكار والاختراع، كما هو شأن النشاط البشري في سائر أوجه الحياة الإنسانية.<sup>3</sup> يشير الأستاذ أبو ذر الجلي إلى أهم العوامل التي ساعدت على ظهور مفهوم الهندسة المالية وإنزاله إلى أرض الواقع وهي:<sup>4</sup>

### 3-1- الاحتياجات المختلفة للمستثمرين وطالبي التمويل

قامت الوسائط المالية (من بنوك، شركات تامين، شركات استثمار، سماسرة،... الخ) عموماً لتسهيل تحويل الأموال من وحدات الفوائض النقدية لوحدة العجز المالي، ويمكن القول بأن هذه المهمة كان من الممكن للأفراد القيام بها بأنفسهم، على الأقل نظرياً، من دون الحاجة لوجود هذه المؤسسات والوسائط المالية. ولكن أصبح من

<sup>1</sup> شوقي جباري وفريد خميلي (1-2 ديسمبر 2010)، مرجع سابق، ص 14.

<sup>2</sup> Silber, W.L, "The process of financial innovation, American Economic Review Vol 3, pp89\_95.

<sup>3</sup> سامي السويلم (2000)، مرجع سبق ذكره، ص 5-6.

<sup>4</sup> الجلي أبو ذر محمد احمد (سبتمبر 1996)، الهندسة المالية الأبعاد العامة والأسس للتمويل الإسلامي، مجلة المقتصد، العدد السابع عشر، مجلة فصلية صادرة عن بنك التضامن الإسلامي، (بتصرف).

المسلم به الآن أن قيام الأفراد بهذا العمل يؤدي لشيء كثير من عدم الفعالية وقلة الكفاءة المدركة. وعلى الرغم من ذلك فإن ظهور الاحتياجات الجديدة والمتطورة لوسائل تمويل مختلفة من حيث التصميم وتواريخ الاستحقاق جعل من العسير على هذه الوسائط المالية بصورتها التقليدية ومهامها القديمة من إشباع رغبات المستثمرين والمشاركين في أسواق المال عموماً. ولذلك ظهرت الحاجة للابتكار ولابتداع وسائل جديدة لمقابلة هذه الاحتياجات.

### 3-2- تقنية المعلومات ومفهوم السوق العريض

مما لا شك فيه أن تقنية الحاسوب قد أثرت على القطاع المالي بصورة كبيرة، سواء حدوده ومفهومه أو طريقة عمله. فقد أثر الحاسوب على أشياء أساسية في هذا السوق مثل ماهية النقود نفسها، وعلى أشياء فرعية مستحدثة، مثل كيفية عمل التحويلات النقدية بين العملاء. ولكن ظهور شبكات الاتصال بالذات ساعد على تحويل الأسواق العالمية المتعددة والمنفصلة إلى سوق مالي كبير، تنعدم فيه الحواجز الزمانية والمكانية ويصل مداه إلى مدى وصول المعلومة المرسله. ونظراً لأن هناك احتياجات مختلفة في أجزاء مختلفة من العالم المترابط بواسطة هذه الشبكات فقد أصبح من السهل تصميم الاحتياجات ومقابلتها بالاعتماد على قاعدة عريضة وواسعة من المشاركين في هذا السوق العالمي الكبير، وبالطبع كلما زاد عدد المشاركين في هذه الأسواق، كلما تمكن مبتكرو ومصممو الأوراق والأدوات المالية من العمل بصورة اقتصادية مقبولة، أي أنهم يجدون مساحة واسعة للحركة وكلما صمموا أو ابتكروا أداة جديدة وجدوا من يطلبها ويقبلها.

### 3-3- ظهور مفهومي الكفاءة والفعالية

يعني مفهوم الفعالية في سوق المال مدى مقدرة السوق على مقابلة احتياجات المشاركين فيه، بينما تعني الكفاءة المدى الذي تستطيع فيه هذه الأسواق مقابلة هذه الاحتياجات بتكلفة قليلة، وبسرعة ودقة عاليتين، وهذين المعيارين (الكفاءة والفعالية) يأخذان أهمية أكبر في حالة توسع قاعدة المشاركين، وتوجه الأسواق عموماً نحو درجات عالية من تجويد وتقديم الخدمات للعملاء. ولذلك نجد في هذا الجو أدوات أو وسائل مالية (مثل تبادل أسعار الفائدة) تحل محل طرق تمويل قديمة نسبياً مثل إعادة تمويل القروض. ويمكن تلخيص الأسباب المباشرة لنشأة هذه الأدوات الجديدة فيما يلي:

- أنه عن طريقها يمكن خلق أنواع جديدة من الأوراق المالية وبذلك يمكن مقاسمة المخاطر بطرق جديدة وإلى أبعاد جديدة؛

- أن هذه الأدوات والوسائل المبتكرة تقلل تكاليف المعاملات بين الوحدات المختلفة (الفاعلية)؛

- عن طريقها يمكن التغلب على كثير من العوامل الخارجية المؤثرة مثل تغيير قوانين الضرائب والقوانين المنظمة لعمل الأسواق المالية في دولة دون أخرى.

### 3-4- عوامل أخرى

يمكن كذلك إضافة أسباب أخرى ساعدت على ظهور مفهوم الهندسة المالية واتساع انتشارها، من بينها:<sup>1</sup>

**3-4-1- زيادة عدد الأسواق المنظمة الجديدة** أدت زيادة عدد الأسواق المنظمة الجديدة للأسهم المستقبلية والمقايضات والابتكارات في الاتصالات وتقنية الحاسبات خلال السنوات الأخيرة إلى تخفيض تكاليف التجارة والأدوات المالية النمطية بشكل كبير جدا، ومن ثم زيادة مجالات استخدام الهندسة المالية بشكل واسع. وكنتيجة لذلك أصبح من الممكن إنتاج عقود مالية حسب الطلب وبتكاليف معقولة، بشكل يشمل تشكيلة واسعة من الحاجات الاستثمارية والحاجة إلى إدارة المخاطر التي تواجه منشآت الأعمال، الحكومات وحتى قطاع العائلات.

**3-4-2- زيادة المخاطر والحاجة إلى إدارتها** أصبحت التقلبات في الأسعار (أسعار السلع، أسعار الفائدة، أسعار العملات، أسعار الأسهم والسندات) خاصة بعد التوجه العالمي لتعويم أسعار الصرف وكذلك رفع الحواجز أمام تدفقات رأس المال عبر الحدود الجغرافية والسياسية والتطور الهائل في سرعة الاتصال والانتقال، والتحول الاقتصادي من اقتصاديات تركز على العمالة إلى اقتصاديات كثيفة المعرفة، كل هذا أدى إلى التقلبات الكبيرة وغير المتوقعة في المحيط الاقتصادي العالمي ككل، مما شكل خطرا كبيرا على مؤسسات الأعمال إذ هدد وجودها وترتب

<sup>1</sup>. لمزيد من الإطلاع أنظر:

فريد النجار (1999)، البورصات والهندسة المالية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ص 224.

عبد المجيد قدي (2003)، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية -دراسة تحليلية تقييمية -، ديوان لمطبوعات الجامعة، الجزائر، ص 260.

Peter Tufano (2002), "financial engineering", The handbook of the Economics of Finance, pp9-10, (www.people.hbs.edu./ptufano/fininnov-rufano-june2002.pdf)15-04-2019.

مظهر سامر قنطقجي (15ماي 2019)، المشتقات الإسلامية لإدارة المخاطر، ص 2. متاح على موقع الفقه الاقتصادي:

<http://www.kantakji.org/fiqh/files/Markets/Mushtagat.doc>

على ذلك بالتبعية ضرورة إنتاج منتجات مالية جديدة وتطوير قدرات عالية للسيطرة على المخاطر المالية. وأدى ذلك إلى تداول تلك المنتجات والأدوات المالية الجديدة في الأسواق الحالية للأوراق النقدية، وفي أسواق رأس المال، وكذلك الأسواق الجديدة.

**3-4-3- محاولة الاستفادة من النظام المالي** يعبر النظام المالي عن الهيئات والأعوان والآليات التي تسمح لبعض الأعوان خلال فترة زمنية معينة بالحصول على موارد التمويل، وللآخرين باستخدام وتوظيف مدخراتهم. وتتوقف فعالية النظام المالي على قدرته على تعبئة الادخار وضمان أفضل تخصيص للموارد. يميز التحليل الوظيفي لميرتون (Merton 1992) وظائف موكلة للنظم المالية:

-تعبئة الموارد المالية؛

-توزيع الموارد عبر الزمان والمكان؛

-إدارة المخاطر؛

-استخراج المعلومات لدعم اتخاذ القرارات؛

-التحكم في الخطر الأخلاقي ومشاكل عدم تماثل المعلومات وما قد يصاحب ذلك من إخفاقات السوق؛

-تسهيل شراء وبيع السلع والخدمات من خلال أنظمة الدفع.

لقد حاول الكثير من الاقتصاديين دراسة وفهم كيفية تأثير النقائص الموجودة في النظام المالي أو التغيرات المرتبطة به كعجزه مثلا عن القيام بأحد الوظائف المشار إليها سابقا أو الإخفاقات المصاحبة له نتيجة عدم تناظر (تجانس) المعلومات، في تشجيع تطور الهندسة المالية من خلال الابتكار المالي، حيث تؤدي تلك النقائص إلى عدم قدرة الأعوان الاقتصاديين على الاستفادة من النظام المالي بالطريقة التي يرغبون بها، وبشكل كفاء، وهو ما يدفعهم إلى التفكير في تطوير أدوات أو آليات جديدة للوصول إلى حلول مثلى لمشاكلهم التمويلية، أو لاستغلال الفرص الاستثمارية.\*

### المطلب الثاني: أدوات ومنتجات الهندسة المالية الإسلامية

يشهد في وقتنا الحاضر وجود عدة منتجات مالية إسلامية مبتكرة تصنف على عدة أدوات تمويلية مختلفة.

\*. وهذا ما تم الإشارة إليه سابقا بالحاجة أم الاختراع.

## 1- الأدوات التمويلية للمؤسسات المالية الإسلامية

تنقسم الأدوات التمويلية بالمؤسسات المالية الإسلامية إلى قسمين هما:

### 1-1- الأدوات التمويلية القائمة على الملكية (على المشاركة في الأرباح)

تضم المنتجات التي تتميز على أساس المشاركة في الأرباح، ومن بينها نجد:

**1-1-1- المضاربة** تعني المضاربة في اللغة اسم مشتق من الضرب في الأرض (بمعنى السير فيها)<sup>1</sup>، أما اصطلاحاً فتعني إعطاء المال لمن يتجر به على وفق نسبة من الربح وحسب عقد المضاربة لاستخدام هذه الأموال في أغراض معروفة ومحددة (مشروع مثلاً) مقابل نسبة معينة من الربح<sup>2</sup>، وفي المضاربة يقدم الأول (رب المال) المال الذي يوظفه ويتاجر به الثاني (المضارب) في مجال خبرته على أن يتم اقتسام ما ينتج عن ذلك من ربح بينهما بالنسبة التي يتفقون عليها<sup>3</sup>، أما الخسارة فيتحملها رب المال وحده، ولا يتحمل المضارب شيئاً منها إلا إذا ثبت أنه قد تعدى أو قصر بعد التحقيق معه<sup>4</sup>.

وتنقسم المضاربة إلى نوعين هما:<sup>5</sup>

**1-1-1-1- المضاربة المطلقة** وهي المضاربة التي تكون فيها سلطة المضارب غير مقيدة وتكون صلاحية اختيار مجال النشاط أو نمط الاستثمار المناسب للمال، وذلك اعتماداً على خبرة ومهارة المضارب بما يناسب طبيعة النشاط.

**1-1-1-2- المضاربة المقيدة** وهي المضاربة التي تكون فيها سلطة المضارب مشروطة، وذلك بقصر وتحديد مجال المضاربة على نشاط معين، أو مشروع بالتحديد وخلال فترة زمنية معينة، وإذا خالف المضارب ما قيد به كان ضامناً للمال.

<sup>1</sup> أحمد الشرباصي (1981)، المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجليل، بيروت، لبنان، ص 426.

<sup>2</sup> صادق راشد حسين الشمري (2008)، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية (أنشطتها، التطلعات المستقبلية)، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، ص 55.

<sup>3</sup> عبد الغفار حنفي (2002)، إدارة المصارف (السياسات المصرفية - تحليل القوائم المالية - الجوانب التنظيمية - البنوك الإسلامية والتجارية)، الدار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية - مصر، ص 78.

<sup>4</sup> صادق راشد حسين الشمري (2008)، مرجع سبق ذكره، ص 55.

<sup>5</sup> أحمد شعبان محمد علي (2010)، البنوك الإسلامية في مواجهة الأزمات المالية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، ص 111.

**1-1-2- المشاركة** هي اتفاق بين المصرف الإسلامي والعميل للمساهمة في رأس المال بنسب متساوية أو متفاوتة في إنشاء مشروع جديد أو تطوير مشروع قائم أو تملك عقار أو أصل منقول، وتتم المشاركة في الأرباح التي يدرها المشروع أو العقار أو الأصل وفقا لشروط اتفاقية المشاركة، بينما تتم المشاركة في الخسائر وفقا لنصيب المشاركة في رأس المال.<sup>1</sup> وتتعدد أنواع المشاركات وفقا للمنظور وراء كل تقسيم والأهداف المرغوبة منه، وأهم أشكالها:

**1-1-2-1- المشاركة الدائمة** وهي من صيغ التمويل طويل الأجل وتقوم على تقلم المصرف جزء من رأس مال مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم، بحيث يصبح مشاركا في ملكيته بصفة دائمة ومستحقا لنصيبه من الأرباح أو الخسائر بالنسب المتفق عليها في عقد الشراكة، وفي هذا الشكل تبقى ملكية كل طرف من الأطراف في المشروع ثابتة.<sup>2</sup>

**1-1-2-2- المشاركة المتناقصة (المنتهية بالتمليك)** وهي اشتراك المصرف الإسلامي مع طرف أو أطراف أخرى في إنشاء مشروع معين برأسمال معين، بحيث يساهم المصرف والشركاء في رأسمال هذا المشروع بنسب معينة، على أن يقوم الطرف الآخر بشراء حصة المصرف تدريجيا من الأرباح التي يحصل عليها إلى أن تنتقل حصة المصرف في رأسمال المشروع بالكامل وبشكل تدريجي للطرف الأخر، بحيث يصبح الشريك الأخر هو مالك المشروع ويخرج المصرف من الشركة.<sup>3</sup>

**1-1-3- أساليب التمويل الزراعي** هو نوع من التمويل يشمل صيغ الاستثمار الزراعية، والتي منها:<sup>4</sup>

**1-1-3-1- المزارعة** تعبر المزارعة عن عقد شركة على زراعة ارض زراعية (صالحة للزراعة)، وفيها طرفان: صاحب الأرض، وهو شريك بالأرض أساسا، وصاحب العمل وهو المزارع الذي يقوم بالعمل في الأرض بجهد

<sup>1</sup> . شهاب أحمد سعيد العززي (2012)، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ص31.

<sup>2</sup> . آسيا سعدان وصليحة عماري (1-2 ديسمبر 2010)، تنامي التمويل الإسلامي في ظل الأزمة المالية العالمية (دراسة حالة دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا)، المؤتمر العلمي الدولي حول الأزمة المالية والعالمية والاقتصادية المعاصرة من منظور اقتصادي إسلامي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

<sup>3</sup> . حسين محمد سمحان ومحمود حسين الوادي (2008)، المصاريف الإسلامية (الأسس النظرية والتطبيقات العملية)، دار المسيرة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ص170.

<sup>4</sup> . آسيا سعدان وصليحة عماري (1-2 ديسمبر 2010)، مرجع سبق ذكره، ص13.

وخبرته، وقد يتفق الطرفان على أن يقدم أي منهما ما تبقى من عناصر الزراعة الأخرى، ويوزع الخارج من الأرض (المحاصيل الزراعية) بينهما حسب الاتفاق.<sup>1</sup>

**1-1-3-2- المساقاة** تعرف المساقاة على أنها عقد شركة على دفع البساتين أو الأشجار أو النخيل المثمرة، إلى من يعتني بها ويحافظ عليها، بالتلقيح والتنظيف والري والحراسة... الخ، مقابل الحصول على نصيب معلوم من الثمار الناتجة حسب الاتفاق، وطرفاها هما صاحب البستان والشريك القائم بالسقي والموالة حتى تنضج الثمار.<sup>2</sup>

**1-1-3-3- المغارسة** تقدم الأرض المحددة لمالك معين إلى طرف ثاني ليقوم بغرسها بأشجار معينة حسب الاتفاق المبرم بينهما ويكون الشجر والإنتاج بينهما.<sup>3</sup>

## 2-1- الأدوات التمويلية القائمة على البيوع

وتشمل ثلاثة أنواع من البيوع تتمثل فيما يلي:

**1-2-1- المراجعة** أحد صور بيوع الأمانة، حيث يتم الاتفاق بين البائع والمشتري على ثمن السلعة أخذاً في الحسبان الثمن الأصلي للسلعة ويكون بيع المراجعة في حالة زيادة ربح معين على الثمن الأصلي،<sup>4</sup> والمراجعة واحدة من أكثر أساليب التمويل شيوعاً بين المصارف الإسلامية، ويقدر أن ما بين 70 بالمائة و80 بالمائة من إجمالي التمويل الذي تقدمه المصارف الإسلامية يتم عن طريق المراجعة.<sup>5</sup> وتنقسم المراجعة إلى نوعين هما:

**1-1-2-1- المراجعة العادية** يقوم المصرف في هذا النوع بدراسة أحوال السوق وتقدير احتياجاته وشراء السلع وفقاً لذلك دون الحاجة إلى الاعتماد على وعد مسبق بشرائها، ثم يعرضها بعد ذلك للبيع بثمن يزيد عن الأول مع

<sup>1</sup> أحمد شعبان محمد علي (2010)، مرجع سبق ذكره، ص 111.

<sup>2</sup> نفس المرجع أعلاه، ونفس الصفحة.

<sup>3</sup> آسيا سعدان وصليحة عماري (1-2 ديسمبر 2010)، مرجع سبق ذكره، ص 13.

<sup>4</sup> عبد الغفار حنفي (2002)، مرجع سبق ذكره، ص 77.

<sup>5</sup> ميلود بن مسعودة (2007-2008)، معايير التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص 51.

إبراز الفرق، وهي بذلك تتكون من طرفين المصرف مالك السلعة والعميل الذي يرغب في الحصول على السلعة الموجودة لدى المصرف.<sup>1</sup>

**1-2-1-2-1- المرابحة للآمر بالشراء** بموجبها لا يشتري المصرف أي شيء إلا بناء على طلب العميل، وبعد حصوله عليه طبقاً للشروط والمواصفات المتفق عليها، ويبيعه له بثمن يتضمن تكلفة الشراء كاملة مضافاً إليها الجانب الربحي، الذي يستحقه من العملية،<sup>2</sup> ويتدخل في هذه العملية ثلاث أطراف هم: البائع والمشتري والوسيط المالي (البنك الإسلامي)، وهنا يلعب الممول دور الرابط بين البائع والمشتري، حيث بناء على طلب المشتري، يقوم الممول بشراء السلع ثم بيعها على العميل وفق صيغة البيع بالتقسيط.<sup>3</sup>

**1-2-2-1- السلم** وهو عقد من عقود الاستثمار وصيغة من صيغ التمويل يتم بموجبها التمويل بالشراء المسبق، لتمكين البائع من الحصول على التمويل اللازم، فهو يبيع آجل بعاجل، فالآجل هو السلعة المباعة التي يتعهد البائع بتسليمها بعد أجل محدد، والعاجل هو الثمن الذي يدفعه المشتري.

ويمكن استخدام السلم في المصارف الإسلامية لتمويل التجارة، حيث يحصل التاجر على المال من المصرف عاجلاً مقابل تسليمه للبضاعة المتفق عليها آجلاً، وتستخدم صيغة السلم أيضاً في الزراعة، حيث تقدم المصارف الأموال للمزارعين لمزاولة زراعتهم حتى موسم قطف الثمار وكذلك يستخدم في الصناعة، حيث يقوم الصانع بشراء المواد الأولية ودفع أجور العمال لتصنيع السلعة من أموال السلم، ويقوم بتسليمها إلى المصرف بعد تصنيعها.<sup>4</sup>

**1-2-3- الاستصناع** يتم الاستصناع في المصارف الإسلامية بتمويل مشروع معين تمويلاً كاملاً بواسطة التعاقد مع المستصنع (طالب الصنعة) على تسليمه المشروع كاملاً بمبلغ محدد ومواصفات محددة وفي تاريخ معين ومن ثم يقوم

<sup>1</sup>. أسيا سعدان وصليحة عماري (1-2 ديسمبر 2010)، مرجع سبق ذكره، ص 14.

<sup>2</sup>. عائشة الشراوي المالقي (2000)، البنوك الإسلامية (التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص 440.

<sup>3</sup>. HAMZA NCIRI (2011), **La finance islamique à la française**, IN LIBROVERTAS, Paris, France, p 7.

<sup>4</sup>. أسيا سعدان وصليحة عماري (1-2 ديسمبر 2010)، مرجع سبق ذكره، ص 14.



المصرف بالتعاقد مع مقاول أو أكثر لتنفيذ المشروع حسب المواصفات المحددة، ويمثل الفرق بين ما يدفعه المصرف وما يسجله على حساب المستصنع الربح الذي يؤول إلى المصرف.<sup>1</sup>

### 1-3- الأدوات التمويلية القائمة على المنافع

وهو النوع الأخير من الأدوات التمويلية للهندسة المالية الإسلامية حيث نجد الإجارة باعتبارها آداة قائمة على المنافع.

**1-3-1- الإجارة** وهي المعاوضة على المنفعة دون العين وفي الإجارة يتم تملك المستأجر منفعة مقصودة من الشيء المؤجر لمدة معينة لقاء مقابل معلوم كإجارة المساكن والأراضي الزراعية ويشترط فيها أهلية المؤجر والمستأجر والقدرة على استيفاء المنفعة. وأهم أنواعها:

**1-1-3-1 عقد الإجارة التشغيلية** وهي الإجارة التي لا يسبقها وعد بالتمليك.

**1-1-3-2 عقد الإجارة المنتهية بالتمليك** وتشمل الإجارة المنتهية بالتمليك عن طريق الهبة والإجارة عن طريق البيع بثمن رمزي أو غير رمزي يحدد في العقد أو عن طريق البيع قبل انتهاء مدة عقد الإجارة بثمن يعادل باقي أقساط الإجارة.<sup>2</sup>

### 2- الصكوك الإسلامية

تعتبر عمليات التصكيك الإسلامي من بين الأساليب المبتكرة التي تبنتها المالية الإسلامية، وفي النقاط التالية سوف يتم التطرق إلى تعريف الصكوك الإسلامية وأنواعها وكذا خصائصها وأدوارها.

### 2-1- تعريف الصكوك الإسلامية

تعددت التعاريف التي تحدثت عن الصكوك الإسلامية، حيث يعرفها البعض على أنها "وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في موجودات معينة ومباحة شرعاً، تصدر وفق صيغ التمويل الإسلامية، وعلى أساس المشاركة في الغنم والغرم، والالتزام بالضوابط الشرعية".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> . ميلود بن مسعود (2007-2008)، مرجع سبق ذكره، ص48.

<sup>2</sup> . صادق راشد حسين الشمري (2008)، مرجع سبق ذكره، ص72.

<sup>3</sup> . أشرف محمد دوابه (2009)، الصكوك الإسلامية (بين النظرية والتطبيق)، دار السلام، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى، صص 19-20.

وتعرف كذلك بأنها شهادات أو وثائق (أوراق مالية) اسمية أو لحاملها، متساوية القيمة، تمثل حقوق ملكية شائعة في أصول أو أعيان أو منافع أو خدمات أو حقوق مالية، أو خليط من بعضها أو كلها، حسب شروط معينة، عند إصدارها أو بعد استخدام حصيلتها بالاكتتاب فيها، ويشترك حملتها في صافي أرباح وخسائر الموجودات التي تمثلها. وهي قابلة للتداول ما لم تمثل نقدا أو ديناً محضاً. ولا تمثل الصكوك ديناً لحاملها في ذمة مصدرها، يعتمد إصدارها على عقد من العقود الشرعية.<sup>1</sup>

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها "أوراق قابلة للتداول تثبت ملكية حاملها لأصل مولد لدخل دوري وتتميز من الناحية المالية عن الأوراق الأخرى المعروفة في التداول بأنها ذات مخاطر متدنية (مقارنة بالأسهم) إذ لا يتذبذب سعرها ارتفاعاً وانخفاضاً كما هو حال الأسهم، وإنما ذات مدة محددة غالباً ما تكون خمس أو عشر سنوات بخلاف الأسهم لا حد زمني لها، كما تختلف عن الأسهم في أن إيراداتها دورية".<sup>2</sup>

تبين لنا من خلال التعاريف المذكورة آنفاً أن الصكوك الإسلامية هي وثائق متساوية القيمة، تمثل حقوق ملكية شائعة في أصول، أعيان، منافع أو حقوق مالية مباحة شرعاً، وتتميز بأن مخاطرها متدنية مقارنة مع الأسهم، لأن سعرها يتميز بالثبات النسبي، وإنما أداة ذات مدة محددة بخلاف الاسم، كما تختلف عن الأسهم في أن إيراداتها دورية، وهي قابلة للتداول ما لم تمثل نقداً أو ديناً محضاً.

## 2-2- خصائص الصكوك الإسلامية

يمكن تلخيص أهم هذه الخصائص فيما يلي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد العظيم جلال أبو زيد ومعيد علي الجارحي (24-26 ماي 2010)، أسواق الصكوك الإسلامية وكيفية الارتقاء بها، ندوة الصكوك الإسلامية (عرض وتقوم)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، ص 7.

<sup>2</sup> محمد بن علي القري (13-14 ديسمبر 2011)، حقيقة بيع الصكوك لحاملها، ندوة مستقبل العمل المصرفي الإسلامي الرابعة، جدة السعودية، ص 26.

<sup>3</sup> لمزيد من الإطلاع أنظر:

صفية أحمد أبو بكر (31 ماي - 3 جوان 2009)، الصكوك الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، الإمارات، ص 13-14.

عبد الله بن محمد المطلق (24-26 ماي 2010)، الصكوك، ندوة الصكوك الإسلامية (عرض وتقوم)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، ص 14.

- أهما وثائق تصدر باسم مالكيها بفئات متساوية القيمة لإثبات حق مالكيها فيما تمثله من حقوق في الأصول والمنافع الصادرة مقابلها؛
- تمثل حصة شائعة في ملكية أصول أو منافع أو خدمات يتعين توفيرها، ولا تمثل ديناً على مصدرها لحاملي الصكوك؛
- أهما تصدر بعقد شرعي بضوابط شرعية بين طرفيها وآلية إصدارها وتداولها والعائد عليها؛
- يكون تداولاً لصكوك بناء على الشروط والضوابط الشرعية لتداول الأصول والمنافع والخدمات التي تمثلها؛
- الصك الاستثماري الإسلامي يلزم صاحبه بتحمل مخاطر الاستثمار كاملة؛
- المدير (المضارب أو الوكيل أو الشريك) لا يتحمل الخسارة إلا في حالة ثبوت تقصيره أو تعديه وهو في نفس الوقت لا يضمن رأس المال لحامل الصك.

## 2-3- أنواع الصكوك الإسلامية

تصنف الصكوك الإسلامية إلى:<sup>1</sup>

- 2-3-1- صكوك المضاربة** تمثل صكوك المضاربة أوراق مالية قابلة للتداول تعرض على أساس قيام الشركة المصدرة بإدارة العمل وفقاً لصيغة المضاربة، ويمثل فيها الملاك أصحاب رأس المال بينما المستثمر يمثل عامل المضاربة، ويحصل مالكوها على نسبة شائعة من الربح، وتتوافر فيها شروط عقد المضاربة من الإيجاب والقبول، ومعلومية رأس المال ونسبة الربح، ومن بين أنواع هذه الصكوك نجد: صكوك المضاربة التجارية، صكوك المضاربة الزراعية... إلخ.
- 2-3-2- صكوك المشاركة** هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع أو تطوير مشروع قائم، أو تمويل نشاط ويصبح المشروع أو موجودات النشاط ملكاً لحملة الصكوك في حدود حصصهم وتدار الصكوك بتعيين أحد الشركاء أو غيرهم لإدارتها.

<sup>1</sup>. لمزيد من الإطلاع أنظر:

سليم جابو (2018)، نموذج مقترح لسوق أوراق مالية إسلامية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 79-80.  
 لخلو بوخاري ووليد عايب (23-24 فيفري 2011)، آليات الهندسة المالية كأداة لإدارة مخاطر الصكوك الإسلامية واثراً الأزمة المالية على سوق الصكوك الإسلامية، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي الواقع.. ورهانات المستقبل، جامعة غرداية، ص 6-7.  
 محمد مبارك البصمان (2011)، صكوك الإجارة الإسلامية (دراسة قانونية مقارنة بالشرعية الإسلامية)، دار النفائس للنشر والتوزيع عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ص 21-22.

**2-3-3- صكوك السلم** تسمح هذه الصيغة بأن يشتري المصرف من العميل بضمن حال سلعة موصوفة في الذمة مؤجلة التسليم، إلى موعد محدد وله استخدامات مختلفة في التمويل أهمها يتعلق بالتمويل الزراعي والصناعي والإنتاجي، وذلك بتوفير السيولة النقدية اللازمة للزراعة أو الصناعة. وتكون صكوك السلم عبارة عن سندات قصيرة الأجل تعبر عن عملية استثمارية أطرافها بائع السلعة أو الأصل نفظ مثلا (و المشتري بصيغة السلم) شركة وساطة أو مصرف أو من تتفق معها الحكومة وذلك بصفته مدير المحفظة صكوك السلم الإسلامية، ومشتري أو حاملي الصكوك، حيث تقوم المحفظة باستيفاء قيمة الصكوك من المشتريين ودفع ثمن السلعة الآن للحكومة واستلام السلعة أو قيمتها لاحقا.

**2-3-3- صكوك المزارعة** هي وثائق متساوية القيمة تصدر بغرض تمويل مشروع زراعي ويصبح لحاملها حصة في المحصول الناتج.

**2-3-4- صكوك المساقاة** وهي تلك التي يكون الغرض من إصدارها سقي الأشجار المثمرة ورعايتها ويتحصل أصحابها على حصة من الثمار.

**2-3-5- صكوك المغارسة** وهي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها فيغرس أشجار وفيما يتطلبه هذا الغرس من أعمال ونفقات على أساس عقد المغارسة، ويصبح لحملة الصكوك حصة في الأرض والغرس.

**2-3-6- صكوك الاستصناع** هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها في تصنيع سلعة، ويصبح المصنوع مملوكا لحملة الصكوك. وصكوك الاستصناع مثل صكوك السلم، إلا انه يجوز تأجيل ثمنها، والمبيع في الحالتين لا يزال في ذمة الصانع أو البائع بالسلم، لذلك تعتبر هذه الصكوك غير قابلة للبيع أو التداول في حالة إصدار الصك من قبل أحد الطرفين البائع أو المشتري، فهي من قبيل الاستثمارات المحتفظ بها حتى تاريخ استحقاقها.

**2-3-7- صكوك المرابحة** هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة المرابحة، وتصبح سلعة المرابحة مملوكة لحملة الصكوك، وتقوم هذه الصكوك على مبدأ المرابحة، الذي ينتج دينا في ذمة مصدر الصك، وعندما يصبح للصك حكم الديون فلا يجوز تداوله بأعلى أو اقل قيمة من قيمته، لان الديون تقضى بأمتالها.

**2-3-8- صكوك الإجارة** هي عبارة عن أوراق مالية ذات قيمة متساوية قابلة للتداول تمثل ملكية أعيان مؤجرة أو منافع أو خدمات وتتخذ من أحكام الفقه الإسلامي مرجعا رئيسيا لها.

## 2-4- دور الصكوك الإسلامية في تطوير السوق المالية الإسلامية

إن النجاح في إنشاء السوق المالية الإسلامية ثم بقاؤها ونموها على المدى البعيد لن يعتمد على وجود تشريعات تحميها أو هيكل تنظيمي جيد لإدارة شؤونها بقدر ما يعتمد على امتلاكها لمزايا غير متوفرة في السوق المالية التقليدية، وعلى ذلك فإن قيام السوق المالية الإسلامية ونمو نشاطها في البلدان الإسلامية وفي الخارج أيضا يعتمد على تقديمها لخدمات جديدة واختصاصها لمزايا فريدة يتيحها لها جوهر المفهوم الإسلامي، وهو الدور الذي يمكن أن تحققه آلية الصكوك الإسلامية، حيث إن استخدام الصكوك والتوسع في التعامل بها من قبل المدخرين والمستثمرين والمؤسسات المالية والحكومة يؤدي إلى تدعيم دور السوق المالية، ويكون ذلك من خلال:<sup>1</sup>

- توسيع تشكيلة الأدوات المالية الإسلامية في السوق التي تشمل صكوك الشركات، صكوك المصارف الإسلامية والصكوك الحكومية؛
- توسيع قاعدة المؤسسات المشتركة في السوق المالي والتي تتعامل بالصكوك الإسلامية إصدارا وتداولاً وتشمل المصارف الإسلامية والتقليدية أيضا وشركات الاستثمار المؤسسي والحكومة وكذا القطاع الخاص والمؤسسات المالية الوسيطة؛
- زيادة كمية ونوعية الصكوك الإسلامية لما يترتب عليها من تعميق للسوق واتساعه؛
- إضافة مؤسسات مالية جديدة، حيث أن هيكل عملية التصكيك يتم من خلال كل من: موجد (العملية الأصلي)، المنشأة ذات الغرض الخاص (SVP)، متعهد تغطية الاكتتاب، متعهد إعادة الشراء، وكيل الدفع وكذا الأمين؛
- تطوير الصكوك الإسلامية بالجمع بين المصدقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية؛

<sup>1</sup>. لمزيد من الإطلاع أنظر:

عبد القادر زيتوني (1-2 ديسمبر 2010)، التصكيك الإسلامي ركب المصرفية في ظل الأزمة العالمية، المؤتمر العلمي الدولي حول (الأزمة المالية والاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور اقتصادي إسلامي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان الأردن).  
نوال بن عمارة (2011)، الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية (تجربة السوق المالية الإسلامية الدولية -البحرين)، مجلة الباحث العدد 09، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة، ص 262.

- ضرورة العمل بالمعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية والالتزام بها، والتعاون مع هذه الهيئة للاستفادة من خيراتهما في هذا المجال؛
- الاستفادة من الاعتراف الدولي بالصكوك الإسلامية كحل لتمويل المؤسسات المتضررة من الأزمة وتطوير السوق المالية الإسلامية.

### 3- منتجات أخرى للهندسة المالية الإسلامية

توجد منتجات أخرى للهندسة المالية الإسلامية منها منتجات تأمينية وأخرى تحوطيه كل منها مبتكر على أساس معالجة الاختلالات القائمة في المنتجات التقليدية.

### 3-1-1- التأمين التعاوني الإسلامي

سيتم تسليط الضوء في هذا العنصر على مفهوم التأمين التعاوني الإسلامي ومبادئه وكذا صوره المختلفة.

**3-1-1-1- تعريف التأمين التعاوني الإسلامي** يمكن تعريف التأمين التعاوني الإسلامي على أنه "عقد تبرع بين مجموعة من الأشخاص للتعاون على تلافي الأخطار المبينة في العقد والاشتراك في تعويض الأضرار الفعلية التي تصيب احد المشتركين والناجمة عن وقوع الخطر المؤمن منه وذلك وفقا للقواعد التي تنص عليها نظام الشركة أو الشروط التي تتضمنها وثائق التأمين وبما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.<sup>1</sup>

كما يمكن تعريفه أيضا بأنه تعاون مجموعة من الأشخاص يتعرضون لخطر أو أخطار معينة يسمون هيئة المشتركين على تلافي آثار الأخطار وجبر الأضرار التي قد يتعرض لها احدهم بتعويضه عن الضرر الفعلي الناتج عن وقوع هذه الأخطار، وذلك بالتزام كل منهم على سبيل التبرع بدفع مبلغ معين (القسط أو الاشتراك) تحدده وثيقة التأمين، وتتولى شركات التأمين إدارة عمليات التأمين واستثمار أموالهم نيابة عن الجماعة المشتركين مقابل حصة معلومة من عائد استثمار هذه الأموال على الوجه المبين في العقد أو النظام.<sup>2</sup> ولقد أحازه مجمع الفقه الإسلامي التابعة

<sup>1</sup> عبد القادر بربيش ومعمّر حمدي (23-24-2011)، التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي الإسلامي، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع، ورهانات المستقبل، جامعة غرداية، ص3.

<sup>2</sup> علي بلعزوز وصليحة فلاق (23-24-2011)، نظام التأمين بين الرؤية التقليدية والرؤية الشرعية، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع، ورهانات المستقبل، جامعة غرداية، ص7.

لرابطة العالم الإسلامي في دورته الأولى المنعقدة في 10 شعبان 1397هـ، بمكة المكرمة بعد النظر في موضوع التأمين بأنواعه المختلفة.<sup>1</sup>

### 3-1-2- المبادئ التي يقوم عليها التأمين التعاوني الإسلامي يقوم التأمين التعاوني على:<sup>2</sup>

- التبرع: حيث يتبرع المشترك في نظام التأمين الإسلامي بكل الأقساط التي يدفعها إلى صندوق هيئة المشتركين؛
- عدم مخالفة نشاط الشركة لأحكام الشريعة الإسلامية في كل مسيرتها؛
- توزيع الفائض التاميني على المشتركين؛
- المشاركة في الخسائر الزائدة عما جمع من اشتراكات؛
- تقوم شركة أو الهيئة بالإدارة مقابل اجر معين أو حصة من أرباح المضاربة في أموال المشتركين؛
- فصل أموال حملة الأسهم (شركة التامان) عن أموال (هيئة المشتركين).

### 3-1-3- صور التأمين التعاوني الإسلامي يتخذ التأمين التعاوني الإسلامي أكثر من صورة، ومن هذه الصور:<sup>3</sup>

**3-1-3-1- الصورة الأولى** تأمين تعاوني بصورة بسيطة يشترك فيها الأفراد مباشرة من خلال تأسيس جمعية تعاونية يدفع فيها كلا منهم قسطا معيناً، على أن يدفع لكل مشارك مبلغاً معيناً عند وقوع الخطر، ولا يهدف القائمون عليه تحقيق أي ربح مادي، بل يقصدون منه فقط التعاون بينهم على تخفيف آثار الأخطار المؤمن عليها ولا يمارس فيه هؤلاء الأفراد أي استثمار لهذه النقود، وهم يديرون هذا الصندوق بأنفسهم.

**3-1-3-2- الصورة الثانية** وهي أكثر تطوراً من الصورة الأولى، حيث يؤسس المشاركون فيها شركة هم حملة أسهمها وهم هيئتها العامة، وتقوم هذه الشركة بأعمال التأمين، وهذه الشركات ليست ربحية، ولا تهدف للاستثمار، والفائض الذي تحصله هذه الشركات تعيده للمساهمين بعد حسم المصارف.

<sup>1</sup> علي أحمد السالوس (1997)، الاقتصاد الإسلامي والقضايا الإسلامية المعاصرة، الجزء الأول، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ص 490.

<sup>2</sup> حسين علي الشاذلي (11-13 أفريل 2010)، التأمين التعاوني الإسلامي (حقيقته، أنواعه، مشروعيته)، مؤتمر التأمين التعاوني (أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة منه)، الجامعة الأردنية، عمان - الأردن، ص ص 14-15.

<sup>3</sup> هايل داود (11-13 أفريل 2010)، الاستثمار في التأمين التعاوني، مؤتمر التأمين التعاوني (أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة منه)، الجامعة الأردنية، عمان - الأردن، ص ص 5-6.

**3-1-3-3- الصورة الثالثة** في هذه الصورة يقوم مجموعة من الأشخاص بتأسيس شركة تجارية تهدف إلى الربح والاستثمار من خلال العمل التأميني وإدارة العملية التأمينية، وهي تمارس عملها بصورة استثمارية من خلال اخذ الأجر على إدارة التامين وكالة عن المؤمنین لديها، كما لا تكتفي بممارسة الأعمال التأمينية، وإنما تقوم باستثمار أموال المؤمنین وأقساط التامين في مشاريع استثمارية، ويعود الربح على المؤمنین دافعي الأقساط التأمينية، وعلى أصحاب الشركة.

### 3-2-البطاقات المصرفية الإسلامية

تنقسم البطاقات المصرفية الإسلامية إلى قسمين:

**3-2-1- بطاقة الخصم الفوري** تعطى هذه البطاقة للشخص الذي يكون لديه رصيد في حسابه لدى المصرف المصدر للبطاقة، إذ تمكن حاملها من الحصول على السلع والخدمات فضلا عن السحب النقدي دون أن يدفع شيئا، حيث تخضم قيمة مشترياته أو خدماته أو مسحوباته النقدية فورا من حسابه في المصرف الذي اصدر البطاقة، وذلك من خلال أجهزة الكترونية تابعة للمصرف المصدر. ويكون الحد الأعلى للائتمان هو رصيد الحساب الموجود في المصرف، فيدفع حاملها أثمان السلع ومقابل الخدمات في حدود رصيده الموجود، ويتم الحسم منه فورا، ولا يحصل على ائتمان (إقراض)<sup>1</sup>، وهذه البطاقة ليست بطاقة ائتمانية، لأن المصرف مصدر البطاقة لا يمنح العميل إي ائتمان (قرض)، ولأن قيمة مسحوبات ومشتريات العميل تخضم فورا من رصيده لدى المصرف. ويجوز التعامل بهذه البطاقة في البيع والشراء وغير ذلك، ولو اخذ المصرف رسوما نسبية أو أجورا مقطوعة، مقابل استعمالها أو إصدارها. أما عن التكييف الفقهي لهذه البطاقات فان حامل البطاقة يعتبر مقرضا للمصرف، لأن العميل لديه رصيد يغطي كل العمليات التي يستخدم فيها البطاقة، وهذا الرصيد يعتبر ديننا على المصرف، وعلى هذا فالرسوم التي يأخذها المصرف لا محذور فيها لان المحرم شرعا أن يكون في القرض فائدة للمقرض وليس للمقارض، والمصرف هنا مقترض وليس مقرضا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم محمد شاشو (2011)، بطاقة الائتمان حقيقتها وتكييفها الشرعي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 27، العدد 03، ص 657-658.

<sup>2</sup> يوسف الشبيلي (2005)، المعاملات المالية، دورة ألقيت بالمدينة النبوية، متاحة على الرابط:



**3-2-2- بطاقات الخصم الشهري** هي بطاقة تمكن حاملها من استخدامها بعمليات الشراء المختلفة وتلقي الخدمات في شتى أنحاء العالم، إضافة إلى عمليات السحب النقدي من خلال الأجهزة التابعة للمصارف المصدرة في جميع أنحاء العالم، ومن البطاقات المشهورة لهذا النوع: بطاقة امركان اكسبريسو داينز كلوب، ومن أبرز خصائص هذه البطاقة:<sup>1</sup>

- يمنح المصدر (المصرف) صاحب البطاقة ائتمانا لحد معين يحوله حق الاستدانة في حدودها لأجل قصير ما بين وقت الشراء واجل رصيد الحساب، وهي فترة قد تصل إلى 60 يوما، وفي حالة تأخر صاحب البطاقة عن وفاءه، فإن المصدر يحمله غرامة تأخير وهذا يعتبر من قبيل الربا؛

- ليس فيها تسهيلات ائتمانية مميزة ( أي لا يقسط المبلغ المستحق )، فهي تستعمل في تسديد المستحقات في حدود مبلغ معين ولفترة محدودة، وبالتالي فهي أداة إقراض وأداة وفاء معا، ولهذا أطلق عليها البعض بطاقة الوفاء.

وتستخدم هذه البطاقة في أمرين:<sup>2</sup>

**3-2-2-1- الأمر الأول** تستخدم في السحب النقدي: في هذه الحالة تكون العلاقة ثنائية بين المصرف المصدر وحامل البطاقة، فيسحب العميل مبلغا نقديا ثم يسدده بعد مدة، وتكيف هذه العملية على أنها قرض فالمصرف مقرض وحامل البطاقة مقترض، وعلى هذا فلا يجوز أن يأخذ المصرف فائدة مقابل القرض، ولكن يجوز أن يأخذ أجرا بقدر التكلفة الفعلية لهذه العملية وبشرط أن تكون مبلغا مقطوعا لا يزيد بزيادة المبلغ المسحوب، وإذا كان السحب من جهاز لغير المصرف المصدر، فالعلاقة تكون رباعية: المصرف المصدر، وحامل البطاقة، والمصرف مالك الجهاز، والمنظمة الراعية للبطاقة كالفيزا والمستر كارد، وفي هذه الحال يتقاضى المصرف صاحب الجهاز والمنظمة رسوما مقابل السحب، وهذه الرسوم جائزة شرعا سواء أكانت بمبلغ مقطوع أم بنسبة من المبلغ المسحوب لأن هذه الرسوم مقابل الخدمات المقدمة وهي الوساطة المالية، وأخذ الأجر عليها جائز، ولا يعد المصرف صاحب الجهاز ولا المنظمة الزراعية مقرضا للعميل.

<sup>1</sup> . فتحي شوكت مصطفى عرفات (2007)، بطاقات الائتمان البنكية في الفقه الإسلامي، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النشاط الوطنية، نابلس - فلسطين، ص 20-21.

<sup>2</sup> . يوسف الشيبلي (2005)، المعاملات المالية، مرجع سبق ذكره، ص 37-38.

**3-2-2-2-2-3- الأمر الثاني** تستخدم في الشراء عبر نقاط البيع: عندما يقوم حامل البطاقة باستعمالها في نقاط البيع، فإنه لا يدفع لمؤسسة الإصدار أي زيادة على أثمان المشتريات والخدمات، وإنما تحصل المؤسسة على عمولة من قابل البطاقة (التاجر) على مبيعاته أو خدماته، أي لا يؤخذ شيء من حامل البطاقة.

باختصار يجوز إصدار بطاقة الخصم الشهري شرعا لكن بعد مراعاة الشروط التالية:

- عند استخدام البطاقة في السحب النقدي، لا يجوز للمصرف المصدر أن يأخذ اجرا أو عمولة على هذه العملية إلا بمقدار التكلفة الفعلية؛
- ألا تتضمن البطاقة الربوية أو غرام التأخير، في حالة تأخر حاملها عن سداد المبلغ المستحق عليه.

### 3-3 - الوقف

سيتم إعطاء مفهومه وأنواعه، فيما يلي:

**3-3-1- تعريف الوقف** اختلف الفقهاء في تعريف الوقف، تبعاً لاختلافهم حول طبيعة عقده من حيث لزومه وحقيقة الملك فيه، فمنهم من يعرف الوقف على أنه حبس العين، بحيث لا يتصرف فيها بالبيع أو الهبة أو التوريث، وصرف الثمرة إلى جهة من جهات البر وفق شرط الواقف.<sup>1</sup> ومنهم من يعرفه على أنه تجبيس للعين على وجه من وجوه الخير، ومنع التصرف فيها من قبل المالك، ومن قبل الموقوف عليه، وإنما تستفيد الجهة أو الجهات الموقوف عليها من منافعها.<sup>2</sup>

### 3-3-2- أنواع الوقف نجد نوعان من الوقف هما:<sup>3</sup>

**3-3-2-1- الوقف الذري (الأهلي)** وهو الذي يكون مصرفه على أقارب الواقف أو ذريته.

**3-3-2-2- الوقف الخيري** وهو الذي يكون مصرفه على جهات البر.

<sup>1</sup> محمود أحمد مهدي (2003)، نظام الوقف في التطبيق المعاصر (نماذج مختارة من تجارب الدول والمجتمعات الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب البنك الإسلامي للتنمية، جدة، السعودية، الطبعة الأولى، ص9.

<sup>2</sup> حسين عبد المطلب الأسرج (2009)، الوقف الإسلامي كآلية لتمويل وتنمية قطاع المشروعات الصغيرة في الدول العربية، دورية فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات في مختلف العلوم الإسلامية، العدد 06، القاهرة، مصر، ص12.

<sup>3</sup> يوسف الشبيلي (4-6 مارس 2008)، مقارنة بين نظامي الوقف والتأمين التكافلي، ندوة علمية عن التأمين التعاوني من خلال نظام الوقف، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ص2.

## المطلب الثالث: مزايا تطبيقات الهندسة المالية الإسلامية وأوجه الاختلاف بينها وبين مثيلاتها التقليدية

سيتم تناول ثلاث نقاط أساسية تميز الهندسة المالية الإسلامية عن نظيرتها التقليدية واستخراج أوجه الاختلاف بينهما وفي عنصر أخير تحديات الهندسة المالية الإسلامية.

## 1- مزايا تطبيقات الهندسة المالية الإسلامية بالمؤسسات المالية الإسلامية.

يتميز تطبيق الهندسة المالية الإسلامية في المؤسسات المالية الإسلامية بكثير من المزايا، أهمها فيما يلي:<sup>1</sup>

- زيادة قدرتها التنافسية من خلال تلبية الاحتياجات المتزايدة لطالبي التمويل وبالشكل المناسب من خلال هندسة وتصميم تمويلات خاصة بالمشروعات الصغيرة وأخرى خاصة لمشروعات قطاع معين وتمويلات ممنوحة لمحدودي الدخل... وهكذا وبذلك تشمل الفائدة جميع الأطراف وهذه ميزة للهندسة المالية الإسلامية ليست متوفرة في نظيرتها التقليدية؛

- ابتكار وتطوير أدوات للتحوط وإدارة المخاطر وكذا إيجاد التقنيات والاستراتيجيات الملائمة للتعامل مع مخاطر المؤسسات المالية الإسلامية؛

- تجنب تقليد منتجات المؤسسات المالية التقليدية وتوفير البدائل لها، حيث أن الهندسة المالية الإسلامية هي وسيلة للإبداع والتطوير وإيجاد المنتجات الإسلامية البديلة للمنتجات الإسلامية وهذا ما يتطلب توفير المهندسين الماليين الشرعيين والاهتمام بعمليات البحث والتطوير؛

- تعمل الهندسة المالية الإسلامية على مساعدة المؤسسات المالية الإسلامية في إدارة سيولتها بصورة مرحة، فضلا عن توفيرها للمرونة المناسبة للاستجابة لمتغيرات البيئة الاقتصادية؛

<sup>1</sup>. لمزيد من الاطلاع، أنظر:

سليم جابو (2019)، محاضرات في مقياس الهندسة المالية، مطبوعة موجهة لطلبة سنة أولى ماستر مالية المؤسسة، جامعة العربي التبسي، تبسة، ص 17-18.

عبد الكريم قندوز، ضعف الهندسة المالية الإسلامية، صفحة الكترونية لموقع الباحث، تاريخ التصفح 2019/05/08  
[http:// site.Google com /site/aagemdouz/project –updates/dfalhnds](http://site.Google.com/site/aagemdouz/project-updates/dfalhnds).

أحمد الكردي، دور الهندسة المالية في تطوير الصيرفة الإسلامية، تاريخ التصفح 2019/05/04  
[http:// kenana online.com/users/ahmedcordy ,/topics/75396/post/157308](http://kenanaonline.com/users/ahmedcordy/,/topics/75396/post/157308)

- تعمل على تسليح المؤسسات المالية بمختلف الأدوات والمنتجات المالية المبتكرة حتى تستطيع مجابهة مختلف الأزمات، فضلا عن دعم استقرارها، وخير دليل على هذه الميزة هو صمود المؤسسات المالية أمام الأزمة المالية العالمية 2008، ومواصلة نمو فيعز هذه الأزمة، ويرجع الفضل في ذلك إلى منتجات الهندسة المالية الإسلامية.

## 2- أوجه الاختلاف بين الهندسة المالية الإسلامية ومثلتها التقليدية

تشارك الهندسة المالية الإسلامية مع نظيرتها التقليدية في أن كل منهما يعمل على تصميم وتطوير الأدوات والمنتجات المالية المبتكرة بهدف الوصول إلى حلول لمشاكل التمويل. لكن الابتكار في الهندسة المالية الإسلامية لا يؤدي إلى تجاوز الأحكام الإسلامية على النحو الذي يجري في الصناعة التقليدية ويمكن التماس السبب في ذلك في الجوانب التالية:<sup>1</sup>

- أن حوافز الانضباط بالنظم الإسلامية أكبر من تلك المتعلقة بالنظم غير الإسلامية. فحافز التدين حافز عميق لدى المسلمين، ومن شأنه أن يجدد من محاولات الإتفاق على الأحكام الشرعية الصريحة، بينما نجد الهندسة التقليدية لا تملك حوافز ذاتية للإلتزام بروح الأحكام واللوائح القانونية. وعليه فمجرد بروز فرصة الربح كاف في الالتفاف عليها؛

- أن الأحكام الشرعية نفسها أكثر انضباطا وإحكاما وتناسقا من الأنظمة البشرية، ويترتب على ذلك أن المحافظة على الأحكام الشرعية أيسر من المحافظة على الأنظمة الوضعية، نظرا لتطرق الخلل والتناقض للأخيرة بما لا يسمح للمتعاملين بالمحافظة عليها، خلافا للأحكام والقواعد الشرعية؛

- أن الأحكام الشرعية تهدف إلى تحقيق مصلحة المتعاملين بها، فالإلتزام يحقق هذه المصالح بما يجعل المتعاملين أكثر رضا وقناعة بها، بينما الأنظمة الوضعية لا تفرق بين المصالح الجزئية والمصالح الكلية، وبين مصالح جماعات الضغط والمصالح العامة، وتبعا لذلك ينشأ التنافر بين مصلحة المتعاملين وبين هذه الأنظمة.

وباختصار يمكن القول أن الهندسة المالية الإسلامية تختلف عن مثيلاتها التقليدية من حيث الضوابط الشرعية.

<sup>1</sup>. سامي السويلم (2000)، مرجع سبق ذكره، ص 11.

### 3- تحديات الهندسة المالية ومنتجاتها

فرضت التغيرات الجذرية والسريعة التي شهدها العالم الاقتصادي في الفترة الأخيرة ضغوطا تنافسية حادة وغير متكافئة، خاصة على المؤسسة المالية الإسلامية، التي أصبحت تبحث عن وسيلة تتضمن بها البقاء والاستقرار إلى جانب مؤسسات مالية تفوقها خبرة وحجما. وقد انتهت إلى انه لا يمكن ذلك دون تقديم منتجات مالية إسلامية قادرة على منافسة المنتجات التقليدية من جهة وتلبية احتياجات التي تعمل فيها سواء كانت إسلامية أو غير إسلامية من جهة أخرى. لذا فبالرغم من التطورات الذي عرفته الهندسة المالية الإسلامية إلا أنها لازالت دون المستوى المطلوب. ويرجع ذلك إلى مجموعة من التحديات والعقبات التي تعيقها ومن بين هذه التحديات:<sup>1</sup>

#### 3-1- الافتقار إلى الكفاءات والإطارات البشرية المؤهلة

يتبين لنا أدناه تحدي يواجه المؤسسات المالية الإسلامية هو الافتقار إلى كفاءات والإطارات البشرية المؤهلة، ونظرا للأهمية العامل فانه في نفس الوقت يعتبر من أهم التحديات التي تواجه الهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها، حيث يتطلب العمل المالي الإسلامي تأهيلا خاصا وكفاءات إدارية مدربة تجمع بين الخبرة المهنية والمعرفة الشرعية حتى تستطيع إنجاح مسيرة المؤسسات المالية الإسلامية وتكون ملائمة لطبيعة عملها، على اعتبار أنها تختلف عن المؤسسات المالية التقليدية.

#### 3-2- الافتقار إلى جانب التطوير

فتقر بعض المؤسسات المالية الإسلامية إلى الاهتمام بمفهوم الهندسة المالية، حيث تعاني من غياب ثقافة الإبداع والتطوير، فقد أثبتت التقارير السنوية أكبر من 12 مؤسسة مالية إسلامية في منطقة الخليج العربي غياب شبه التام لمخصصات مالية خاصة بالبحث والتطوير للمنتجات المالية الإسلامية، في الوقت الذي أنفقت فيه 9 بنوك أوروبية ما يزيد عن مليار دولار على عمليات التطوير والبحث.

<sup>1</sup> لمزيد من الإطلاع، أنظر:

علي موسى حنان محمد الأمين حنيوة (23-24 فيفري 2011)، منتجات الهندسة المالية الإسلامية الواقع والتحديات ومناهج التطوير، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، جامعة غرداية، ص 22-23.  
صالح صالح، عبد الحليم عربي (5-6 ماي 2009)، دور المنتجات المالية الإسلامية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، الملتقى الدولي حول الأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية المصرفية "النظام المصرفي الإسلامي نموذجا"، المركز الجامعي بحميس مليانة، ص 18.

**3-3- ضعف التنسيق بين الهيئات الشرعية وتوحيد المرجعية الشرعية**

تواجه أعمال المؤسسات المالية الإسلامية تحدي هام وهو ضعف التنسيق فيما بين الهيئات الشرعية وتضارب الفتاوى الفقهية بين الدول الإسلامية وحتى داخل البلد الواحد، فمثلاً نجد أن بعض المصارف تجيد أعمال التوريق والبعض الآخر لا يجيز التعامل به، لذا على المؤسسات المالية الإسلامية أن تعمل على إيجاد قاعدة عملية مشتركة الاجتهاد الجماعي وتوحيد الفتاوى.

**3-4- الخطأ في تحديد الهدف على المؤسسة المالية الإسلامية**

نركز الهدف الأساسي من الهندسة المالية الإسلامية في إشباع احتياجات المسلمين أهل بطريقة أو بأخرى الهدف الجوهري للمنتج المالي والممثل في خلق القيمة المضافة، لذا يجب على تصحيح ذلك من خلال الجمع بين الوجهة الدينية والاقتصادية وإشباع احتياجات المسلمين وغير المسلمين.

**3-5- التركيز على بعض المنتجات دون غيرها**

توجيه معظم العمليات المصرفية نحو التمويل المحدد العائد ( البيوع والإيجارات )، وليس الاستثمار القائم على مشاركة الربح والخسارة.

**3-6- عدم وجود معايير موحدة في استخدام المنتجات**

إذ يلاحظ تقويم العقود(العقود،النماذج،الإجراءات،آليات التنفيذ،الضوابط، الشفافية والتوثيق الكامل) لهذه المنتجات الأمر الذي يؤدي إلى عدم فهم المتعاملين للصناعة المالية الإسلامية.

**3-7- مشكلات تقويم المنتجات المالية الإسلامية**

إن مشكلات تقويم المنتجات المالية الإسلامية وسبيل التغلب عليها يتركز على ثلاث جوانب هي:

- عدم وجود هيئة مختصة بتقويم المنتجات المالية الإسلامية؛
- عدم وجود هيئة مختصة بتقويم المنتجات المالية الإسلامية؛
- عدم توافر البيانات المالية عن المنتجات المالية الإسلامية.

**3-8- محاكاة المنتجات التقليدية**

تعاني الهندسة المالية الإسلامية من مشكل محاكاة نظريتها التقليدية في بعض منتجاتها، ومحاولة أسلمت بعض المنتجات الأخرى حتى تبدو للعملاء أنها متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

**3-9- نقص الوعي بمنتجات المؤسسات المالية الإسلامية**

يعتقد بعض المسلمون أن منتجات المؤسسات المالية الإسلامية لا تختلف عن منتجات مثلتها التقليدية. حيث نجد البعض لا يفرق بين الصكوك الإسلامية والسندات الربوية، ومن هذا المنطلق يجب على المؤسسات المالية الإسلامية أن تأخذ عاتقها مهمة توعية أفراد المجتمع بأهميتها والتعريف بمنتجاتها مع توضيح الفرق بين منتجاتها وغيرها.

## المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية المستخدمة في الدراسة

سيتم في هذا المبحث التعرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الهندسة المالية الإسلامية سواء من حيث تطور منتجاتها أو من حيث مساهمتها في تطوير العمل المصرفي. حيث قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب تناولنا في الأول أربع دراسات تحدثت عن مفاهيم للهندسة المالية الإسلامية وتطور منتجاتها وفي المطلب الثاني ثلاث دراسات تناولت مفاهيم عن الهندسة المالية الإسلامية ودورها في التمويل المصرفي بما في ذلك دراسة خاصة بينك البركة الجزائري الذي هو موضوع دراسة الحالة في هذا البحث ككل. وفي المبحث الثالث أضفنا مساهمتنا الخاصة بواقع تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر.

## المطلب الأول: الأدبيات التطبيقية المتعلقة بمفاهيم الهندسة المالية الإسلامية وتطور منتجاتها

سيتم في هذا المطلب التطرق إلى الدراسات التي تتناول مفاهيم عن الهندسة المالية الإسلامية وتطور منتجاتها.

**01-دراسة يوسفوي سعاد ومخلوفي عبد السلام (2017)؛** بعنوان: دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية،<sup>1</sup> حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها وإبراز دورها في ابتكار منتجات مالية إسلامية وذلك بالتطرق إلى ماهية الهندسة المالية الإسلامية ودورها في ابتكار المنتجات المالية بالإضافة إلى منتجاتها.

توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة وجود هندسة مالية إسلامية لابتكار أدوات مالية إسلامية جديدة والاعتماد على منهج المحاكاة والأصالة والابتكار لتطوير المنتجات التي تلي احتياجات المتعاملين بما يحقق الميزة التنافسية ويضمن لها البقاء والاستمرارية، كما أن عدم هندسة أوراق مالية إسلامية تسير التطور في الصناعة المالية العالمية يجد من نمو وتوسع المؤسسات المالية الإسلامية.

<sup>1</sup>. يوسفوي سعاد ومخلوفي عبد السلام ( مارس 2017)، دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، المجلد الثالث، العدد 1 .



أوصت هذه الدراسة على ضرورة مواكبة الصناعة المالية الإسلامية لتغيرات وتطورات البيئة الاقتصادية دون التخلي عن الضوابط الشرعية وذلك بتوفير بيئة تحفز وتشجع الباحثين في هذا المجال لتطوير الصناعة المالية، إضافة إلى مدى ثقافة المؤسسات المالية الإسلامية واهتمامها بالإبداع.

**2- دراسة رائد نصري أبو مؤنس(2006)؛** بعنوان: قواعد هندسة المنتجات المالية الإسلامية، دراسة تحليلية<sup>1</sup> حيث هدفت هذه الدراسة إلى إثبات امتلاك التمويل الإسلامي منهاجاً لهندسة منتجات تمويلية جديدة تفي بحاجات المتعاملين به، متمثلاً ذلك ببيان مفهوم هندسة المنتجات المالية الإسلامية ومدى الحاجة إليها.

توصلت الدراسة إلى قيام منهج هندسة المنتجات التمويلية الإسلامية على قواعد تكسبه مزاياه وخصوصيته عن التمويل التقليدي وبما يكفل للهندسة المالية الإسلامية تقديم منتجات مالية إسلامية تغطي كافة قطاعات التمويل، وإن قواعد هندسة المنتجات تتمثل ب: هندسة منتجات التمويل، بما يحقق هدف التمويل الإسلامي، ومشروعية المنظومة التعاقدية لمنتجات التمويل المستهدف تنفيذها في المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية، والإنتاج أساساً للقيمة المضافة التي يسهم بها المنتج التمويلي وتخفيض التكاليف معياراً لكفاءة منتجات الهندسة المالية الإسلامية، وابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية، والمشاركة أساساً لإدارة فعالة لمخاطر منتجات التمويل الإسلامي، وتحقيق قاعدة التداول، وتحقيق الكفاءة الاقتصادية وصولاً للمصادقية الشرعية.

كما توصلت إلى أن الهندسة المالية الإسلامية عبارة عن إيجاد منافع أطراف العلاقة المالية أو زيادتها مصاغة في نظام مبتكر، يضمن التكافؤ والتوازن، ويستثمر فوائد التقنية والاتصالات، له إجراءاته القابلة لقياس أدائها بشكل يفي بمصادقية الالتزام بالمطلبات الشرعية محققة قيمة مضافة في الإنتاج بأدنى كلفة، وأقل مخاطرة، وأسرع وقت كما تقوم منهجية هندسة التمويل الإسلامي على قواعد تأصيلية متمثلة ب: هندسة منتجات التمويل بما يحقق هدف التمويل الإسلامي، ومشروعية المنظومة التعاقدية لمنتجات التمويل المستهدف تنفيذها في المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية، والإنتاج أساساً للقيمة المضافة التي يساهم بها المنتج التمويلي، وتخفيض التكاليف معياراً لكفاءة منتجات الهندسة المالية الإسلامية، وابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية. والمشاركة أساساً لاستحقاق العائد، والمشاركة العادلة

<sup>1</sup> رائد نصري أبو مؤنس (2006)، قواعد هندسة المنتجات المالية الإسلامية، دراسة تحليلية، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد 43، العدد 1.

في المخاطر أساسا لإدارة فعالة لمخاطر منتجات التمويل الإسلامي، وتحقيق قاعدة التداول، وتحقيق الكفاءة الاقتصادية وصولا للمصدقية الشرعية. كما توصلت الدراسة أيضا إلى قدرة التمويل الإسلامي على تلبية كافة حاجات ورغبات المتعاملين به من خلال قيام الهندسة المالية الإسلامية بابتكار منتجات تمويلية تمتاز بالكفاءة والمصدقية بعيدا عن المنتجات المهجنة من المصرفية التقليدية.

أوصت الدراسة بتخصيص دراسات متخصصة لكل قاعدة من قواعد الهندسة المالية بما يقدم رؤية أكثر وضوحا عن التمويل الإسلامي، وأكثر تفصيلا في مدى قدرته على تلبية رغبات وحاجات المتعاملين به.

**3- دراسة ساسية جدي (2015)؛ بعنوان: دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية، دراسة حالة ماليزيا والسودان،<sup>1</sup>** حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الغايات وذلك من خلال التعرف على الهندسة المالية والأسس التي تقوم عليها، ثم الإلمام بمختلف الجوانب المالية والاقتصادية المرتبطة بمنتجات الصناعة المالية الإسلامية وهذا بدوره يتطلب رسم البيانات والاستراتيجيات المبنية على الأسس العلمية بما يضمن تحقيق الدور المأمول من هذا البحث في إطار دعم جهود لبنات النظام الاقتصادي الإسلامي، كما هدفت هذه الدراسة أيضا إلى التعرف على أهم المنتجات والأدوات المالية المبتكرة من قبل الهندسة المالية، ثم الوقوف أمام منتجات وأدوات صناعة الهندسة المالية الإسلامية ومدى وكيفية تطبيقها بالمؤسسات المالية الإسلامية، بالإضافة إلى توضيح أهمية ودور الصناعة المالية الإسلامية في تطوير منتجات جديدة وذلك من خلال الاستفادة من تجربة الأسواق التقليدية وبيان مدى قدرة هذه الصناعة على مواجهة الأزمات المالية مقارنة بنظيرتها التقليدية وكذا المخاطر المحيطة بها مع تقديم اقتراحات لتطويرها.

توصلت الدراسة إلى أن الصناعة المالية الإسلامية تمكنت من تخطي مرحلة الانطلاق بنجاح لكنها تواجه مجموعة من التحديات، وهي تتبنى مفهوم الهندسة المالية وفق المنظور الإسلامي، والتي تقوم على أساس منهج المحاكاة والتحوير والأصالة للوصول إلى منتجات مالية متميزة عن نظيرتها من الناحية الشرعية والكفاءة الاقتصادية، كما توصلت أيضا إلى أن البنك المركزي وتفهمه لعمل النظام المالي الإسلامي يساعد على تطوير الصناعة المالية الإسلامية

<sup>1</sup>. ساسية جدي (2015/ 2014)، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية، دراسة حالة ماليزيا والسودان، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

ويعود بالفائدة على جميع الأطراف بما فيها السلطات النقدية هذا إلى جانب أن البورصة الماليزية تضم عدة أقسام تابعة لها منها سوق الملكية، ويتداول فيها الأسهم باختلاف أنواعها وسوق السندات ويتداول فيها السندات الحكومية وسندات المشاركة وسوق المشتقات وكذا سوق الأوراق المالية الإسلامية والتي تتداول فيه الأدوات المالية الإسلامية منها الصكوك وتركيز إصدارات سوق الصكوك الماليزية على صكوك المراجعة وصكوك البيع بضمن اجل وصكوك الاستصناع في أوائل العقد الماضي، وهذا لتسهيل وتشجيع العمل بالصكوك، في حين تم ظهور صكوك جديدة في سنوات الدراسة تتمثل في صكوك المشاركة والمضاربة والإجارة، وهذا لوجود القبول العام لها مما زاد في إصدارها وتداولها بشكل كبير حيث تمثل صكوك المشاركة لوحدها أكثر من نصف الصكوك المصدرة، هذا وقد ساهمت الإجراءات التي اتخذتها ماليزيا في سبيل إصدار الصكوك الإسلامية من إعفاءات ضريبية وأخرى تنظيمية في زيادة حجم وعدد إصدارها، انعكس اثر إصدار الصكوك بالإيجاب على مؤشرات سوق الأوراق المالية الماليزية خاصة مؤشر COMPOSIT KL حيث كلما كان إصدار الصكوك في ماليزيا كبيرا من حيث القيمة، سيؤدي بالمقابل إلى تحريك وتفعيل سوق الأوراق المالية الماليزية، إلى جانب وجود جهات رقابية تعمل على مراقبة وتطوير الأدوات المالية في السوق، وتتمثل في هيئة الأوراق المالية الماليزية واللجنة الاستشارية الشرعية التي أوكل لها مراقبة عمليات سوق الأوراق المالية الإسلامية واستشارتها في المسائل الفقهية المتعلقة بإصدار وتداول الصكوك الإسلامية.

تستخدم ماليزيا المشتقات الإسلامية رغم الجدل حول جواز وعدم جواز المشتقات الإسلامية في إدارة المخاطر بعد موافقة الهيئة الشرعية الإسلامية على ذلك. أما التجربة السودانية فهي تعتبر مميزة وتعطي مثالا لا بأس به في نجاح العمل المالي والمصرفي الإسلامي بشكل عام. أما النظام المالي السوداني يعمل بالكيفية وفق مبادئ الشرعية الإسلامية، فهذا يعني أن صناعة الهندسة تنمو بشكل جيد في النظام المالي الإسلامي وتعطي مثالا لإمكانية مساهمة السلطات النقدية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية. إن ضعف صناعة السودان في مجال صيغ التمويل الطويل الأجل والذي يحقق التنمية المستدامة وكذلك عدم الانفتاح على المجال الإقليمي والدولي يعتبر عائقا أمام تطور صيغ التمويل الإسلامي لان حجم التجربة صغير ومحلي وبالعملة المحلية وكذلك يجب توسيع علاقة السودان في مجال الصناعة المالية مع الأسواق المالية النظرية على المستوى الإقليمي والعربي. ومن بين ما توصلت إليه الدراسة أيضا أن لسوق الأوراق المالية أهمية كبيرة في الاقتصاد القومي لأي بلد. من هنا يتعين الاستفادة من هذه الفرصة في تمويل أو في تنفيذ خطط التنمية وكذلك فان الصناعة المالية الإسلامية في الوقت الحالي أصبحت عنصرا قابلا للتطور وراسخا

يتنافس مع النظام الرأسمالي، فالتقدم الذي أحرزته الصناعة الإسلامية في ماليزيا فسح المجال أمام اندماجها في السوق العالمية. إن الصكوك الإسلامية تعمل على تحريك الموارد المالية وتوجيهها إلى الاستثمارات المنتجة الحقيقية وتقليل حدة المضاربات وتلقي دائرة من الاهتمام المتوازنة والمتكافئة بين السوقين الأولى والثانية، كما أن ازدياد كميتها ونوعيتها سيكون له الأثر البالغ في زيادة درجة عمق السوق واتساعها، كما أن تنوع إصدار هذه الصكوك الإسلامية حكومية محلية كانت أم دولية وعمليات التورق أصبحت من أدوات السياسة النقدية تستخدم في عمليات السوق المفتوحة، للتحكم في المعروض النقدي وبالتالي إدارة السيولة في الاقتصاد

أوصت هذه الدراسة بالعمل على إنشاء مؤسسة بحثية تمويلها مختلف الجهات الحكومية والخاصة، لتطوير منتجات الصكوك الإسلامية مع ضرورة القيام بدراسات بحثية تقييمية للتجارب الرائدة في العالم الإسلامي بهدف تمهينها والاستفادة منها في تطوير هذه المنتجات وجعلها تتوافق مع متطلبات توزيع المخاطرة لتلبية حاجيات التمويل للقطاعات الاقتصادية المختلفة وكذلك أيضا الاستفادة من تجربة ماليزيا وذلك بتنمية العنصر البشري وضرورة إنشاء معاهد تعليمية متخصصة ومراكز تدريب وعقد مؤتمرات وندوات علمية دولية، لتأهيل الكوادر البشرية اللازمة. كما أوصت هذه الدراسة إلى أهمية إيجاد مؤشر ربحية بديل عن سعر الفائدة لقياس عائد عمليات التمويل، كان لزاما على المؤسسات الإسلامية تطوير منتجات مصرفية ومالية تستجيب لمختلف الرغبات وهو أكبر تحد يواجه الصناعة المالية الإسلامية بالإضافة إلى مؤشرات القياس والنماذج الرياضية للتسعير والتقييم للصناعة المالية الإسلامية ومن بين التوصيات أيضا توحيد الاجتهادات الفقهية والخروج من الجدل بالإضافة إلى إيجاد معايير المحاسبة والمراجعة الشرعية الموحدة الإسلامية وإيجاد الطرق الشرعية والوسائل الكفيلة بتنظيم وتوحيد عمليات الإصدار والإدراج والتداول في أسواق الأوراق المالية بهدف تسهيل انتشارها عبر العالم، كما اهتمت بضرورة إيجاد سوق ثانوية منتظمة تعمل بالشفافية المطلوبة. وبها أنظمة رقابة فعالة تضمن تداول الصكوك الإسلامية من اجل تنشيط وتكملة سوق الإصدار، والعمل على نشر ثقافة الاستثمار في هذه الصكوك من طرف هيئات مراقبة عمليات أسواق الأوراق المالية لاستقطاب الأموال الماهرة من التعامل في الأدوات المالية التقليدية، كذلك جذب الفرائض العربية المستثمرة في الخارج.

ومن بين ما أوصت به الدراسة أيضا تشجيع الحكومات العربية والإسلامية لجميع القطاعات الاقتصادية الخاصة منها أو العامة على إصدار الصكوك وذلك من خلال تبني سياسة ضريبية تحفيزية لهذه الشركات وتوفير الغطاء القانوني بإصدار تشريعات تواكب التطورات الحاصلة في هذا المجال وتعزيز مؤسسات البنية التحتية المساندة والمتمثلة في

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، مجلس الخدمات المالية الإسلامية والوكالة الإسلامية الدولية للتصنيف الائتماني والسوق المالية العالمية الإسلامية، مركز السيولة الدولي لإصدار الصكوك الإسلامية، وذلك من أجل تحسين أنظمة التسوية، التقسيم والتصنيف الائتماني، وهيئات لمراقبة أداؤها ومعايير محاسبية تتوافق مع طبيعتها وأخيراً السعي إلى توحيد المعايير الشرعية الخاصة بإصدار الصكوك بين هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ومجلس الخدمات المالية الإسلامية تحت رعاية مجمع الفقه الإسلامي العالمي حتى يتمكن من تبنيها من قبل البنوك المركزية.

**4- دراسة هاجر سعدي ولامية لعام (2014)؛ بعنوان: دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية (العقود المالية المركبة نموذجاً)،<sup>1</sup> حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة واقع تطوير وابتكار المنتجات المالية الإسلامية في مواكبة النمو المتسارع في الصناعة المالية الإسلامية وقدرته على تلبية الحاجيات المالية المتنوعة والمتجددة، أين تم التطرف فيها إلى دور الهندسة المالية في ابتكار منتجات مالية إسلامية مع التركيز على العقود المالية المركبة حيث تمت دراسة هذا الموضوع من خلال التعريف بالهندسة المالية الإسلامية ومزايا تطبيقها في المؤسسات المالية الإسلامية وأهم الأسس التي تقوم عليها، كما تم التطرق أيضاً لمنتجات الهندسة المالية وخصائصها ومناهج تطويرها، وأنواعها مع التركيز على العقود المالية المركبة وذلك بالبحث على ضوابط تداولها وأنواعها ودورها في التحوط من المخاطر.**

توصلت الدراسة إلى أن الهندسة المالية الإسلامية تبحث عن الأساليب والطرق التي تحدد لها الابتكار من خلال تصميم وتطوير منتجات وأدوات مالية من أجل إيجاد حلول لمشكلات التمويل لكن في إطار توجيهات الشريعة الإسلامية. وأنها تساهم في توفير للمؤسسات المالية الإسلامية وإمدادها بمختلف المنتجات المالية المركبة حتى تستطيع مواجهة مختلف الأزمات باعتبار أن أهم ميزة تتميز بها هذه المنتجات أنها تجمع بين المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية وكذلك تتنوع تنوعاً واسعاً فتمثل في المنتجات التمويلية، العقود المالية المركبة، الصكوك الإسلامية وأيضاً العقود المالية المركبة نتاجاً لاتحاد عقدين أو أكثر من عقود التمويل الإسلامي كما تخضع هذه العقود لمجموعة من الضوابط تتمثل في ألا يكون أحد العقدين مخالفاً لنص شرعي وان لا يكون العقدين متضادين بالإضافة

<sup>1</sup> هاجر سعدي ولامية لعام (5-6 ماي 2014)، دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية (العقود المالية المركبة نموذجاً)، جامعة سطيف.

إلى أن لا يفني التركيب بين العقدين إلى إحلال حرام مثل الربا والغرر وغيرهما. كما تتنوع تطبيقات العقود المالية المركبة بين أسلوب المشاركة، البيوع، والإجارة والتأمين التعاوني المركب حيث تعتبر هذه العقود من أهم الأدوات التي تستخدمها الهندسة المالية الإسلامية في التحوط من المخاطر.

أوصت الدراسة بالتوسع في استخدام العقود المالية المركبة والعمل على تطويرها وإعطائها مجالا واسعا للبحث لما لها من دور هام في مواكبة التحديات في مجال التمويل والاستثمار وتلبيتها للاحتياجات المالية المختلفة فضلا عن دورها في التحوط من المخاطر التي تواجه الصناعة المالية الإسلامية.

### المطلب الثاني: الأدبيات المتعلقة بمفاهيم الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تمويل العمل المصرفي

تناولنا في هذا المطلب ثلاث دراسات سابقة تمحورت حول مفاهيم الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تمويل العمل المصرفي.

**1- دراسة محمد علي يوسف يونس الهواملة (2017)؛ بعنوان: الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تطوير العمل المصرفي قراءة في النشأة والتطبيق لأربعة عقود مضت،<sup>1</sup>** حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالهندسة المالية الإسلامية، والوقوف على أهميتها ودورها في تطوير العمل المصرفي، وما هي أفاق الهندسة المالية التي يمكن رضاها في العمل المصرفي، كما سلطت الضوء على مدى قابلية المصارف الإسلامية للتطوير والتجديد في نطاق المنتجات الإسلامية.

توصلت الدراسة إلى أن الهندسة المالية الإسلامية هي عمليات مبتكرة ذات طبيعة فعالة للتعامل بالمال من حيث الإدارة والتنمية وفق ما تقتضيه الشريعة الإسلامية إما الهندسة المالية من حيث المفهوم تعتبر قديمة ووجدت مبكرا منذ مجيء الشريعة الإسلامية ولكن المصطلح حديث، كما أن هناك دور بارز واثر واضح للهندسة المالية الإسلامية في العمل المصرفي، إلا انه لا يزال العمل المصرفي الإسلامي في البدايات، والمطلوب منه التقدم والتطور لمواكبة التطورات الاقتصادية الجديدة.

<sup>1</sup> محمد علي يوسف يونس الهواملة (3-4 ماي 2017)، الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تطوير العمل المصرفي قراءة في النشأة والتطبيق لأربعة عقود مضت، مؤتمر الصيرفة الإسلامية بعد أربعة عقود على نشأتها، جامعة الزرقاء الأهلية.

كما توصلت إلى أن مقدرة المصارف الإسلامية على تحقيق الاستفادة من الهندسة المالية في مجال أعمالها يرتبط بالبيئة التي تعمل فيها هذه المصارف، وغالبا ما تكون المراجعة هي النشاط الرئيس للمصارف الإسلامية.

2- دراسة مختار بونقاب (2006)؛ بعنوان: دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)<sup>1</sup>، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الهندسة المالية الإسلامية في إدارة المخاطر المتعلقة بصيغ التمويل ببنك البركة الجزائري، حيث تم التطرق لمختلف المفاهيم المتعلقة بإدارة المخاطر والهندسة المالية الإسلامية، وقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لكونه ملائما لعرض المفاهيم المرتبطة بإدارة المخاطر والهندسة المالية الإسلامية مع الاستعانة بمنهج دراسة الحالة لان الدراسة تقف على آلية إدارة المخاطر المتعلقة بصيغ التمويل ببنك البركة الجزائري.

توصلت الدراسة إلى أن مخاطر صيغ التمويل الإسلامي تتمثل في مخاطر الأدوات التمويلية القائمة على الملكية والمديونية كما تساهم الهندسة المالية الإسلامية في إدارة صيغ التمويل ببنك البركة الجزائري لكن هذه المساهمة تقتصر فقط على صيغ البيوع مثل المراجعة والإجارة، بينما تقل الحلول المطبقة في إدارة مخاطر المشاركة وتعدم في مجال المضاربة، بالإضافة إلى ذلك فان سياسة إدارة المخاطر ببنك البركة فعالة في إدارة مخاطر صيغ البيوع وغير فعالة في إدارة مخاطر صيغ التمويل القائمة على الملكية.

أوصت الدراسة بضرورة التعديل في بعض الإجراءات التي يعتمدها المصرف في إدارة المخاطر حتى تصبح مطابقة لمبدأ المشاركة في الربح والخسارة، والحرص على تكوين الموظفين ببرامج تكوينية تتعلق بإدارة المخاطر المتعلقة بصيغ التمويل وفلسفة العمل المصرفي الإسلامي، بالإضافة إلى المتابعة الجيدة للتمويلات الممنوحة للعملاء ووضعيتهم المالية بصفة دائمة ومستمرة حتى يتمكن المصرف من اتخاذ الإجراءات اللازمة قبل وقوع العميل في حالة الإعسار والتوقف عون التسديد، وأيضا الخروج عن عالم المراجحات والدخول في عالم الأسواق والاستثمار الحقيقي. وأخيرا ينبغي على المصرف العمل على سد النقص الموجود في أدوات إدارة مخاطر صيغ التمويل القائمة على المشاركة في الربح والخسارة من خلال تطبيق مخرجات الهندسة المالية الإسلامية وتطوير منتجات أخرى لإدارة مخاطره بشكل أحسن

<sup>1</sup> مختار بونقاب (2006)، دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي (دراسة حالة بنك البركة الجزائري).

وعلى المصارف المركزية أن تتدخل بفاعلية لمراقبة عمليات التورق، والتأكد من سلامته من الناحية الشرعية، وكما نأمل ان يتم ضبط صيغتي المراجعة والتورق من خلال وضع سقف محددة ومعينة لهما.

**3-دراسة مرداسي أحمد رشاد وأبو بطة صابرينة (2017)؛** بعنوان: الهندسة المالية الإسلامية كآلية لتوفير التمويل المصرفي الإسلامي،<sup>1</sup> حيث هدفت هذه الورقة البحثية إلى دراسة دور الهندسة المالية الإسلامية في توفير التمويل المصرفي الإسلامي من اجل تلبية الحاجات المالية المتنوعة والمتجددة لمختلف أطراف العلاقة المالية، أين تم التطرق فيها لبعض المفاهيم حول الهندسة المالية الإسلامية، كما تم التطرق إلى مفهوم التمويل المصرفي الإسلامي وكفاءته، وفي الأخير تم تناول دور الهندسة المالية الإسلامية في توفير المنتجات المالية الإسلامية بالتركيز على عملية التصكيك الإسلامية والمنتجات المالية المركبة. بالإضافة إلى التطرق إلى المشتقات المالية من منظور إسلامي.

توصلت الدراسة إلى أن الهندسة المالية الإسلامية هي التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المالية المبتكرة بالإضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل وكل ذلك في إطار موجّهات الشرع الحنيف فهي تجمع بين المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية، كما أنها تدعم المصرفية الإسلامية من خلال توفير وتطوير المنتجات المالية الإسلامية وإيجاد الحلول لمشاكل التمويل المختلفة، توفر الهندسة المالية تشكيلة واسعة من المنتجات والأدوات المالية الإسلامية أهمها الصكوك الإسلامية والمشتقات المالية الإسلامية حيث بالرغم من الجهود المبذولة إلا أن معظم المنتجات المالية الإسلامية كانت نتيجة للاعتماد على منهج الابتكار بالمحاكاة بدل الابتكار الحقيقي.

أوصت هذه الدراسة على توفير وتطوير الكفاءات والإطارات المؤهلة التي يتطلبها العمل المصرفي الإسلامي من خلال فتح تخصصات الاقتصاد الإسلامي في الجامعات، بالإضافة إلى الاستفادة من خبرات المهندسين الماليين في الاقتصاد الوضعي والابتعاد عن تقليد صيغ التمويل الربوية لان ذلك سيؤدي إلى إلغاء الدور الفعال للهندسة المالية الإسلامية بالاعتماد على منهج الأصالة والابتكار لتطوير وسائل التمويل الإسلامية وذلك في حدود الضوابط الشرعية. كما أوصت بالإضافة إلى النقاط السابقة إلى ضرورة تطوير أساليب التمويل الإسلامية وضبطها بالاعتماد على المختصين الماليين الذين تتوفر فيهم المعرفة الاقتصادية والفقهية معاً، بالإضافة إلى تأسيس وحدات للبحث

<sup>1</sup>مرداسي أحمد رشاد وأبو بطة صابرينة (2017)، الهندسة المالية الإسلامية كآلية لتوفير التمويل المصرفي الإسلامي، جامعة خنشلة.



والتطوير داخل المؤسسات المالية الإسلامية وإنشاء مختلف المؤسسات المالية الإسلامية وتوفير الأسواق المالية الإسلامية لأجل استكمال المنظومة المصرفية الإسلامية.

### المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تميزت هذه الدراسة والخاصة بواقع تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بعدة نقاط سواء من ناحية التطور أو من حيث الدور الذي تلعبه هذه المنتجات في المصارف الإسلامية.

#### 1- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث تطور منتجات الهندسة المالية الإسلامية

من خلال عرض الدراسات والأبحاث السابقة، إضافة إلى الدراسة الخاصة بهذا البحث من حيث تطور منتجات الهندسة المالية الإسلامية نلاحظ هناك نقاط تشابه ونقاط اختلاف من حيث هذا المنظور.

#### 1-1 نقاط التشابه

- هناك تشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث تميز الهندسة المالية الإسلامية عن نظيرتها التقليدية بالمصدقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية؛
- تعتبر الهندسة المالية الإسلامية امتدادا للمنتجات التقليدية حيث أنها وليدة منتجات تقليدية؛
- كل من الدراستين السابقة والحالية يبحث عن إيجاد أساليب مختلفة لتطوير الصناعة المصرفية الإسلامية؛
- كل من الدراستين تشير إلى وجود تحديات تواجه هذه المنتجات من بينها عدم وجود مؤهلات بشرية كافية في هذا المجال.

#### 1-2 أوجه الاختلاف

- لم تتحدث الدراسات السابقة على وجه الخصوص على مصير منتجات الهندسة المالية الإسلامية بالجزائر ومختلف التحديات والصعوبات التي تواجهها
- هناك آفاق تطبيق منتجات الهندسة المالية في الجزائر وذلك بتوعية العامة بهذه المنتجات؛
- هناك الكثير من التحديات التي تواجه الهندسة المالية الإسلامية بالجزائر والتي من بينها غياب المهندسين الماليين الشرعيين؛

- امن أكبر الأدوات التمويلية القائمة على المديونية والمستعملة بشكل كبير في الجزائر هي المراجعة؛
- الاختلافات الفقهية بين المذاهب حول بعض الفتاوى المتعلقة بآليات العمل.

## 2- مايميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث دور الهندسة المالية الإسلامية في تميل العمل المصرفي

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها حول هذا الموضوع والخاص بدور الهندسة المالية الإسلامية في التمويل المصرفي، يلاحظ أن معظمها كانت في بيئة تختلف عن البيئة الجزائرية وهذا يرجع إلى قلة الكوادر الجزائرية التي تكتب وتبحث في هذا الموضوع ماعدا دراسة واحدة تكلمت عن المخاطر الخاصة بالتمويل المصرفي في بنك البركة الجزائري فهذه الدراسة تكلمت بوجه الخصوص على التعاملات في البنوك الجزائرية وخلصت إلى أهم شئ وهو ضعف وقلة الكفاءات التي تبحث في هذا المجال وكذا نقص التوعية الخاصة بالتعامل بمثل هذه المنتجات حيث أن الكثيرين لا يفرق بين هذه البيوع المختلفة ومنا من لا يسمع بها أبدا حيث خلصت هذه الدراسة إلى ضرورة تضافر الجهود من أجل بناء اقتصاد إسلامي بعيد كل البعد عن أشكال الحرام.

## خلاصة الفصل الأول

تم من خلال هذا الفصل التعرف على منتجات الهندسة المالية الإسلامية من خلال عرض مفهومها وأسباب ظهورها وكذا أسسها ومبادئها والميزات التي تتميز بها. حيث يمكن القول أن هذه المنتجات تلبي حاجة الكثيرين ممن في حاجة إلى تمويل على عكس المنتجات التقليدية التي ينفر الناس منها بسبب ما تلحقه من مخاطر سواء من الجانب الشرعي أو الجانب المادي. كما تعمل هذه الأخيرة على المشاركة في الربح والخسارة وهو مالا تتوفر عليه المنتجات التقليدية التي تمثل عيوبها امتدادا لظهور مثل هذه المنتجات الإسلامية.

من خلال عرض لأهم الدراسات السابقة، نلاحظ أنها متوافقة مع هذه الدراسة على العموم من ناحية التطوير الخاص بالمنتجات أو تطوير التمويل المصرفي ماعدا وجود اختلافات طفيفة باعتبار أن هذه الدراسة الحالية كان فيها نوعا من التخصيص وذلك بتسليط الدراسة على البنوك الإسلامية الجزائرية، حيث سنجد اختلافات وذلك بسبب تأثير عامل البيئة حيث أنه وجدنا من أكبر المنتجات المتداولة في الجزائر التمويل بصيغة المراجعة وهذا مالا يمكن إيجاده في دول إسلامية أخرى.

## الفصل الثاني:

واقع تطبيق منتجات الهندسة المالية  
الإسلامية في بنك البركة الجزائري

## تمهيد

بعد التطرق في الفصل الأول إلى المفاهيم المتعلقة بالمنتجات التمويلية في البنوك الإسلامية، وكذا الدراسات السابقة حول الموضوع، سنحاول من خلال هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي، وكذا معرفة كيفية تطبيق هذه المنتجات في الأنشطة التمويلية للمصارف الإسلامية من خلال الاعتماد على الاستبانة وذلك كدراسة تطبيقية لنرى واقع تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية، وقد اخترنا هذه الدراسة كنموذج بنك البركة الجزائري، وستكون الدراسة في هذا الفصل وفق المبحثين التاليين:

- التعريف بالدراسة والأدوات المستخدمة فيها؛

- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

## المبحث الأول: التعريف بالدراسة والأدوات المستخدمة

بعد استيفائنا للجانب النظري من الدراسة، نحاول من خلال هذا المبحث إسقاط الجانب النظري على عينة من الموظفين بنك البركة الجزائري، وهذا لتقصي وجهات نظرهم حول واقع تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في الجزائر.

ولتحقيق هدف هذه الدراسة قمنا بتصميم استمارة استبيان لقياس مدى تطابق وجهة نظرنا مع مجتمع الدراسة، ولقد قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين، المطلب الأول تناولنا به مجتمع وعينة الدراسة، أما في المطلب الثاني تعرضنا إلى الطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة.

## المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

يعتبر بنك البركة الجزائري فرعا من الفروع التي افتتحتها مجموعة البركة، التي يقع مقرها الرئيسي في البحرين والمنشورة في عدد من الدول الإسلامية وغير الإسلامية، وهو أحد البنوك الخاصة الناشطة في القطاع المصرفي الجزائري والتي تستمد أسس عملها من ضوابط الشرعية الإسلامية، إلا أنه ينشط في بيئة تقليدية تراعي طبيعة العمل المصرفي الإسلامي، مما يشكل عائقا أساسيا في مواصلة مسيرته التي تسعى هذه الدراسة إلى تقييمها كإحدى تجارب البنوك الإسلامية في الجزائر.

## 1- مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في بنك البركة الجزائري ففي إطار الإصلاح النقدي والمصرفي الذي عرفته الجزائر، صدور قانون القرض سنة 1990 والذي سمح بإنشاء مؤسسات مالية ومصرفية جديدة كان من بينها بنك البركة الجزائري. حيث يعتبر بنك البركة نموذجا للبنوك الإسلامية في الجزائر، والذي يراعي في تعاملاته المبادئ الإسلامية من عدم التعامل بالربا أخذا أو عطاء، أو في نوعية المشاريع التي يقوم بتمويلها وهو مجموعة مصرفية عالمية مقرها في البحرين. وتعتبر مجموعة البركة المصرفي هي الرائدة عالميا في سوق التمويل الإسلامي وتعتبر كمشغل مرجعي في السوق المالي في البلدان المتواجدة بها. وسيتم في هذا العنصر التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالبنك كما يلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup>. معلومات مقدمة من طرف بنك البركة الجزائري.

## 1-1- نشأة وتعريف لبنك البركة الجزائري

سننطلق في هذا العنصر إلى التعريف ببنك البركة وكذا فكرة إنشائه

**1-1-1- نشأة بنك البركة الجزائري** إن فكرة إنشاء بنك البركة الجزائري تعود إلى سنة 1984 من خلال الاتصال الذي تم بين الجزائر ممثلة وشركة دلة البركة القابضة الدولية، BADR بنك الفلاحة والتنمية الريفية، وقد كانت نتيجة هذا الاتصال أنه تم تقديم قرض مالي من طرف مجموعة دلة البركة القابضة للحكومة الجزائرية بلغت قيمته 30 مليون دولار خصص لتدعيم التجارة الخارجية، حيث كان هذا القرض بمثابة فرصة لخلق جو من الثقة المتبادلة بين الجزائر والمجموعة.

وفي سنة 1986 بدأت فكرة إنشاء بنك مشاركة في الجزائر تتبلور أكثر، وذلك عند قيام مجموعة دلة البركة المصرفية لعقد ندوتها الرابعة في فندق الأوراسي بالجزائر العاصمة، حيث كان محور هذه الندوة مناقشة فكرة إنشاء بنك إسلامي في الجزائر.

لقد كانت الإصلاحات التي عرفتها المجموعة المصرفية ابتداء من سنة 1986 ووصولاً إلى القانون 90-10 المؤرخ في 19 رمضان الموافق لـ 14 أبريل 1990، الدور الكبير في فتح المجال أمام الشركات الأجنبية للاستثمار في المجال المصرفي بالجزائر ومنها بنك البركة الجزائري، الذي وجد سبيله للتحقيق من خلال تقديم طلب اعتماد البنك لبنك الجزائر الذي وافق على التصريح له بالعمل في السوق المصرفي الجزائري، برأسمال اجتماعي مختلط قدره 50000000000 دج، موزع بالتساوي بين بنك الفلاحة والتنمية الريفية (المساهم الجزائري) 50٪، وشركة البركة القابضة -البحرين- (المساهم الأجنبي) 50٪.

ليتم بموجبه إنشاء هذا البنك بتاريخ 20 ماي 1991 تحت اسم بنك البركة الجزائري، أما بداية ممارسته لنشاطه بشكل فعلي كان في شهر سبتمبر 1991.

ويعتبر القانون رقم 90-10 المتعلق بالنقد والقرض بنك البركة الجزائري على أنه: شركة مساهمة لها الحق في تنفيذ جميع الأعمال المصرفية وفق لأحكام الشريعة الإسلامية، ليتيح بذلك فرصة العمل المصرفي للمتعاملين الذين يسعون إلى التعامل على أساس أحكام هذه الشريعة.

وبتاريخ 2004/10/03 وفي إطار إعادة هيكلة الشريك الأجنبي، قام هذا الأخير بتحويل كافة الأسهم المكتتبة باسم شركة دلة القابضة باسم مجموعة البركة المصرفية.

وبعد صدور تنظيم بنك الجزائر رقم 04-01 المؤرخ في 2004/03/04 المتعلق بالحد الأدنى لرأس المال البنوك والمؤسسات المالية، تم رفع رأس مال بنك البركة الجزائري، إلى 2.5 مليار دج، حيث أصبح رأسمالها موزع على النحو التالي:

- بنك الفلاحة والتنمية الريفية 51٪؛

- مجموعة البركة المصرفية 49٪.

وفي عام 2009/12/09 تم زيادة رأس مال البنك من 2.5 مليار دج إلى 10 مليار دج، طبقا لمقتضيات الأمر رقم 2008/04 المؤرخ في 2008/12/23 الصادر عن بنك الجزائر مع إبقاء نفس تركيبة المساهمين.

**1-1-2- تعريف بنك البركة الجزائري** عرف الشيخ صالح عبد الله كامل بنك البركة الجزائري على أنه: بنك إسلامي لا يتعامل بالفائدة أخذا أو عطاء، ويهدف إلى تنمية المجتمع الجزائري المسلم، وإلى خلق توليفة عملية مناسبة بين متطلبات العمل المصرفي الحديث وضوابط الشريعة الإسلامية.

بنك البركة الجزائري هو أول بنك خاص في الجزائر وأول مؤسسة مصرفية برؤوس أموال مختلطة. وهو عبارة عن بنك تجاري تخضع نشاطاته البنكية لأحكام الشريعة الإسلامية ويساهم في تمويل المشاريع الاستثمارية ذات الجدوى الاقتصادية حيث يجمع هذا البنك بين صفتين:

**1-1-2-1- الصفة التجارية** حيث يعتبر بنك تجاري وفقا للقانون الجزائري من خلال قيامه بممارسة الوظائف التقليدية للمصارف التجارية من قبول الودائع وتوفير التمويل.

**1-1-2-2- الصفة الاستثمارية** والتي تجعله بنكا استثماريا وفق المادة الثالثة من قانونه الأساسي من خلال قيامه بالأنشطة الاستثمارية حسب مفهوم بنك الأعمال، يضم بنك البركة الجزائري 30 وكالة. والحقائق التي برزت في تاريخ بنك البركة هي كالتالي:

- 1991 إنشاء بنك البركة الجزائري؛



- 1994 الاستقرار والتوازن المالي؛
- 1999 المشاركة في إنشاء شركة التأمين البركة والأمان؛
- 2000 المرتبة الأولى بين البنوك ذوي رؤوس الأموال الخاصة؛
- 2006 زيادة رأس مال البنك إلى 2.5000.000.000 دج؛
- 2009 زيادة رأس مال البنك مرة أخرى إلى 10.000.000.000 دج؛
- 2017 زيادة رأس مال البنك مرة أخرى ليصل إلى 15.000.000.000 دج.

## 1-2-2-1- أهداف بنك البركة الجزائري تتمثل خصائص وأهداف بنك البركة الجزائري فيما يلي:<sup>1</sup>

### 1-2-2-1- الخصائص يتميز بنك البركة بعدة مميزات وخصائص تتمثل في:

#### 1-2-2-1-1- بنك مشاركة يعتمد بنك البركة على المبادئ التي نصت عليها الشريعة الإسلامية في باب أحكام

المعاملات المالية التي نص عليها الفقهاء والمفكرون المسلمون ضمن إطار رسمي بنظام المشاركة. وهو بذلك يعتمد في عملياته التي يقوم بها على احترام أحكام الشريعة الإسلامية سواء ما تعلق منها بعلاقته بالمدعين والممولين، أو ما تعلق منها بأنشطته المصرفية، والاستثمارية والتمويلية.

#### 1-2-2-1-2-1- بنك مختلط كونه مؤسس برأس مال مختلط بين شركة عربية خاصة وبنك عمومي جزائري، فهو

يشكل حالة استثنائية ونادرة في عالم بنوك المشاركة الناشطة على الساحة الدولية.

#### 1-2-2-1-3-1- بنك ينشط في بيئة مصرفية تقليدية يعمل البنك في بيئة خاضعة للنظم الرقابية التي يعتمدها بنك

الجزائر والمبنية على أسس ربوية مخالفة تماما لمبادئ البنك الذي أنشئ في ضوئها، إن هذا الأمر يجعل بنك البركة الجزائري يشكل استثناء عن القاعدة العامة للنظام المصرفي الجزائري باعتبار أن كل البنوك والمؤسسات المالية العاملة في الجزائر تتبع النظام المصرفي التقليدي على الرابا.

### 1-2-2-1- الأهداف وتتمثل فيما يلي:

<sup>1</sup>. معلومات مقدمة من طرف بنك البركة الجزائري.

- توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة لاسيما تلك القطاعات البعيدة عن الاستفادة من التسهيلات المصرفية التقليدية؛
- القيام بكافة الأعمال الاستثمارية والتجارية مع دعم صغار المستثمرين والحرفيين؛
- تطوير أشكال التعاون مع المصارف المالية الإسلامية في كافة المجالات، وخاصة في مجال تبادل المعلومات والخبرات
- تطوير آفاق الاستثمار، تقديم التمويل اللازم للمشروعات المتفق على جداولها الاقتصادية والاجتماعية؛
- تحقيق ربح حلال من خلال استقطاب المواد وتشغيلها وفق الطرق الإسلامية وبأفضل العوائد بما يتفق مع ظروف العصر ويراعي القواعد الاستثمارية الإسلامية؛
- تطوير رسائل جلب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة بأسلوب مصرفي غير تقليدي؛
- تشجيع الادخار الإسلامي بصفة عامة والمؤسساتي بصفة خاصة وتوجيه الموارد نحو الاستثمار.

### 1-3- الوظيف والهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري وسيتم في هذا العنصر تناول الوظائف والهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري<sup>1</sup>

**1-3-1- وظائف بنك البركة الجزائري** يقوم بنك البركة الجزائري كغيره من البنوك بجمع الأموال المدخرة من المساهمين والمدخرين واستخدامها فيما بعد في مشروعات تأخذ شكل تمويلات مختلفة في شتى المجالات الاقتصادية، الصناعية، التجارية والصرف حيث يقوم هذا الأخير بجمع أشكال التمويل والاستثمار على غير أساس الربا وذلك من خلال الوظائف التالية:

#### 1-3-1-1- تزويد الخدمات المتعلقة بمختلف المعاملات حيث يقدم البنك الخدمات التالية:

- إدارة الحسابات الجارية؛
- المقبوضات المختلفة؛
- المدفوعات الدولية (الاعتمادات المستندية)؛
- إصدار الضمانات.

<sup>1</sup>. معلومات مقدمة من طرف بنك البركة الجزائري.

توفير هذه الخدمات على البنك وضع برنامج كمبيوتر داخلي للبنك يسمح بتسجيل كل حركات الحسابات؛ ضمان التحويلات بين الزبائن مع تقديم تفصيلات للحسابات لتبرير العمليات، المحريات والتطورات الأخيرة في تكنولوجيا الاتصالات أدت بالبنوك بوضع نفسها في آلات الصراف الآلي والعلاقات عن طريق شبكة الانترنت.

### 1-3-1-2- شريك ومستشار آلي

- البنك هو مزود المعلومات ذات الطبيعة المالية، الاقتصادية أو التجارية؛
- يجب تطوير قدراته في جمع وتحليل هذه المعلومات (استفسارات تجارية، دراسات اقتصادية)؛
- إدخال تكنولوجيا الاتصالات الجديدة تسمح للبنوك بتضخيم دورها في تقديم المشورة وتوفير المعلومات؛
- دور البنك في هذا المجال هو توفير لكل زبون معلومات كاملة وموثوق بها بسرعة وسهولة وبأقل تكلفة ممكنة.

### 1-3-1-3- تقديم الائتمان

- هذا الدور يركز على توفير الأموال للشركات تحت ظرف ضروري في أشكال مناسبة وظروف أكثر ملائمة؛
- المشكلة هنا تكمن في تمييز وتحديد ما هو ائتمان ضروري وائتمان غير ضروري؛
- معايير القرار لمنح الائتمان تكون في غاية الموضوعية ومتأثرة بشدة بالقيود الخارجية مثل صدور قوانين جديدة.

### 1-3-1-4- تقديم التمويل كليا أو جزئيا من وظائف البنك تقديم تمويلات جزئية أو كلية تتمثل في:

1-3-1-4-1- المراجعة هي عملية بيع بعملية الشراء مضاف إليه هامش الربح معروف ومتفق عليه بين البائع والمشتري (البيع بربح معلوم).

يمكن للمراجعة أن تكتسي شكلين:

### 1-3-1-4-4-1- عملية تجارية مباشرة بين بائع ومشتري؛

1-3-1-4-4-2- عملية تجارية ثلاثية بين المشتري الأخير (مقدم طلب الشراء) وبائع أول (المورد) وبائع وسيط (منفذ طلب الشراء).

**1-3-1-4-2- المشاركة:** هي المساهمة بين طرفين أو أكثر في رأسمال مؤسسة، مشروع أو عملية مع توزيع النتائج (خسارة أو ربح) حسب النسب المتفق عليها.

تتم هذه المساهمة على أساس الثقة ومردودية المشروع، المشاركة كما هي مطبقة في البنوك الإسلامية مثل بنك البركة تتم في أغلب الأحيان في شكل تمويل المشاريع، أو العمليات الظرفية المقترحة من طرف العملاء. ومهما يكن من أمر، فإن هذه المساهمة تنجز حسب الصيغتين التاليتين؛ مشاركة نهائية أو مشاركة متناقصة.

**1-3-1-4-3- الاستصناع:** هو عقد مقابلة الذي من خلاله يطلب الطرف الأول (المستصنع) من الطرف الثاني يدعى (الصانع) بصنع أو بناء مشروع يضاف إليه ربح يدفع مسبقا بصفة مجزأة أو لأجل.

ويتعلق الأمر بصيغة تشبه عقد السلم، مع الفرق أن موضوع الصفقة هو التسليم، وليس شراء سلع على حالها، ولكن مواد مصنعة تم إخضاعها لعدة مراحل لتحويلها.

**1-3-1-4-4- السلم:** هو عملية بيع مع التسليم المؤجل للسلع، وخلافا للمراجحة لا يتدخل البنك بصفته بائع لأجل للسلع المشتراة بطلب من عميله، ولكن بصفته المشتري بالتسديد نقدا للسلع التي تسلم له مؤجلا.

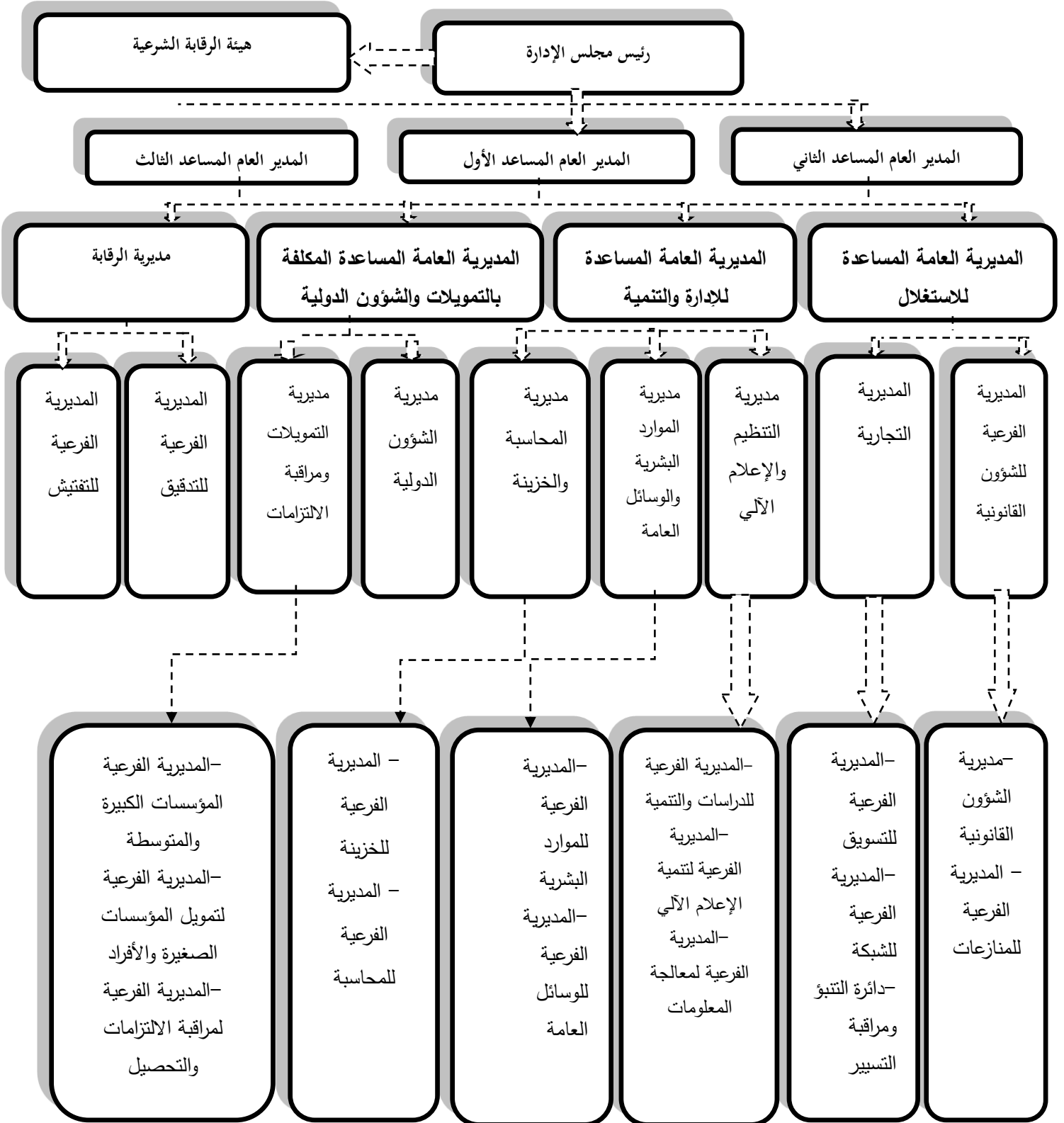
تحظر قواعد الشريعة الإسلامية كافة العمليات التجارية التي ليس لها موضوع عند إبرام المعاملة (البيع المعلوم). غير أنه بعض التطبيقات التجارية التي لا تستوفي هذا الشرط مسموح بها بسبب ضرورتها في حياة الناس، هذا هو الحال بالنسبة للتمويل بالسلم الذي رخص به الرسول عليه الصلاة والسلام.

**1-3-1-4-5- الاعتماد الإيجاري:** هو عقد إيجار أصول مقرون يوعد بالبيع لفائدة المستأجر، يتعلق الأمر بتقنية تمويل حديثة النشأة نسبيا، حيث يتدخل في هذه العملية ثلاثة أطراف أساسيين هم:

- مورد(الصانع أو البائع) الأصل؛
- المؤجر (البنك أو المؤسسة التي تشتري الأصل لغرض تأجيره لعميله)؛
- المستأجر الذي يؤجر الأصل الذي يحتفظ بحق الاختيار في الشراء النهائي بموجب عقد التأجير؛
- حق ملكية الأصل يرجع للبنك خلال طول مدة العقد، غير أن حق الاستغلال يعود للمستأجر.

**1-3-2- الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري** يكون الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري كما يلي:

الشكل رقم (1-2): الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري



المصدر: معلومات مقدمة من طرف البنك

يتكون مجلس الإدارة من 6 أعضاء، نصفهم يمثلون بنك الفلاحة والتنمية الريفية والآخرين يقومون بتمثيل مجموعة البركة، حيث يتولوا تعيين رئيس مجلس الإدارة.

**1-3-2-1- مجلس الإدارة** يقوم مجلس الإدارة بتسيير شؤون البنك من خلال كافة السلطات والصلاحيات التي يملكها في التصرف في جميع الشؤون الإدارية والمالية باسم المؤسسة مباشرة أو عن طريق رئيس مجلس الإدارة. كما يمكن لمجلس الإدارة بواسطة رئيس المجلس أن يخول للمديرية العامة للبنك بعض من صلاحياته وسلطاته، ويمكن لمجلس الإدارة وضع حد لعمل أعضاء المديرية العامة في إطار احترام الأحكام الواردة في عقد البنك، كما يقوم بتحديد أجور أعضاء المديرية العامة أو علاواتهم.

**1-3-2-2- المديرية العامة** تتكون من مدير عام ينوب عنه ثلاث مدراء عاملين مساعدين ومديري قسمين، وكلهم معينين من طرف مجلس الإدارة ذلك باقتراح من طرف المدير العام، فالمديرية العامة تسيير البنك وتقوم بمهامها تحت سلطة مجلس الإدارة وذلك بموجب توجيهاته وأوامره.

كما تقوم المديرية على وضع توجيهات مجلس الإدارة وتقرير الوسائل والكيفيات الملائمة من أجل تجسيدها وهذا فيما يخص:

- تقوية وتنمية شبكة الاستغلال للبنك؛

- تدبير جميع الموارد؛

- تنمية رقم الأعمال مع الشركاء الوطنيين والخارجيين؛

- تثبيت وحماية سمعة البنك.

يقدم المدير العام تقريرا سنويا يعرض فيه الوضعية المالية للبنك وأيضا وضعية التسيير للسنة المالية السابقة، كما يقوم بتمثيل البنك أمام الغير، ويمكنه تفويض سلطته إلى أحد مساعديه.

**1-3-2-3- المديرية العامة المساعدة للإدارة والتنمية** مكلف بموجب السلطات الممنوحة له بمتابعة وتنسيق النشاطات الخاصة بالهيكل المركزية التابعة له والمتمثلة فيما يلي:

- **مديرية الموارد البشرية والوسائل**: وهي موضوعة تحت سلطة مدير مركزي، وهي بدورها تتفرع إلى: المديرية الفرعية للموارد البشرية، المديرية الفرعية للوسائل العامة.

- مديرية التنظيم والإعلام الآلي: وتكون هي أيضا تحت سلطة مدير مركزي وتمثل مهمة هذه المديرية في البحث وإنشاء وصيانة الأنظمة المعلوماتية.

1-3-2-4- المديرية العامة المساعدة للاستغلال ويندرج تحتها مديرتين هما:

1-3-2-4-1- مديرية التسويق والشبكة: وينشأ عنها الفروع وهي موضوعة تحت سلطة مدير مركزي.

1-3-2-4-2- مديرية الشؤون القانونية والمنازعات: وهي موضوعة تحت مسؤولية مدير مركزي، وتمثل

المهام الرئيسية لهذه المديرية فيما يلي:

- التوجيه والتأطير القانوني لشبكة الاستغلال؛

- التكفل بكل الملفات المشكوك فيها أو المنازعة فيها للبنك؛

- وضع وتقوية الوسائل القانونية الموجهة لدراسة الملفات المشكوك فيها والمنازع فيها.

1-3-2-5- المديرية العامة المساعدة المكلفة بالتمويلات والشؤون الدولية يقوم المدير العام المكلف بهذه

المديرية بمتابعة وتنسيق المهام والنشاطات الخاصة بالهيكل المركزية التابعة له والمتمثلة في:

- مديرية التمويلات ومراقبة الالتزامات: وهذه المديرية توجد تحت سلطة مدير مركزي ومهمتها تكمن في تمويل

المؤسسات والأفراد، وهي بدورها تنفرع إلى:

- مديرية فرعية لتمويل المؤسسات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة وفرد؛

- مديرية فرعية لمراقبة الالتزامات والتحصيل؛

- مديرية الشؤون الدولية.

1-3-2-6- مديرية الرقابة تكون تحت مسؤولية مدير مركزي وتمثل مهماتها الرئيسية فيما يلي:

- ضمان مراقبة جميع هياكل البنك وجميع العمليات التي قامت بها لتسيير المؤسسة؛

- تقييم درجة امن وفعالية إجراءات التشغيل والتسيير ومعالجة العمليات؛

- التأكد من تطبيق النصوص التنظيمية من طرف مختلف هياكل البنك.

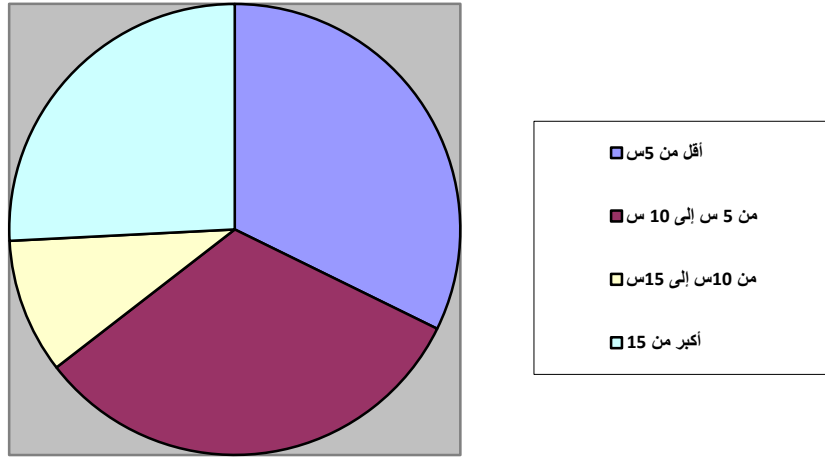
وتتفرع المديرية إلى ثلاث مديريات فرعية هي: مديرية فرعية للمراقبة، مديرية فرعية للتدقيق، مديرية فرعية للتفتيش. وترتبط مديرية المراقبة بالمدير العام تحت إشراف السلم الإداري، تربطها علاقات مع كل هياكل البنك المختلفة.

## 2- عينة الدراسة

من أجل الوصول إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا باعتماد على الأسلوب الاستقصاء العشوائي لاختيار العينة المشكلة من موظفي البنك من أعوان إداريين إلى إطارات وصولاً إلى رؤساء المصالح بالبنك وهذا من خلال تصميم استبيان وزع على أفراد العينة والذين قدر عددهم بـ 31 موظف وقد تم استعادة كامل الاستبيانات المقدمة دون إلغاء أي منها لاكتمال الإجابات وعدم وجود أي تناقض فيها.

### 2-1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة العلمية

الشكل رقم (2-2): يمثل توزيع فئات الدراسة حسب الخبرة العلمية



المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على، مخرجات برنامج **spss**، الملحق رقم 2

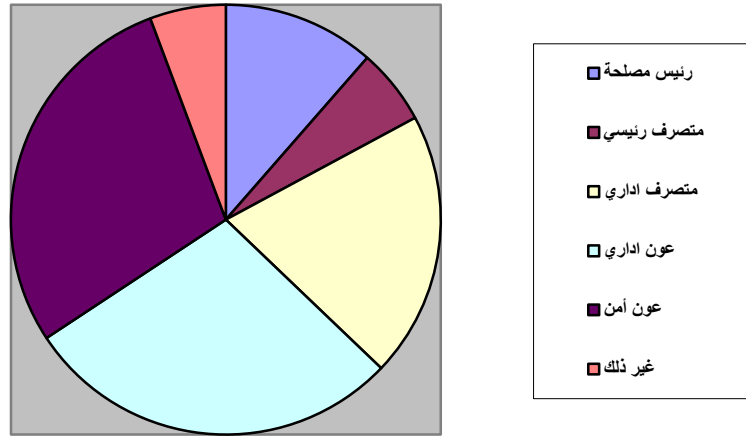
يوضح الشكل أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية وقد تم توزيع الاستبيان على 31 موظف، حيث نجد أن نسبة أفراد العينة الذين لديهم الأقدمية في العمل من 10 سنوات إلى 15 سنة منخفضة



نسبيا، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات بنسبة 64.6 بالمائة، تليها نسبة الأفراد الذين تفوق أقداميتهم 15 سنة 25.8 بالمائة. أما فيما يخص العلاقة بين الخبرة وطبيعة التعامل مع المصرف فإن معامل كمي دو يساوي 0.99 وهو أكبر من مستوى المعنوية المقدر بـ 0.05 ومنه نرفض الفرضية البديلة وبالتالي لا توجد علاقة بين الخبرة وطبيعة التعامل مع المصرف.

## 2-2- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الصنف المهني (الوظيفة).

الشكل رقم (2-3): يمثل توزيع فئات الدراسة حسب متغير الصنف المهني (الوظيفة).

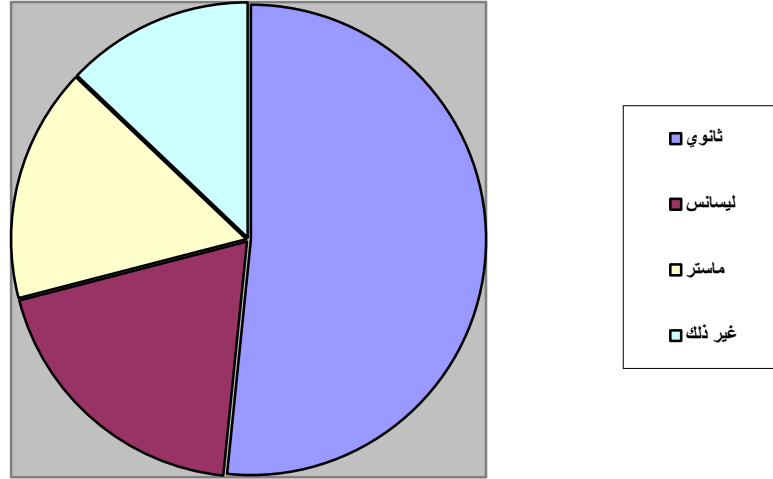


المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على، مخرجات برنامج spss، الملحق رقم 2

يوضح الشكل أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصنف المهني حيث تم توزيع الاستبيان على 31 موظف من بينهم 10 أعوان إداريين أي ما يقابل 32.3 بالمائة، و 09 متصرف إداري و متصرف إداري رئيسي بنسبة إجمالية تقدر بـ 29.1 بالمائة، و 6 أعوان أمن أي ما يقابل 19.4 بالمائة، و 4 رؤساء مصالح أي ما يعادل 12.9 بالمائة. تبقى نسبة ضئيلة من موظفي البنوك تقدر بـ 6.5 بالمائة عبارة عن فئات أخرى أي ما يعادل عاملين بالبنك. أما فيما يخص العلاقة بين الوظيفة وطبيعة التعامل مع المصرف فإن معامل كمي دو يساوي 0.01 وهو أصغر من معامل المعنوية المقدر بـ 0.05 ومنه نقبل الفرضية البديلة وبالتالي توجد علاقة بين متغير الوظيفة وطبيعة التعامل مع المصرف.

## 3-2- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.

الشكل رقم (2-4): يمثل توزيع فئات الدراسة حسب المستوى التعليمي.

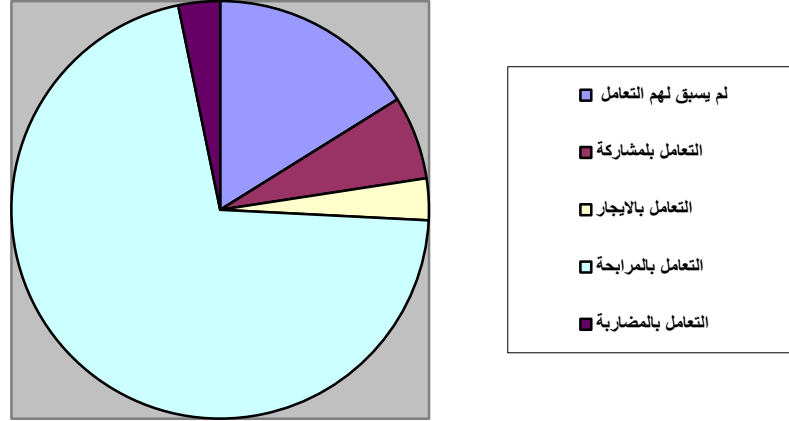


المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على، مخرجات برنامج spss، الملحق رقم 2

يوضح الشكل الموالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي حيث تم توزيع الاستبيان على 31 موظف من بينهم 11 موظف بمستوى جامعي أي ما يقابل 35.5 بالمائة، و 16 موظف بمستوى ثانوي أي ما يعادل 51.6 بالمائة، والباقي المقدر عددهم ب 4 موظفين من عديمي الشهادات أي بنسبة 12.9 بالمائة والملاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى سواء كان مستوى جامعي أو ثانوي وهذا مما يزيد في أهمية الدراسة والنتائج المتوصل إليها. أما في ما يخص العلاقة بين المستوى التعليمي وطبيعة التعامل مع المصرف فإن معامل كمي دو يقدر ب 0.013 وهو أقل من معامل المعنوية المقدر ب 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة أي هناك علاقة بين المستوى التعليمي وطبيعة التعامل مع المصرف.

## 2-4- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة التعامل مع البنك.

الشكل رقم (2-5): يمثل توزيع فئات الدراسة حسب طبيعة التعامل مع البنك.



المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على، مخرجات برنامج spss، الملحق رقم 2

يوضح الشكل الموالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة التعامل مع البنك، حيث تم توزيع الاستبيان على 31 موظف من بينهم 22 موظف تعاملوا بصيغة المرابحة أي ما يعادل نسبة 71 بالمائة وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالتعامل مع المنتجات الإسلامية الأخرى، ويليهما 5 موظفين أي بنسبة 16.1 بالمائة لم يسبق لهم التعامل أصلا بأي صيغة من صيغ البيوع الإسلامية وهذا راجع إلى طبيعة منصب عملهم أو حداثة توظيفهم بالبنوك. ويبقى 4 موظفين من بينهم عاملين تعاملوا بصيغة المشاركة بنسبة 6.5 بالمائة وآخرين كل منهما تعاملوا بصيغة من صيغ الاجارة والمضاربة بنسبة مئوية تقدر ب 3.2 بالمائة لكل منهما.

## المطلب الثاني: الأدوات والأساليب المستخدمة في الدراسة

سيتم في هذا المطلب عرض أداة الدراسة وكيفية قياسها.

## 1- أداة الدراسة والتعريف بها

سيتم عرض البيانات الأساسية والتي تمثل إجابات مجتمع الدراسة نحو متغيرات الدراسة المتمثلة في الاستمارة

وقد تم الاعتماد على سلم ليكارت الخماسي.

## الجدول رقم (2-1): مقياس الاستبيان

الإجابات	غ موافق بشدة	غ موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على سلم ليكارت الخماسي.

كما يمكن قياس طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي كما هو موضح في الجدول (2-2) التالي:

المتوسط المرجح	(1-1.791)	(1.80-2.59)	(2.60-3.39)	(3.40-4.19)	(4.20-5)
اتجاه الإجابة	غ موافق بشدة	غ موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المستوى	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

المصدر: بوقلقول الهادي (2013)، تحليل البيانات باستخدام SPSS، ندوة علمية، جامعة باجي مختار، عنابة، ص 24.

يتكون الاستبيان من جزئين:

**الجزء الأول:** يتعلق هذا الجزء بالمعلومات الشخصية أو العامة للمبحوثين وقد تضمن أربعة أسئلة هي: الخبرة العلمية، الوظيفة، المستوى التعليمي، وطبيعة التعامل مع البنك.

**الجزء الثاني:** فقد احتوى على أربعة محاور متضمنة مجموعة من الفقرات تضم مقياس ليكارت الثلاثي للإجابة على عينة الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

## 2- البرامج والأساليب الإحصائية المستخدمة

نظراً لأن اختيار الأسلوب الملائم في التحليل يعتمد بشكل رئيسي على نوع البيانات المراد تحليلها، فقد تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار السابع عشر وذلك من أجل توظيف البيانات التي تم الحصول عليها لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، وفي ضوء طبيعة متغيرات الدراسة وأساليب القياس وأغراض التحليل فقد تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

- **الوسط الحسابي:** وهو يمثل المقياس الأوسع استخداماً من مقاييس النزعة المركزية ويتم استخدام الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة عن الاستبيان لأنه يعبر عن مدى أهمية الفترة عند أفراد العينة.

- **المتوسط الحسابي:** يعتبر المتوسط الحسابي من أبسط المقاييس المتداولة على وجه العموم، لسهولة حسابه وفهم معناه، ومن ثمة فهو من أكثر مقاييس النزعة المركزية استخداماً ومن أهمها من الناحية النظرية والتطبيقية.

- **الانحراف المعياري:** وهو مقياس من مقاييس التشتت ويستخدم لقياس وبيان تشتت إجابات مفردات عينة الدراسة حول وسطها الحسابي ويكون هناك اتفاق بين أفراد العينة على فقرة معينة إذا كان انحرافها المعياري قليلاً.

- **معامل ألفا كرونباخ:** وهي طريقة لقياس موثوقية الاختبار التعليمي أو النفسي وهي عبارة عن نموذج شامل إحصائي لتعريف مصادر الخطأ في القياس.

- **النسبة المئوية:** لمعرفة نسبة كل عنصر من المجموع.

## 3- مصداقية وثبات الاستبيان

يتم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ cronbakhalpha من أجل معرفة مدى ثبات صدق الاستبانة حيث توصلت الدراسات إلى كون هذا المعامل من أجل صدق وثبات الاستبانة يجب أن يساوي على الأقل 0.6، وفي هذه الدراسة كان المعامل يساوي 0.65 وهي نسبة مقبولة لاعتماد النتائج والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (2-3): يوضح نتائج قياس معامل الثبات ألفا كرونباخ

المحور	معامل الثبات
الاستبيان الكلي	0.650
المحور الأول	0.831
المحور الرابع	0.697
المحور الثاني	0.604
المحور الثالث	0.438

المصدر: إعداد الطالبين، بناء على مخرجات SPSS، الملحق رقم 2.

نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن معامل الصدق والثبات مرتفع هذا بالنسبة للمعامل الكلي الذي يفوق 0.6 وأيضاً مختلف محاور الدراسة ماعدا المحور الثالث ونقصد بثبات الاستبيان أنه يعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تم ترتيب المحاور حسب مقياس الصدق والثبات من الأكبر إلى الأصغر فعند رؤيتنا لمعامل الثبات الخاص بالمحور الأول نجد مرتفع جداً وكذلك المحور الرابع والثاني وهذا دليل على اتساق كل عبارة من عبارات هذه المحاور المتعلقة بموضوع الدراسة مع الدرجة الكلية للمحور ككل. يبقى المحور الثالث والذي يمثل التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر أقل اتساقاً مع الدرجة الكلية للمحور باعتبار اختلاف الآراء حول هذه التحديات المختلفة من خلال الإجابات على الاستبيان.

## المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

سيتم عرض البيانات الأساسية والتي تمثل إجابات مجتمع الدراسة نحو متغيرات الدراسة المتمثلة في الاستمارة وقد تم الاستعانة بذلك على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

## المطلب الأول: التحليل الإحصائي لعلاقة العوامل الديمغرافية بمحاور الدراسة

سيتم في هذا المطلب التعرض إلى تأثير كل الخبرة المهنية والوظيفة وكذا المستوى العلمي على محاور الدراسة، وأخيرا سيتم دراسة وتحليل متغير طبيعة التعامل مع البنك والمحاور الأربعة في الاستبيان. وذلك على النحو التالي:

## 1- تأثير الخبرة المهنية على محاور الدراسة.

لدراسة تأثير الخبرة المهنية على محاور الدراسة يتم وضع الفرضيتين الأتيتين:

$H_0$ : لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير الخبرة المهنية على المحاور؛ واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر، تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الإسلامية والعراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، عند مستوى دلالة 0.05.

$H_1$ : توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير الخبرة المهنية على المحاور؛ واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر، تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، محور التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية والعراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، عند مستوى دلالة 0.05.

بالاستعانة ببرنامج SPSS تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (2-4): نتائج اختبار التباين الأحادي لاختبار تأثير الخبرة المهنية على محاور الدراسة.

أثر متغير الخبرة المهنية على محاور الدراسة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر	27	0.010	توجد فروق
تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر	27	0.551	لا توجد فروق
التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية	27	0.253	لا توجد فروق
العراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر	27	0.000	توجد فروق

المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على، نتائج مخرجات البرنامج SPSS، الملحق 1 و2.

تبين النتائج المعروضة في الجدول أعلاه لتحليل التباين أن هناك فروق بين إجابة أفراد العينة على كل من المحور الأول والرابع تبعا لمتغير الخبرة المهنية، غير أنه ليس هناك فروق بين إجابة أفراد العينة على كل من المحور الثاني والثالث تبعا لمتغير الخبرة المهنية، كون أن القيم المتعلقة بمستوى الدلالة أكبر من 0.05

## 2- تأثير الوظيفة على محاور الدراسة.

لدراسة تأثير الوظيفة على محاور الدراسة يتم وضع الفرضيتين الآتيتين:

$H_0$ : لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير الوظيفة على المحاور؛ واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر، تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الإسلامية والعراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، عند مستوى دلالة 0.05.

$H_1$ : توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير الوظيفة على المحاور؛ واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر، تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، محور التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية والعراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، عند مستوى دلالة 0.05.



بالإستعانة ببرنامج SPSS تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-5): نتائج اختبار التباين الأحادي لاختبار تأثير الوظيفة على محاور الدراسة.

القرار	مستوى الدلالة	درجات الحرية	أثر متغير الوظيفة على محاور الدراسة
توجد فروق	0.000	25	واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر
توجد فروق	0.037	25	تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر
توجد فروق	0.022.	25	التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية
توجد فروق	0.000	25	العراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر

المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على، نتائج مخرجات البرنامج SPSS، الملحق 1 و2.

تبين النتائج المعروضة في الجدول أعلاه لتحليل التباين أن كل القيم المتعلقة بمستوى الدلالة أقل من 0.05 وبالتالي قبول الفرضية  $H_1$  بالنسبة للأربعة محاور. يعني أنه يوجد هناك فروقات ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير الوظيفة على المحاور الأربعة.

### 3- تأثير المستوى التعليمي على محاور الدراسة.

لدراسة تأثير المستوى التعليمي على محاور الدراسة يتم وضع الفرضيتين الأتيتين:

$H_0$ : لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير المستوى التعليمي على المحاور؛ واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر، تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية والعراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، عند مستوى دلالة 0.05.

$H_1$ : توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير المستوى التعليمي على المحاور؛ واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر، تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، محور التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية والعراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، عند مستوى دلالة 0.05.

بالإستعانة ببرنامج SPSS تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-6): نتائج اختبار التباين الأحادي لاختبار تأثير المستوى العلمي على محاور الدراسة

أثر متغير المستوى التعليمي على محاور الدراسة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر	27	0.456	لا توجد فروق
تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر	27	0.502	لا توجد فروق
التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية	27	0.321	لا توجد فروق
العراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر	27	0.006	توجد فروق

المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على، نتائج مخرجات البرنامج SPSS، الملحق 1 و2.

تبين النتائج المعروضة في الجدول أعلاه لتحليل التباين أن جل القيم المتعلقة بمستوى الدلالة أكبر من 0.05 وبالتالي قبول الفرضية  $H_0$  بالنسبة للثلاثة محاور الأولى. يعني أنه لا يوجد هناك فروقات ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير المستوى على المحاور الثلاثة الأولى. يبقى التأثير الخاص بالمستوى التعليمي على المحور الرابع فقط بإعتبار مستوى الدلالة أقل من 0.05.

#### 4- تأثير طبيعة التعامل مع البنك على محاور الدراسة.

لدراسة تأثير طبيعة التعامل مع البنك على محاور الدراسة يتم وضع الفرضيتين الآتيتين:

$H_0$ : لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير طبيعة التعامل مع البنك على المحاور؛ واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر، تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية التي تواجه تطوير المنتجات المالية والعراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، عند مستوى دلالة 0.05.

$H_1$ : توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير طبيعة التعامل مع البنك على المحاور؛ واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر، تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، محور التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية والعراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر، عند مستوى دلالة 0.05.

بالإستعانة ببرنامج SPSS تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-7): نتائج اختبار التباين الأحادي لاختبار تأثير طبيعة التعامل مع البنك على محاور الدراسة.

القرار	مستوى الدلالة	درجات الحرية	أثر متغير طبيعة التعامل مع البنك على محاور الدراسة
توجد فروق	0.002	26	واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر
توجد فروق	0.004.	26	تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر
توجد فروق	0.013	26	التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية
توجد فروق	0.014	26	العراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر

المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على، نتائج مخرجات البرنامج SPSS، الملحق 1 و2.

تبين النتائج المعروضة في الجدول أعلاه لتحليل التباين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير طبيعة التعامل مع البنك على كل محاور الدراسة، وهذا ما لاحظناه من خلال مستوى الدلالة الخاصة بكل محور والتي هي أقل من 0.05.

المطلب الثاني تحليل مدى إستجابة أفراد العينة لمحاور الدراسة

1- استجابة أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بواقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر.

يتم اختيار بيانات هذا العنصر من خلال الفقرات من (01 - 10) من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وهذا حسب سلم ليكارت الخماسي كما يلي:

الجدول رقم (2-8): استجابة أفراد مجتمع الدراسة لواقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاتجاه
01	استطاعت المصارف الإسلامية الخروج من الأزمات المالية العالمية بأقل الخسائر مقارنة مع مثيلاتها التقليدية.	4,871	,3408	01	موافق بشدة
02	تستخدم المصارف الإسلامية تطبيقات الهندسة المالية الإسلامية بالمستوى المطلوب.	3,323	,4752	10	محايد
03	المصارف الإسلامية عبارة عن مؤسسات مالية مصرفية، واقتصادية، اجتماعية وتنموية تقوم على تلقي الأموال من مختلف المتعاملين للقيام بالوظائف والأنشطة الموافقة والشريعة الإسلامية.	4,677	,4752	03	موافق بشدة
04	تختلف المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية في نظام عملها الذي ينضبط لمبادئ المعاملات المالية الإسلامية.	4,645	,4864	04	موافق بشدة
05	لا زالت المصارف الإسلامية تعاني من قلة المهندسين الماليين الذين يتمتعون بخلفية فقهية تساهم في تطور الهندسة المالية الإسلامية بالقدر المطلوب.	3,935	,3592	09	موافق

06	إن أهم المزايا التي تكتسبها المؤسسات المالية الإسلامية نظير تطبيقها للهندسة المالية الإسلامية زيادة قدرتها التنافسية من خلال تلبية الاحتياجات المتزايدة لطالبي التمويل بطريقة كفأة.	4,710	,4614	02	موافق بشدة
07	تقترح المصارف الإسلامية أفضل المنتجات المصرفية التي تناسب عملائها.	4,000	,4472	08	موافق
08	هناك شفافية في كافة المعاملات مع المصارف الإسلامية، كونها تعامل عملائها كشركاء.	4,419	,6204	05	موافق بشدة
09	هناك ثقة في تعاملات المصارف الإسلامية مع شركائها.	4,419	,6204	06	موافق بشدة
10	هناك رضا عن الصيغ المستخدمة في المصارف الإسلامية.	4,419	,6204	07	موافق بشدة
	المجموع	4,3419	,31493	/	موافق بشدة

المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على، نتائج مخرجات البرنامج SPSS، الملحق 1 و 2.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة تتجه نحو ( الموافقة بشدة) بالنسبة لأغلب عبارات المحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال 4.34 بالنسبة للدرجة الكلية، وهو ما يشير إلى أن أفراد مجتمع الدراسة يوافقون وبشدة على أغلب فقرات هذا المحور، حيث كان اتجاههم موافق بشدة وبنسب مرتفعة جدا. ما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يجمعون على عبارات محور ( واقع وأداء المصارف الإسلامية بالجزائر) وذلك بكون المصارف الإسلامية بالجزائر تلعب دورا كبيرا في تحقيق الكفاءة الاقتصادية وكذا تمويل الاقتصاد الوطني وأنها تتميز على مثيلاتها من البنوك التقليدية بالرغم من قلة الكفاءات البشرية المؤهلة في هذا المجال، كما أنها تتميز بالشفافية والرضا والثقة في مختلف التعاملات، في حين اتجهت عينة الدراسة اتجاهها محايدا فيما يخص العبارة الثانية، ما

يعني أن عينة الدراسة لا يتجهون لا بالسلب ولا بالإيجاب نحو أن المصارف الإسلامية تستخدم تطبيقات الهندسة المالية الإسلامية بالمستوى المطلوب.

2- استجابة أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بتطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر.

يتم اختيار بيانات هذا العنصر من خلال الفقرات من (11 – 19) من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وهذا حسب سلم ليكارت الخماسي كما يلي:

الجدول رقم (2-9): استجابة أفراد مجتمع الدراسة لتطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاتجاه
11	حدائة المنتجات المالية الإسلامية كما ونوعا	4,903	,3005	03	موافق بشدة
12	أهم ميزة تتميز بها الهندسة المالية الإسلامية هي أنها تجمع بين المصادقية الشرعية والكفاءة.	4,871	,3408	04	موافق بشدة
13	تتوفر الهندسة المالية الإسلامية على العديد من النماذج والمنتجات المالية المبتكرة أو القابلة للتطبيق بالمصارف الإسلامية.	4,806	,4016	05	موافق بشدة
14	تحتوي الهندسة المالية الإسلامية أيضا على العديد من المنتجات المالية المطبقة أو القابلة للتطبيق بالمؤسسات المالية الإسلامية غير المصرفية.	4,806	,4016	06	موافق بشدة
15	استطاعت الهندسة المالية الإسلامية ابتكار وتطوير الكثير من المنتجات المالية، المطبقة أو القابلة	4,742	,4448	07	موافق بشدة

				لتطبيق بالمؤسسات المالية الإسلامية المصرفية.	
محاييد	09	,4819	2,968	استطاعت الهندسة المالية الإسلامية تطوير الكثير من المنتجات المالية الإسلامية التي تصدرها هيئات سيادية مثل: شهادات مشاركة البنك المركزي والشهادات المشاركة الحكومية الدولية.	16
محاييد	08	,5829	3,161	تعتبر اغلب منتجات الهندسة المالية الإسلامية منتجات تقوم على محاكاة منتجات وليدة للبيئة التقليدية.	17
موافق بشدة	02	,2497	4,935	تختلف الهندسة المالية الإسلامية عن نظيرتها التقليدية من حيث التزامها بالضوابط الشرعية.	18
موافق بشدة	01	,1796	4,968	عدم توافر منتجات إسلامية بديلة لكل المنتجات التقليدية، وخاصة في مجال أعمال الخزينة وأدواتها.	19
موافق بشدة	/	,19266	4,4624	المجموع	

المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على، نتائج مخرجات البرنامج SPSS، الملحق 1 و2.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة تتجه نحو ( الموافقة بشدة) بالنسبة لأغلب عبارات المحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال 4.46 بالنسبة للدرجة الكلية، وهو ما يشير إلى أن أفراد مجتمع الدراسة يوافقون وبشدة على أغلب فقرات هذا المحور، حيث كان اتجاههم موافق بشدة وبنسب مرتفعة جدا. ما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يجمعون على عبارات محور (تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر) وذلك بكون أنه يوجد هناك تطور كبير في التعامل بمختلف منتجات الهندسة المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية تتميز المصدقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية وخاصة التعامل بصيغة المراجعة التي تعتبر من أكبر صيغ التمويل بالمصارف الإسلامية، في حين اتجهت عينة الدراسة اتجاهها محايدا فيما يخص العبارتين

(16 و17)، ما يعني أن عينة الدراسة لا يتجهون لا بالسلب ولا بالإيجاب نحو أنه استطاعت الهندسة المالية الإسلامية ابتكار وتطوير الكثير من المنتجات المالية، المطبقة أو القابلة للتطبيق بالمؤسسات المالية الإسلامية المصرفية وكذلك تعتبر اغلب منتجات الهندسة المالية الإسلامية منتجات تقوم على محاكاة منتجات وليدة للبيئة التقليدية.

### 3- استجابة أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بالتحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر

يتم اختيار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات من (20 - 25) من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وهذا حسب سلم ليكارت الخماسي كما يلي:

الجدول رقم (2-10): استجابة أفراد مجتمع الدراسة للتحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاتجاه
20	افتقار صناعة الهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها للكفاءات والإطارات البشرية المؤهلة.	3,516	5080,	06	موافق
21	غياب القدر الكافي من المهندسين الماليين الشرعيين يحول دون تطور الهندسة المالية الإسلامية بالشكل المطلوب.	4,387	4951,	04	موافق بشدة
22	افتقار صناعة الهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها لمحاكاتها لنظيرتها التقليدية في بعض منتجاتها.	4,548	5059,	01	موافق بشدة
23	ضرورة توجيه المصارف للاستثمار في الأدوات التمويلية القائمة على الملكية مثل: المضاربة، المشاركة، وعدم التركيز على الأدوات القائمة على المديونية مثل المراجعة، التوريق بدعوة التقليل من	4,355	4864,	05	موافق بشدة



				المخاطر.	
موافق بشدة	02	,5080	4,484	يقوم عمل المصارف الإسلامية على قاعدتي (الغنم بالغرم) والخراج بالضمان اللتين تؤكدان على أن الحصول على الأرباح الناتجة عن استثمار المال أو العمل يقتضي تحمل جزء من المخاطرة دون أن يكون هناك ضمان للربح.	24
موافق بشدة	03	,5080	4,484	ضرورة توعية العامة بمختلف منتجات الهندسة المالية الإسلامية. ومدى توافقها مع الشريعة الإسلامية.	25
موافق بشدة	/	,25716	4,2957	المجموع	

المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على، نتائج مخرجات البرنامج SPSS، الملحق 1 و2.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة تتجه نحو ( الموافقة بشدة) بالنسبة لأغلب عبارات المحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال 4.29 بالنسبة للدرجة الكلية، وهو ما يشير إلى أن أفراد مجتمع الدراسة يوافقون وبشدة على أغلب فقرات هذا المحور، حيث كان اتجاههم موافق بشدة وبنسب مرتفعة جدا. ما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يجمعون على عبارات محور (التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر) وذلك بكون أن الهندسة المالية الإسلامية تفتقر إلى الكفاءات والإطارات البشرية المؤهلة وكذا غياب المهندسين الماليين الشرعيين أثر على تطور هذه الأخيرة بالإضافة إلى ضرورة التوعية بخصوص هذه المنتجات، كما يتوافق أفراد العينة إلى ضرورة توجيه المصارف الإسلامية إلى الاستثمار في الأدوات التمويلية القائمة على الملكية وعدم التركيز على الأدوات القائمة على المديونية.

4- استجابة أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بالعراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر.

يتم اختيار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات من (26 - 34) من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وهذا حسب سلم ليكارت الخماسي كما يلي:

الجدول رقم (2-11): استجابة أفراد مجتمع الدراسة للعراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاتجاه
26	عدم توافر القيادات المؤمنة بفكرة المالية الإسلامية.	4,032	,7951	08	موافق بشدة
27	هناك احتكاكات عملية وتنافس غير بناء بين القائمين على الإدارة المالية التقليدية والاتجاه الإسلامي.	4,097	,7897	07	موافق بشدة
28	ضعف المقررات والمواد الدراسية في الجامعات والجهات المتخصصة في مجال المالية الإسلامية.	4,710	,4614	03	موافق بشدة
29	محدودية الكوادر البشرية ذات الخبرة في الأدوات المالية الإسلامية وخدمات الاستثمار والتمويل.	4,516	,5080	05	موافق بشدة
30	محدودية الدورات التدريبية لفائدة المتعاملين في المؤسسات المالية على طبيعة وأدوات العمل.	4,742	,4448	02	موافق بشدة

موافق بشدة	01	,0000	5,000	عدم توافر الأطر القانونية الخاصة بالنظام المالي الإسلامي.	31
موافق بشدة		,6704	4,129	الاختلافات الفقهية بين المذاهب حول بعض الفتاوى المتعلقة بآليات العمل.	32
موافق بشدة	06	,7033	4,194	إن التسمية الفقهية لبعض المؤسسات والمؤشرات(بنوك إسلامية، مؤشر داوجونز الإسلامي... الخ) في حد ذاتها تؤثر سلبا على توجه المستثمر المسلم.	33
موافق بشدة	04	,5016	4,581	غياب الابتكارات المالية الإسلامية تشكل عائقا أمام نمو المصارف الإسلامية.	34
موافق بشدة	/	,31817	4,4444	المجموع	

المصدر: إعداد الطالبين، بالاعتماد على، نتائج مخرجات البرنامج SPSS، الملحق 1 و2.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة تتجه نحو ( الموافقة بشدة) بالنسبة لكل عبارات المحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال 4.44 بالنسبة للدرجة الكلية، وهو ما يشير إلى أن أفراد مجتمع الدراسة يوافقون وبشدة على أغلب فقرات هذا المحور، حيث كان اتجاههم موافق بشدة وبنسب مرتفعة جدا. ما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يجمعون على عبارات محور (العراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر). وذلك بكون عدم توافر القيادات المؤمنة بفكرة المالية الإسلامية، وأنه هناك احتكاكات عملية وتنافس غير بناء بين القائمين على الإدارة المالية التقليدية والاتجاه الإسلامي وضعف المقررات والمواد الدراسية في الجامعات والجهات المتخصصة في مجال المالية الإسلامية. كما أن الهندسة المالية الإسلامية تفتقر إلى الكفاءات والإطارات البشرية المؤهلة لعدم توافر الأطر القانونية الخاصة بالنظام المالي الإسلامي والاختلافات الفقهية بين المذاهب حول بعض الفتاوى المتعلقة بآليات العمل.

## خلاصة الفصل الثاني

تبين من خلال ما تم التطرق إليه أن بنك البركة الجزائري هو أول بنك ينظم إلى المنظومة المصرفية الجزائرية ويمارس نشاطه حسب أحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بالمعاملات المالية والاقتصادية، كما تقوم البنوك الإسلامية بالجزائر على جذب المتعاملين الراغبين في منتجاتها التي لا تتوفر على الفوائد الربوية كما تقوم أيضا بتمويل قطاع الأفراد والمؤسسات.

كما أن دراسة وتحليل الاستبيان التي قمنا فيها بدراسة اتجاهات وآراء مجتمع الدراسة قد أكدت على أن المنتجات الإسلامية أهم التطبيقات المجسدة في المصارف الإسلامية، كما تبين الدراسة مدى الاهتمام بهذه المنتجات وكذا الآفاق المستقبلية المفتوحة أمامها.

خاتمة عامة

حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف على واقع تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية وكدراسة حالة لبنك البركة الجزائري، وذلك من خلال فصلين، حيث تم من خلال الجانب النظري التطرق لمفاهيم الهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها، حيث تم اسقاطها من خلال الجانب التطبيقي على بنك البركة الإسلامي وذلك بالاعتماد على الاستبانة، ومن تم تحليلها، أين تم التوصل إلى مايلي:

### 1. نتائج اختبار الفرضيات

حاولت هذه الدراسة (واقع تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية وكدراسة حالة لبنك البركة الجزائري) من خلال الجانب النظري المتعلق بمفاهيم الهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها وتطورها بالإضافة إلى الجانب التطبيقي المتمثل في الاستبانة ومخرجاتها ثم تحليلها وهذا انطلاقا من الفرضيات الأساسية التوصل إلى النتائج التالية:

تتميز المصارف التقليدية في الجزائر بالعديد من السلبيات بسبب تعاملات تتنافى مع أحكام الشريعة الإسلامية، إذ يساهم وجود وإنشاء مصارف إسلامية (بنك البركة وبنك السلام) بالجزائر تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية في تلبية حاجيات المستثمرين وتقلل من الظواهر النفسية ويمنح الرضا والثقة لهم للاستثمار فيها، كون أن المستثمرين بالجزائر يفضلون التعامل بأدوات مالية إسلامية عوض الأدوات المالية التقليدية. وبما أن ديننا الإسلام ينهانا عن الربا والوقوع في الشبهات والحرام فإن معظم المستثمرين يرفضون التعامل مع البنوك الربوية الذين هم في غنى عنها والرجوع إلى البنوك الإسلامية، وبناء على هذا تتضح صحة الفرضية الأولى والمتعلقة بضرورة الالتجاء إلى المصارف الإسلامية للتعامل بمنتجاتها بدلا عن مثيلاتها التقليدية بسبب نظام عملها الذي يحمل في طياته الكثير من المخالفات الشرعية.

تبين من خلال الدراسة أن البنوك الإسلامية تمويل الأنشطة والمشروعات التي تتاح لها بعدة صيغ مستحدثة، وتختلف فيما بينها من حيث الأجل ونوع النشاط، فالمشاركة والمضاربة يتناسبان مع المشروعات ذات الآجال الطويلة واللذان تقابلان القروض الطويلة الأجل بالفائدة التي تمويل بها البنوك التقليدية نفس النشاط، أما المراجعة فهي صيغة قصيرة الأجل تمويل الأنشطة ذات الأجل القصير تماما كتلك التي تمويل بالقروض القصيرة الأجل بفائدة، وبالنسبة لصيغة الاستصناع فتمول به القروض الإسلامية الإنشاءات العقارية التي تمويلها البنوك التقليدية بالقروض العقارية ذات

الفائدة. والسلم والمزارعة والمساقاة فكل هذه الصيغ مجتمعة تمويل النشاط الزراعي والتي تقابل القروض الزراعية بفائدة التي تمويل بها البنوك التقليدية نفس النشاط. أما الإجارة فتخصص تمويل النشاط الصناعي وهي تقابل القروض الصناعية بفائدة من الجانب التقليدي، وأخيرا الصكوك الإسلامية والتي تقابل كافة الأنشطة وكذلك الحصول على رؤوس أموال تماما كالأوراق المالية ذات الفائدة، وبناء على هذا تتضح صحة الفرضية الثانية و**المتعلقة بابتكار وتطوير الهندسة المالية الإسلامية للعديد من المنتجات المالية.**

يتضح من خلال آراء عينة الدراسة والخاصة بدراسة مدى تجاوب المجتمع الجزائري لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية أن هذه المصارف تتمتع بدرجة كبيرة من الثقة والشفافية العاليتين في تعاملاتها، كما أن هناك رضا كبير عن الصيغ المستخدمة فيها، وبناء على هذا تتضح صحة الفرضية الثالثة حيث أن هناك تجاوب ورضا كبير لدى المجتمع الجزائري لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية التي يقدمها بنك البركة بالجزائر.

تؤكد الدراسة على أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تطور الهندسة المالية الإسلامية والتي تعتبر من بين التحديات الكبرى للهندسة المالية الإسلامية. فعلى سبيل المثال نذكر بعض المعوقات الإدارية المتمثلة في عدم توافر القيادات المؤمنة بفكرة المالية الإسلامية، كما أن محدودية الكوادر البشرية ذات الخبرة في الأدوات المالية الإسلامية وخدمات الاستثمار والتمويل من بين أهم المعوقات البشرية، أما فيما يخص المعوقات الشرعية والتنظيمية فتتمثل في عدم توافر الأطر القانونية الخاصة بالنظام المالي الإسلامي وبناء على هذا تتضح صحة الفرضية الرابعة بوجود عراقيل وعقبات إدارية، بشرية، شرعية وتنظيمية تحد من إمكانية تطوير منتجات الهندسة المالية الإسلامية.

## 2. نتائج الدراسة

- تعتمد البنوك التقليدية في نشاطها على خلق، توليد أو إنشاء النقود، أما المصارف الإسلامية فإنها تعتمد في تنمية رأس مالها على الاستثمار وتمويل المشاريع باستخدام منتجاتها المتنوعة والخاضعة للشرع، والتي تساهم بشكل حقيقي في تنمية الاقتصاد؛

- المصارف الإسلامية في الجزائر حديثة النشأة مقارنة بالبنوك التقليدية، لعل أهمها مصرف السلام وبنك البركة هذا الأخير الذي كان من أوائل البنوك التي تواجدت في الجزائر والتي تعمل وفق الشريعة الإسلامية والتي تهدف إلى تحقيق

- المصدقية الشرعية في معاملاتها مع الراغبين في التعامل بمنتجاتها والابتعاد عن المعاملات الربوية؛
- توفر المنتجات المالية الإسلامية التمويل المناسب للمجتمع كما تساهم في رفع الاقتصاد الوطني وكل هذا في غياب الكفاءات والمؤهلات التي نعتمد عليها في تطويرها أكثر؛
  - يعتبر غياب القدر الكافي من المهندسين الماليين الشرعيين أهم العوائق التي تحول دون تطور الهندسة المالية الإسلامية بالشكل المطلوب؛
  - تتميز الهندسة المالية الإسلامية عن مثيلتها التقليدية بانضباطها بقواعد الشريعة الإسلامية وكذا تحقيقها للكفاءة الاقتصادية
  - يوجد فرق جوهري بين منتجات الهندسة المالية التقليدية الربوية ونظيرتها الإسلامية؛
  - أكثر المنتجات المالية الإسلامية المستخدمة في بنك البركة من الناحية التمويلية هي المراجعة؛
  - تعتبر أغلب منتجات الهندسة المالية الإسلامية منتجات تقوم على محاكاة منتجات وليدة للبيئة التقليدية.

### 3. التوصيات والاقتراحات

- توفير كل الوسائل والإمكانيات للكفاءات والإطارات البشرية المؤهلة لدراسة وتطوير منتجات الهندسة المالية الإسلامية؛
- تكتيف المقررات والمواد الدراسية في الجامعات والجهات المتخصصة في مجال المالية الإسلامية؛
- عدم الاعتماد على التسمية الفقهية لبعض المؤسسات والمؤشرات (بنوك إسلامية، مؤشر داوجونز الإسلامي... الخ) التي في حد ذاتها تؤثر سلبا على توجه المستثمر المسلم؛
- توفير الأطر القانونية الخاصة بالنظام المالي الإسلامي؛
- الاعتماد على الابتكارات المالية الإسلامية؛
- ضرورة توعية العامة بمختلف منتجات الهندسة المالية الإسلامية. ومدى توافقها مع الشريعة الإسلامية؛



- ضرورة توجيه المصارف للاستثمار في الأدوات التمويلية القائمة على الملكية مثل: المضاربة، المشاركة، و عدم التركيز على الأدوات القائمة على المديونية مثل المراجعة، التوريق بدعوة التقليل من المخاطر.

#### 4. الآفاق

من خلال الدراسة لهذا الموضوع يمكن اقتراح آفاق للدراسة والتي تستحق البحث فيها ومعالجة اشكالياتها.

- المنتجات المالية الإسلامية ودورها في إصلاح المنظومة المصرفية بالجزائر؛
- دراسة قياسية للمنتجات المالية الإسلامية وأثرها في دفع عجلة التنمية بالجزائر؛
- المنتجات المالية الإسلامية كبديل لتقنيات التمويل التقليدي.

# قائمة المراجع

## I. المصادر

## 1.I. القرآن الكريم

## 2.I. كتب الأحاديث النبوية

1. الإمام أبو عبد الله البخاري (2001)، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

## II. المراجع باللغة العربية

## 1.II. الكتب

1. أحمد الشرباصي (1981)، المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، بيروت - لبنان.
2. أحمد شعبان محمد علي (2010)، البنوك الإسلامية في مواجهة الأزمات المالية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية - مصر.
3. أشرف محمد دوابه (2009)، الصكوك الإسلامية (بين النظرية و التطبيق)، الطبعة الأولى، دار السلام، القاهرة - مصر.
4. حسين محمد سمحان، محمود حسين الوادي (2008)، المصاريف الإسلامية (الأسس النظرية والتطبيقات العملية)، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان - الأردن.
5. إبراهيم سامي السويلم (2000)، صناعة الهندسة المالية : نظرات في المنهج الإسلامي، مركز البحوث، شركة الراجحي المصرفية للاستثمار.
6. فريد النجار (1999)، البورصات و الهندسة المالية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.
7. عبد المجيد قدي (2003)، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية - دراسة تحليلية تقييمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
8. شهاب أحمد سعيد العززي (2012)، إدارة البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. صادق راشد حسين الشمري (2008)، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية (أنشطتها، التطورات المستقبلية)، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن.
10. عائشة الشرقاوي المالقي (2000)، البنوك الإسلامية (التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق)، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، بيروت - لبنان.

11. عبد الغفار حنفي (2002)، إدارة المصارف ( السياسات المصرفية - تحليل القوائم المالية - الجوانب التنظيمية - البنوك الإسلامية و التجارية)، الدار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية - مصر.
12. علي احمد السالوس (1997)، الاقتصاد الإسلامي والقضايا الإسلامية المعاصرة، الجزء الأول، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.
13. محمد مبارك البصمان (2011)، صكوك الإجارة الإسلامية (دراسة قانونية مقارنة بالشرعية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
14. محمود أحمد مهدي (2003)، نظام الوقف في التطبيق المعاصر (نماذج مختارة من تجارب الدول والمجتمعات الإسلامية، الطبعة الأولى، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب البنك الإسلامي للتنمية، جدة - السعودية.
15. هشام كامل فشوط (2014)، المدخل إلى إدارة الاستثمارات، من منظور إسلامي دراسة تأصيلية للمفاهيم العلمية و الممارسات العملية، دار النفائس، الأردن.

## II.2. المذكرات والرسائل الجامعية

16. أمال لعمش (2012/2011)، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف.
17. فتحى شوكت مصطفى عرفات (2007)، بطاقات الائتمان البنكية في الفقه الإسلامي، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النشاط الوطنية، نابلس - فلسطين.
18. سليم جابو (2018)، نموذج مقترح لسوق أوراق مالية إسلامية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
19. ميلود بن مسعودة (2007-2008)، معايير التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر - باتنة.

## II.3. مداخلات ضمن الملتقيات و المؤتمرات

20. أحمد بن علي السالوس (2005)، مخاطر التمويل الإسلامي، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

21. أسيا سعدان، صليحة عماري (1-2 ديسمبر 2010)، تنامي التمويل الإسلامي في ظل الأزمة المالية العالمية ( دراسة حالة دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا )، المؤتمر العلمي الدولي حول الأزمة المالية العالمية والاقتصادية المعاصرة من منظور اقتصادي إسلامي جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان -الأردن.
22. أمال لعمش وسارة شرفي (5-6 ماي 2014 )، أهمية منتجات الهندسة المالية في الصناعة المصرفية الإسلامية، تجربة مصرف الإمارات الإسلامي في إصدار صكوك الإجارة، المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار و الهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف .
23. بن علي بلعزوز وعبد الكريم احمد قندوز (16-18 افريل 2007)، استخدام الهندسة المالية الإسلامية في إدارة المخاطر بالمصارف الإسلامية، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع حول:إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية،جامعة الزيتونة الأردنية .
24. جباري شوقي وخميلي فريد، (1-2 ديسمبر 2010)، دور الهندسة المالية الإسلامية في علاج الأزمة المالية، مؤتمر علمي دولي حول الأزمة المالية الاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور اقتصادي إسلامي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، المعهد العلمي للفكر الإسلامي، عمان - الأردن.
25. حسين علي الشاذلي (11-13 افريل 2010)، التامين التعاوني الإسلامي (حقيقته أنواعه، مشروعيته)، مؤتمر التامين التعاوني (أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة منه)، الجامعة الأردنية، عمان - الأردن.
26. صالح صالح، عبد الحليم عربي (5-6 ماي 2009)، دور المنتجات المالية الإسلامية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، الملتقى الدولي حول الأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية المصرفية "النظام المصرفي الإسلامي نموذجاً"، المركز الجامعي بخميس مليانة.
27. صفية أحمد ابوبكر (31 ماي - 3 جوان 2009)، الصكوك الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي - الإمارات.
28. عبد العظيم جلال أبو زيد، معبد علي الجارحي (24-26 ماي 2010)، أسواق الصكوك الإسلامية وكيفية الارتقاء بها، ندوة الصكوك الإسلامية (عرض و تقويم )، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.
29. عبد القادر بريش، معمر حمدي (23-24 فيفري 2011)، التحديات التي تواجه صناعة التامين التكافلي الإسلامي، الملتقى الدولي الأول حول "الاقتصاد الإسلامي، الواقع، ورهانات المستقبل"، جامعة غرداية.

30. عبد القادر زيتوني (1-2 ديسمبر 2010)، التصكيك الإسلامي، ركب المصرفية في ظل الأزمة العالمية، المؤتمر العلمي الدولي حول الأزمة المالية و الاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور اقتصادي إسلامي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان الأردن.
31. عبد الله بن محمد المطلق (24-26 ماي 2010)، الصكوك، ندوة الصكوك الإسلامية (عرض و تقويم)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة - السعودية.
32. علي بلعزوز ، صليحة فلاق (23-24 فيفري 2011)، نظام التامين بين الرؤية التقليدية والرؤية الشرعية، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع، ورهانات المستقبل، جامعة غرداية.
33. علي موسى حنان و محمد الأمين خنيوة (23-24 فيفري 2011)، منتجات الهندسة المالية الإسلامية الواقع والتحديات ومناهج التطوير، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، جامعة غرداية.
34. عمر ياسين محمود خضيرات (23- 24 فيفري 2011)، دور الهندسة المالية الإسلامية في معالجة الأزمة الاقتصادية والمالية المعاصرة، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، جامعة غرداية.
35. لخلو بوخاري ووليد عايب (23-24 فيفري 2011)، آليات الهندسة المالية كأداة لإدارة مخاطر الصكوك الإسلامية واثر الأزمة المالية على سوق الصكوك الإسلامية، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل، جامعة غرداية.
36. محمد بن علي القري (13-14 ديسمبر 2011)، حقيقة بيع الصكوك لحاملها، ندوة مستقبل العمل المصرفي الإسلامي الرابعة، جدة السعودية.
37. هاجر سعدي ولامية لعلام (5-6 ماي 2014 )، دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية: العلوم المالية المركبة نموذجا، في المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية: بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف.
38. هايل داود (11-13 افريل 2010)، الاستثمار في التامين التعاوني، مؤتمر التامين التعاوني (أبعاده وآفاقه ومواقف الشريعة منه)، الجامعة الأردنية، عمان - الأردن.
39. يوسف الشبيلي (4-6 مارس 2008)، مقارنة بين نظامي الوقف والتامين التكافلي، ندوة عالمية عن التامين التعاوني من خلال نظام الوقف، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

40. يوسف الشبيلي (2005)، المعاملات المالية، دورة أقيمت بالمدينة النبوية.
41. بوقلقول الهادي (2013)، تحليل البيانات باستخدام SPSS ، ندوة علمية، جامعة باجي مختار، عنابة.
- 3.II. مجلات ومطبوعات**
42. إبراهيم محمد شاشو (2011)، بطاقة الائتمان حقيقتها و تكييفها الشرعي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 27، العدد 03.
43. الجلي أبو ذر محمد أحمد (سبتمبر 1996)، الهندسة المالية، الأبعاد العامة والأسس لتمويل الإسلامي، مجلة المقتصد، العدد السابع عشر، مجلة فصلية صادرة عن بنك التضامن الإسلامي.
44. الجلي أبو ذر محمد أحمد (سبتمبر 1996)، الهندسة المالية. الأبعاد العامة والأسس لتمويل الإسلامي، مجلة المقتصد، العدد السابع عشر، مجلة فصلية صادرة عن بنك التضامن الإسلامي.
45. حسين عبد المطلب الأسرج (2009)، الوقف الإسلامي كآلية لتمويل وتنمية قطاع المشروعات الصغيرة في الدول العربية، دورية فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات في مختلف العلوم الإسلامية، العدد 06، القاهرة، مصر.
46. خنيوة محمد الأمين وعلي موسى حنان (2011)، منتجات الهندسة المالية الإسلامية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 12.
47. نوال بن عمارة (2011)، الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية (تجربة السوق المالية الإسلامية الدولية -البحرين)، مجلة الباحث العدد 09، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة.
48. سليم جابو (2019)، محاضرات في مقياس الهندسة المالية، مطبوعة موجهة لطلبة سنة أولى ماستر مالية المؤسسة، جامعة العربي التبسي، تبسة.

### 3.II. مستندات أخرى على الانترنت

49. مظهر سامر قنطقجي، المشتقات الإسلامية لإدارة المخاطر، موقع الفقه الاقتصادي:  
<http://www.kantakji.org/fiqh/files/Markets/Mushtagat.doc>.
50. يوسف الشبيلي ، المعاملات المالية ، دورة أقيمت بالمدينة النبوية، على الموقع:  
[http://www , shubily.com. / books / tradingshort.pdf](http://www.shubily.com/books/tradingshort.pdf) .
51. عبد الكريم قندوز، ضعف الهندسة المالية الإسلامية، متوفر على الموقع: تاريخ التصفح 2019/05/08  
[http:// site .Google com /site-/aagemdouz/project -updates/dfalhnds](http://site.Google.com/site-/aagemdouz/project-updates/dfalhnds).

52. أحمد الكردى، دور الهندسة المالية في تطوير الصيرافة الإسلاميون، 04/05/2019  
[http:// kenanaonline.com/users/ahmedcordy,/topics/75396/post/157308](http://kenanaonline.com/users/ahmedcordy,/topics/75396/post/157308)

### III- المراجع باللغة الأجنبية

53. HAMZA NCIRI (2011), **La finance islamique à la française**, IN LIBROVERTAS, Paris, France.
54. Silber, W.L, **The process of financial innovation** ، American Economic Review Vol 3.
55. Peter Tufano (2002), **financial engineering**, The handbook of the Economics of Finance, pp9-10  
[www.people.hbs.edu/ptufano/fininnov-rufano-june2002.pdf](http://www.people.hbs.edu/ptufano/fininnov-rufano-june2002.pdf)15-01-2006



ملاحق

الملحق رقم 01: الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET  
POPULAIRE

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE LA



جامعة العربي التبسي - تبسة



RECHERCHE SCIENTIFIQUE

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

استمارة استبيان في إطار التحضير لإعداد مذكرة تخرج ماستر

أخي الكريم / أختي الكريمة؛

في إطار تحضير إعداد مذكرة تخرج ماستر على مستوى كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير تخصص: مالية المؤسسة بجامعة العربي التبسي - تبسة، بعنوان: واقع تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية، تم تصميم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى الحصول عن البيانات الضرورية المتعلقة بأهمية تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر.

وبما أن رأيكم جد هام لإتمام هذه الدراسة فإنه تم اختياركم من بين مجتمع الدراسة، للمساعدة في تحقيق هدف الدراسة، لذلك أرجو منكم المشاركة الفاعلة و تزويدنا بالبيانات المحددة والمطلوبة في سياق الإجابة على أسئلة هذه الاستبانة، لما لذلك من أثر مهم في الوصول إلى نتائج بالمستوى المقبول من المصدقية، التي يمكن الوثوق بها و الاعتماد عليها في تعميم النتائج، مؤكداً لكم بأن جميع المعلومات التي تدلون بها ستعامل بسرية تامة، و سوف تستخدم لغرض البحث العلمي لا غير.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا سلفاً

إشراف الدكتور: سليم جابو

إعداد الطالبين: رؤوف الحمزة و عادل كرايفي

جامعة العربي التبسي - تبسة  
Université Larbi Tébessi - Tébessa

القسم الأول: لو تكرمتكم بذكر المعلومات العامة التالية من أجل استكمال البيانات الخاصة بالبحث.

الرقم	البيان	الرجاء وضع علامة (X) في الخانة المناسبة
1	الخبرة العملية	<input type="checkbox"/> أقل من 05 سنوات <input type="checkbox"/> من 11 إلى 15 <input type="checkbox"/> من 06 إلى 10 سنوات <input type="checkbox"/> أكثر من 15 سنة
2	مجال العمل الوظيفة/المهنة	<input type="checkbox"/> رئيس مصلحة <input type="checkbox"/> متصرف إداري <input type="checkbox"/> عون أمن <input type="checkbox"/> متصرف رئيسي <input type="checkbox"/> عون إداري <input type="checkbox"/> غير ذلك (مع ذكرها)-----
3	المستوى التعليمي	<input type="checkbox"/> ثانوي <input type="checkbox"/> ماستر <input type="checkbox"/> ليسانس <input type="checkbox"/> غير ذلك (مع ذكرها)-----
4	هل سبق لك التعامل مع مصرف إسلامي	<input type="checkbox"/> لم يسبق لك التعامل <input type="checkbox"/> التعامل بصيغة الإيجار <input type="checkbox"/> التعامل بصيغة حسن <input type="checkbox"/> التعامل بصيغة مشاركة <input type="checkbox"/> التعامل بصيغة مراجعة <input type="checkbox"/> غير ذلك (مع ذكرها)-----

القسم الثاني: الرجاء منكم تبيان رأيكم وذلك بوضع علامة (X) في واحدة من الخلايا المدرجة أمام كل عبارة.

المحور الأول: واقع و أداء المصارف الإسلامية بالجزائر							
الرقم	العبارات	غ.م. بشدة	غ.	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	استطاعت المصارف الإسلامية الخروج من الأزمات المالية العالمية بأقل الخسائر مقارنة مع مثيلاتها التقليدية.						
02	تستخدم المصارف الإسلامية تطبيقات الهندسة المالية الإسلامية بالمستوى المطلوب.						
03	المصارف الإسلامية عبارة عن مؤسسات مالية مصرفية، واقتصادية، اجتماعية وتنموية تقوم على تلقي الأموال من مختلف المتعاملين للقيام بالوظائف و الأنشطة الموافقة و الشريعة الإسلامية.						

					تختلف المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية في نظام عملها الذي ينضبط لمبادئ المعاملات المالية الإسلامية.	04
					لا زالت المصارف الإسلامية تعاني من قلة المهندسين الماليين الذين يتمتعون بخلفية فقهية تساهم في تطور الهندسة المالية الإسلامية بالقدر المطلوب.	05
					إن أهم المزايا التي تكتسبها المؤسسات المالية الإسلامية نظير تطبيقها للهندسة المالية الإسلامية زيادة قدرتها التنافسية من خلال تلبية الاحتياجات المتزايدة لطالبي التمويل بطريقة كفأة.	06
					تقترح المصارف الإسلامية أفضل المنتجات المصرفية التي تناسب عملائها.	07
					هناك شفافية في كافة المعاملات مع المصارف الإسلامية، كونها تعامل عملائها كشركاء.	08
					هناك ثقة في تعاملات المصارف الإسلامية مع شركائها.	09
					هناك رضا عن الصيغ المستخدمة في المصارف الإسلامية.	10
<b>المحور الثاني: تطور المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر</b>						
الرقم	العبارات	غ.م. بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
11	حدثة المنتجات المالية الإسلامية كما و نوعا					
12	أهم ميزة تتميز بها الهندسة المالية الإسلامية هي أنها تجمع بين المصداقية الشرعية و الكفاءة.					
13	تتوفر الهندسة المالية الإسلامية على العديد من النماذج و المنتجات المالية المبتكرة أو القابلة للتطبيق بالمصارف الإسلامية.					

					تحتوي الهندسة المالية الإسلامية أيضا على العديد من المنتجات المالية المطبقة أو القابلة للتطبيق بالمؤسسات المالية الإسلامية غير المصرفية.	14
					استطاعت الهندسة المالية الإسلامية ابتكار و تطوير الكثير من المنتجات المالية، المطبقة أو القابلة للتطبيق بالمؤسسات المالية الإسلامية المصرفية.	15
					استطاعت الهندسة المالية الإسلامية تطوير الكثير من المنتجات المالية الإسلامية التي تصدرها هيئات سيادية مثل: شهادات مشاركة البنك المركزي و الشهادات المشاركة الحكومية الدولية.	16
					تعتبر اغلب منتجات الهندسة المالية الإسلامية منتجات تقوم على محاكاة منتجات وليدة للبيئة التقليدية.	17
					تختلف الهندسة المالية الإسلامية عن نظيرتها التقليدية من حيث التزامها بالضوابط الشرعية.	18
					عدم توافر منتجات إسلامية بديلة لكل المنتجات التقليدية، وخاصة في مجال أعمال الخزينة و أدواتها.	19
<b>المحور الثالث: التحديات التي تواجه تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر</b>						
الرقم	العبارات	غ،م،بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
20	افتقار صناعة الهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها للكفاءات و الإطارات البشرية المؤهلة.					
21	غياب القدر الكافي من المهندسين الماليين الشرعيين يحول دون تطور الهندسة المالية الإسلامية بالشكل المطلوب.					
22	افتقار صناعة الهندسة المالية الإسلامية و منتجاتها لمحاكاتها لنظيرتها التقليدية في بعض منتجاتها .					

					23	ضرورة توجيه المصارف للاستثمار في الأدوات التمويلية القائمة على الملكية مثل: المضاربة، المشاركة، وعدم التركيز على الأدوات القائمة على المديونية مثل المراجحة، التوريق بدعوة التقليل من المخاطر.
					24	يقوم عمل المصارف الإسلامية على قاعدتي (الغنم بالغرم) والخراج بالضمان اللتين تؤكدان على أن الحصول على الإرباح الناتجة عن استثمار المال أو العمل. يقتضي تحمل جزء من المخاطرة دون أن يكون هناك ضمان للربح.
					25	ضرورة توعية العامة بمختلف منتجات الهندسة المالية الإسلامية . ومدى توافقها مع الشريعة الإسلامية.
<b>المحور الرابع: العراقيل التي تقف أمام تطوير المنتجات المالية الإسلامية في المصارف الإسلامية بالجزائر</b>						
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غ، م، بشدة	العبارات	الرقم
					عدم توافر القيادات المؤمنة بفكرة المالية الإسلامية.	26
					هناك احتكاكات عملية و تنافس غير بناء بين القائمين على الإدارة المالية التقليدية والاتجاه الإسلامي.	27
					ضعف المقررات و المواد الدراسية في الجامعات والجهات المتخصصة في مجال المالية الإسلامية.	28
					محدودية الكوادر البشرية ذات الخبرة في الأدوات المالية الإسلامية و خدمات الاستثمار و التمويل.	29
					محدودية الدورات التدريبية لفائدة المتعاملين في المؤسسات المالية على طبيعة و أدوات العمل.	30
					عدم توافر الأطر القانونية الخاصة بالنظام المالي الإسلامي.	31

					الاختلافات الفقهية بين المذاهب حول بعض الفتاوى المتعلقة بآليات العمل.	32
					إن التسمية الفقهية لبعض المؤسسات و المؤشرات (بنوك إسلامية، مؤشر داوجونز الإسلامي... الخ) في حد ذاتها تؤثر سلبا على توجه المستثمر المسلم .	33
					غياب الابتكارات المالية الإسلامية تشكل عائقا أمام نمو المصارف الإسلامية.	34

## الملحق رقم (2) نتائج مخرجات برنامج SPSS

المصادقية الكلية

## Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	31	100,0
	Exclue <sup>a</sup>	0	,0
	Total	31	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,650	34

المصادقية الجزئية

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,831	10



**Statistiques de  
fiabilité**

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,604	9

**Statistiques de  
fiabilité**

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,438	6

**Statistiques de  
fiabilité**

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,697	9

الخصائص الديمغرافية

**Statistiques**

N	الخبرة	الوظيفة	المستوى التعليمي	طبيعة التعامل مع البنك
Valide	31	31	31	31
Manquant	0	0	0	0

## الخبرة

Valid	Fréquence	Percentage	Percentage Valide	Percentage cumulé
أقل من 5 سنوات	10	32,3	32,3	32,3
من 5 إلى 10 سنوات	10	32,3	32,3	64,5
من 10 إلى 15 سنة	3	9,7	9,7	74,2
أكثر من 15 سنة	8	25,8	25,8	100,0
Total	31	100,0	100,0	

## الوظيفة

Valide	Fréquence	Percentage	Percentage Valide	Percentage cumulé
رئيس مصلحة	4	12,9	12,9	12,9
متصرف رئيسي	2	6,5	6,5	19,4
متصرف إداري	7	22,6	22,6	41,9
عون إداري	10	32,3	32,3	74,2
عون أمن	6	19,4	19,4	93,5
غير ذلك	2	6,5	6,5	100,0
Total	31	100,0	100,0	

## المستوى التعليمي

Valide	Fréquence	Percentage	Percentage Valide	Percentage cumulé
ثانوي	16	51,6	51,6	51,6
ليسانس	6	19,4	19,4	71,0
ماستر	5	16,1	16,1	87,1
غير ذلك	4	12,9	12,9	100,0
Total	31	100,0	100,0	

## طبيعة التعامل مع البنك

Valide	Fréquence	Percentage	Percentage Valide	Percentage cumulé
الم يسبق لك التعامل	5	16,1	16,1	16,1
التعامل بصيغة مشاركة	2	6,5	6,5	22,6
التعامل بصيغة الإيجار	1	3,2	3,2	25,8
التعامل بصيغة مرابحة	22	71,0	71,0	96,8
التعامل بصيغة مشاركة	1	3,2	3,2	100,0
Total	31	100,0	100,0	

العلاقة بين الخبرة وطبيعة التعامل مع المصرف

## Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Percentage	N	Percentage	N	Percentage
طبيعة التعامل مع * الخبرة البنك	31	100,0%	0	0,0%	31	100,0%
طبيعة التعامل مع * الوظيفة البنك	31	100,0%	0	0,0%	31	100,0%
طبيعة * المستوى التعليمي التعامل مع البنك	31	100,0%	0	0,0%	31	100,0%

## Tableau croisé

Effectif

الخبرة	طبيعة التعامل مع البنك					Total
	لم يسبق لك التعامل	التعامل بصيغة مشاركة	التعامل بصيغة الإيجار	التعامل بصيغة مراجعة	التعامل بصيغة مضاربة	
5 أقل من سنوات	4	0	0	6	0	10
10 إلى 5 من سنوات	1	0	0	9	0	10
15 إلى 10 من سنة	0	0	0	3	0	3
15 أكثر من سنة	0	2	1	4	1	8
Total	5	2	1	22	1	31

## Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	18,572 <sup>a</sup>	12	,099
Rapport de vrais emblance	18,664	12	,097
Association linéaire par linéaire	1,478	1	,224
N d'observations valides	31		

a. 17 cellules (85,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.

L'effectif théorique minimum est de ,10.

العلاقة بين الوظيفة وطبيعة التعامل مع المصرف

## Tableau croisé

Effectif

الوظيفة	طبيعة التعامل مع البنك					Total
	لم يسبق لك التعامل	التعامل بصيغة مشاركة	التعامل بصيغة الإيجار	التعامل بصيغة مراجعة	التعامل بصيغة مضاربة	
رئيس مصلحة	0	2	1	1	0	4
متصرف رئيسي	0	0	0	1	1	2
متصرف إداري	0	0	0	7	0	7
عون إداري	1	0	0	9	0	10
عون أمن	3	0	0	3	0	6
غير ذلك	1	0	0	1	0	2
Total	5	2	1	22	1	31

## Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	45,922 <sup>a</sup>	20	,001
Rapport de vrais emblance	29,352	20	,081
Association linéaire par linéaire	1,155	1	,283
N d'observations valides	31		

a. 29 cellules (96,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5.

L'effectif théorique minimum est de ,06.

العلاقة بين المستوى التعليمي وطبيعة التعامل مع المصرف

## Tableau croisé

Effectif

المستوى التعليمي	طبيعة التعامل مع البنك					Total
	لم يسبق لك التعامل	التعامل بصيغة مشاركة	التعامل بصيغة الإيجار	التعامل بصيغة مراجعة	التعامل بصيغة مضاربة	
ثانوي	4	0	0	12	0	16
ليسانس	1	0	1	4	0	6
ماستر	0	0	0	4	1	5
غير ذلك	0	2	0	2	0	4
Total	5	2	1	22	1	31

### Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	25,458 <sup>a</sup>	12	,013
Rapport de vraisemblance	19,080	12	,087
Association linéaire par linéaire	,188	1	,664
N d'observations valides	31		

a. 19 cellules (95,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.

L'effectif théorique minimum est de ,13.

تحليل اتجاه المحور الأول

### Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
السؤال 1	31	4,871	,3408
السؤال 2	31	3,323	,4752
السؤال 3	31	4,677	,4752
السؤال 4	31	4,645	,4864
السؤال 5	31	3,935	,3592
السؤال 6	31	4,710	,4614
السؤال 7	31	4,000	,4472
السؤال 8	31	4,419	,6204
السؤال 9	31	4,419	,6204
السؤال 10	31	4,419	,6204
محور 1	31	4,3419	,31493
N valide (liste)	31		

## تحليل اتجاه المحور الثاني

## Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
السؤال 11	31	4,903	,3005
السؤال 12	31	4,871	,3408
السؤال 13	31	4,806	,4016
السؤال 14	31	4,806	,4016
السؤال 15	31	4,742	,4448
السؤال 16	31	2,968	,4819
السؤال 17	31	3,161	,5829
السؤال 18	31	4,935	,2497
السؤال 19	31	4,968	,1796
محور 2	31	4,4624	,19266
N valide (liste)	31		

## تحليل اتجاه المحور الثالث

## Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
السؤال 20	31	3,516	,5080
السؤال 21	31	4,387	,4951
السؤال 22	31	4,548	,5059
السؤال 23	31	4,355	,4864
السؤال 24	31	4,484	,5080
السؤال 25	31	4,484	,5080
محور 3	31	4,2957	,25716
N Valide (liste)	31		



تحليل اتجاه المحور الرابع

## Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
السؤال 26	31	4,032	,7951
السؤال 27	31	4,097	,7897
السؤال 28	31	4,710	,4614
السؤال 29	31	4,516	,5080
السؤال 30	31	4,742	,4448
السؤال 31	31	5,000	,0000
السؤال 32	31	4,129	,6704
السؤال 33	31	4,194	,7033
السؤال 34	31	4,581	,5016
4محور	31	4,4444	,31817
N Valide (liste)	31		

دراسة الفروقات بين العوامل الديمغرافية ومجاور الدراسة

الخبرة BY محور4 محور3 محور2 محور1 ONEWAY

/MISSING ANALYSIS.

**ANOVA**

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
محور1					
Intergroupes	1,010	3	,337	4,625	,010
Intragroupes	1,965	27	,073		
Total	2,975	30			
محور2					
Intergroupes	,082	3	,027	,717	,551
Intragroupes	1,031	27	,038		
Total	1,114	30			
محور3					
Intergroupes	,274	3	,091	1,440	,253
Intragroupes	1,710	27	,063		
Total	1,984	30			
محور4					
Intergroupes	1,470	3	,490	8,438	,000
Intragroupes	1,567	27	,058		
Total	3,037	30			

الوظيفة BY محور4 محور3 محور2 محور1 ONEWAY  
/MISSING ANALYSIS.

**ANOVA**

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
محور1	Intergroupes	2,140	5	,428	12,798	,000
	Intragroupes	,836	25	,033		
	Total	2,975	30			
محور2	Intergroupes	,402	5	,080	2,828	,037
	Intragroupes	,711	25	,028		
	Total	1,114	30			
محور3	Intergroupes	,777	5	,155	3,222	,022
	Intragroupes	1,206	25	,048		
	Total	1,984	30			
محور4	Intergroupes	2,332	5	,466	16,545	,000
	Intragroupes	,705	25	,028		
	Total	3,037	30			

المستوى التعليمي BY محور4 محور3 محور2 محور1 ONEWAY  
/MISSING ANALYSIS.

**ANOVA**

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
محور1	Intergruppes	,269	3	,090	,895	,456
	Intragruppes	2,706	27	,100		
	Total	2,975	30			
محور2	Intergruppes	,091	3	,030	,806	,502
	Intragruppes	1,022	27	,038		
	Total	1,114	30			
محور3	Intergruppes	,237	3	,079	1,221	,321
	Intragruppes	1,747	27	,065		
	Total	1,984	30			
محور4	Intergruppes	1,103	3	,368	5,135	,006
	Intragruppes	1,934	27	,072		
	Total	3,037	30			

ONEWAY طبيعة التعامل مع البنك BY محور4 محور3 محور2 محور1 /MISSING ANALYSIS.

## ANOVA

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
محور1 Intergroupes	1,375	4	,344	5,588	,002
Intragroupes	1,600	26	,062		
Total	2,975	30			
محور2 Intergroupes	,482	4	,120	4,958	,004
Intragroupes	,632	26	,024		
Total	1,114	30			
محور3 Intergroupes	,745	4	,186	3,911	,013
Intragroupes	1,239	26	,048		
Total	1,984	30			
محور4 Intergroupes	1,123	4	,281	3,815	,014
Intragroupes	1,914	26	,074		
Total	3,037	30			

